واضنا نهاله ما ليس فيه وكان المحوس يزعمون ان في لالة الرجل من اخته اذا خطا على
النملة شفي صاحبها ومنه قول الشاعر ولا عيب فينا غير لعشر كرام وانا لاخطا على ال
ودقتها بسلم ضلت حتى يعود من افواهها ولقد احدا اللام اشف الناس لذلك
قال مرفي ا على عود سبع مرات وتقصد مكانا نظيفا وتدلكه على حجر خلق حتى
حاذق وتطلية على النملة وفي هذا الحديث جواز تعلم انسان الذي به ٥ الحمة بفتح
الحا المهملة وفتح الميم مخففا والحمة هي الحية والعقرب ولدغها فيرقاها ٥
فصل في هديه في رقية الجرح والجراح في الصحيحين عن عايشة قالت كان
صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال بامسبعته هكذا
وضع سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى
باذن ربنا هذا من العلاج السهل الميسر النافع المركب وقد علم ان طبيعة الجرح
الخالص باردة يابسة بحسب رطوبات القروح والجرح فاذا جرح الانسان في
البلاد الحارة وكان مزاجه حارا فان الجرح يتبعه سوء مزاج حار فتجتمع على الجرح
حرارة البلد وحرارة المزاج وحرارة الجرح فكان اشكل ما يوضع على جرحه الرطب
الخالص فان طبعه بارد يابس اشد من برودة جميع الادوية المفردة الباردة
فتقابل برودة التراب حرارة المرض لا سيما ان كان التراب قد غسل وجفف فانه يزيل
كثرة الرطوبات الرديئة والسيلان ويحصل مع ذلك تعديل لمزاج العضو العليل
من غير اعتداد بمزاجه قريب فواه المدخله ودفع عنه الالم باذن الله ومعنى الحديث
ان الراقي لنفسه او لغيره يأخذ من ريق نفسه على اصبعه ويضعها على التراب فيعلق
بها منه شيء فيمسح به على الجرح وهو احد الكلامين المباركين بتفويض الامور الى الله والتوكل
عليه فينضم احد العلاجين الى الاخر فيقوى التاثير اي وهذه تربة ارضنا قيل جميع
الارض او ارض المدينة قال جالينوس رايت بالاسكندرية سطوحيين ومستسقين
كثيرا

كثيرا يستعملون طين مصر يطلون به على سوقهم وافخاذهم وسواعدهم وظهورهم
واضلاعهم فينتفعون به منفعة بينة قال وعلى هذا النحو قد ينفع هذا الطين
للاورام العضو والخنوة قال وانى لاعرف قوما لا تزال ايديهم كلها
من كثرة استعمال هذا الطين انتفعوا بهذا الطين انتفاعا بينا
وقوما اخرين شفوا به اوجاعا مزمنة كانت متمكنة في بعض الاعضاء تمكنا
شديدا فبرات وذهبت اصلا فصل في هديه في علاج الجرح
بالرقية في صحيح مسلم حديث عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له ان يضع يده على الذي يالم من جسده وان
يقول بسم الله ثلثا واعوذ بعزة الله وقدرته سبعا فهذا العلاج بهذا
الذكر باسم الله والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وقدرته من شر الالم الذي يجده
ويخيله وتكراره ايجع وابلغ وهو لتكرار الادوية من بعد اخرى ولتكرار
شرب العسل لاخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها ولذلك
قوله في الصحيحين اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وكان يمسح بيده على العليل وهذا الاستعاذة
بسر انواع الشفاء وتوحيد الله عز وجل وانه لا يسعى الا هو وحده لا شريك له
وان شفاءه هو الشفاء فصل في هديه في ذهاب المصيبة وحزنها
في المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد تصيبه مصيبة فيقول انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
في مصيبته واخلف له خيرا منها وهذه الكلمة من ابلغ علاج المصاب

انفع له في عاجله واجله فانه تضمن اصلين عظيمين اذا تحقق العبد بهما
تسلى عن مصيبته احدهما ان العبد واهله وماله ملك لله عز وجل حقيقة
وقد جعل الله ذلك عند العبد عارية فاذا اخذه منه رادّ اليه فهو لاحظ
عاريته ومتاعه من المستعير وايضا فانه مجفوف بعدمين عدم
قبله وعدم بعده وملك الله لعبده شيء معاره في زمن يسير وايضا
فان العبد ليس هو الذي اوجد نفسه وما يملكه حتى يكون ملكه حقيقة وانما هو
الذي يحفظه من الآفات بعد وجوده فليس له من ذلك شيء والملك حقيقي
وايضا فانه متصرف فيه بالامر تصرف المالك في ملكه والعبد في مال سيده لا يتصرف
الملاك ولهذا لا يباح من التصرف فيه الا ما وافق امر مالكه الحقيقي
والثاني ان علم العبد ان مصيره ومرجعه الى الله ولا بد ان يخلف
وراءه ما هو فيه من الذي وزاهيه وتخلى ربه فردا كما خلقه اول مرة
وما حوله فيه ولا مال له عشير فلما كانت هذه بداية العبد ونهايته فلم
يصح بموجود او يأسى على مفقود فتفكره في بدايته ومعاده اعظم علاج
الدا ومن له لكان يعلم ان ما اصيب به يسير الى ما ابقاه الله عليه اما
مثله او افضل منه وادخر له ان صبر ورضي ما هو افضل من فوات تلك
المصيبة باضعاف مضاعفة وانه لو شاء به لاصابه باعظم منها ومن
علاجها ان يطفئ نار مصيبته بيرد التأسي باهل المصايب من المتقدمين
والمعاصرين ليعلم ان سرها سهل بري الا اجر وانه لو فتش العالم
لم ير فيهم الا مصابا بمحبوب او مصابا بمكروه وان سرور الدنيا احلام
نوم او كظل زايل ان سرت قليلا ساءت طويلا وما ملئت دار حبرة

الاملاء

الا ملئت عبرة وما سرت قوما يوم سرور الا هيأت لهم يوم شرور
قال ابن مسعود لكل فرحة ترحة وما ملئ بيت فرحا الا ملئ ترحا وقال
ابن سيرين ما كان ضحك قط الا كان بعده بكا وقال هند بنت النعمان
لقد رأيتنا ونحن من اعز الناس واشدهم ملكا ثم لم نبت الليل حتى رأيتنا
ونحن اقل الناس وانه حق على الله ان لا يملأ دارا سرورا الا ملأها عبرة وقالت
اصبحنا صباحا وما في العرب احد الا يرجونا ثم امسينا وما في العرب احد الا
يرحمنا وقيل انتالت دارا سرورا الا انتالت حزنا وثبورا وان الدهر
لم يظهر لقوم امرا يحبونه الا بطن لهم يوما يكرهونه ومن علاجها ان
يعلم ان حظه من المصيبة ما تحدث له من الصبر والرضى فاحترز الحظوظ
فان السخط لا يرد مقضيا وفي مسند الامام احمد والترمذي مرفوعا من
حديث محمود بن لبيد مرفوعا ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضى ومن سخط فله السخط زاد احمد ومن جزع له الجزع ومن علاجها ان
يعلم انه وان بلغ في الجزع غايته فاخر امره الى السلو والصبر اضطرارا وهو
عين المحمود والا جور قال بعض الحكماء العاقل يفعل في اول يوم من المصيبة
ما يفعله الجاهل بعد سنة ومن الصبر صبر الكرام سلى سلوا البهيم وفي
الصحيح الصبر عند الصدمة الاولى قال الاحنف بن قيس لئن ان صبرت ايمانا واحتسابا
والا سلوت سلوا البهيم والشكوى الى الناس ليس فيها منفعة بل هي مضرة وزاده
شماتة ومن علاجها ان يعلم ان يسع الادوية له موافقة ربه والهه فما احب
ورضيه له وان خاصية المحبة وسرها موافقة المحبوب فمن ادعى محبة محبوب

ثم يمحض ما يجب عليها يسخطه فقد تهدد على نفسه بلذاته
ومتعته وكان ممن خسر دنياه وعلة دواء اجمعها الى حبه اليك ومن
علاجها ان يعلم ان اعظم اللذتين والتمتعين واوهاها لذة تمتعه بما
احببت به ولده تمتعه بثواب الله فحينئذ يظهر للعاقل فان اثر
الراجح فليحمد الله على توفيقه وان اثر المرجوح من كل وجه فليعلم
ان مصيبته في عقله وقلبه ودينه اعظم من مصيبته التي اصيب بها في
دنياه ومن علاجها ان يعلم ان الذي ابتلاه ارحم الراحمين
وانه لم يرسل اليه البلاء ليهلكه به ولا لحاجته اليه وانما اعقده ليمتحن
صبره ورضاه وايمانه وليفتقر اليه ويدعوه ويتضرع اليه قال السلف عبد
القدر سبع والسبع لا ما كل الميتة فاصبر كيف شئت العبد الذي يسلك به طاعة
فاما ان يخرج ذهبا احمر واما ان يخرج خبثه كله فقل
سبحانه ويحسبه لجينا فابدأ الكير عن خبث الحديد
ومن علاجها ان يعلم العبد انه ولا محن الدنيا ومصايبها لاصاب العبد من ادوائه
الكبر والعجب والفرح به وقسوة القلب وهو من اعظم اسباب هلاكه عاجلا
واجلا فمن رحمه الله ان يفقده في الاحيان بانواع من المصايب وهي ادوية تلك
الحال الرذلة التي هي كامنة فيه كمون النار في الزناد فتظهر في اوقاتها وهو سبحانه
ينعم بالبلوى ويبتلي بالنعم كما قيل فنعم الله بالبلوى وان عظت ونعمى الله بالنعم
فلولا انه سبحانه يداوي عباده ما دوى المحن لطغوا وبغوا والله سبحانه اذا اراد بعبد
خيرا استاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدره ليستخرج به من ادوائه الباطنة
المهلكة

المهلكة حتى اذا هذبه ونقاه وصفاه اهله لاشرف مراتب الدنيا وهي عبوديته وارفع
ثواب الاخرة وهو رؤيته وقربه فان الطاعات في الدنيا والامتحانات هي بعينها
حلاوة الاخرة تقلها الله سبحانه وقلبها في الدنيا وجعلها مكروهة الى النفوس فاذا اقوها
في الاخرة وجدوها من اطيب الاشياء والذها وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة وغصص
يوم القيمة وان تنقل العبد من مراره منقطعه الى حلاوة دايمة خير له من ان تنقل
من حلاوة منقطعة منغصة مالافات الى مرارة دايمة وان خفي عليك هذا فانظر الى قول
الصادق المصدوق حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي هذا المقام
تتفاوت عقول الخلائق وتظهر حقائق الرجال فاكثر الناس ترى هذه الحلاوة المنقطعة
على الحلاوة الدايمة ولم تحتمل مراره ساعة لحلاوة الابد ولا ذل ساعة لعز الابد
فان الحاضر عنده شهادة والمنتظر غيب والايمان ضعيف وسلطان الشهوة حاكم
فتوله من ذلك اثار العاجلة ورفض الاخرة وهذا اصل النظر الواقع على ظواهر
الامور واوايلها ومبادئها واما النظر الثاقب الذي قد خرق حجب العاجلة
وتجاوزه الى العواقب والغايات فله شان اخر فاجل فكر فيما اعد الله لاوليايه واهل
طاعته من الحياة الابدية والنعيم المقيم في جوار رب العالمين وانبيايه والمرسلين من
السعادة الابدية وما اعده لاهل البطالة والاضاعة من الخزي والعذاب الاليم والحسرات
الدايمة ثم اختر اي القسمين ايق بك وكل يعمل على شاكلته فصل
في هديه في علاج الكرب والهم والغم والحزن في الصحيحين من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم وفي

جامع انه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزنه الامر قال ياحي ياقيوم برحمتك استغيث والاحاديث في هذا كثيرة جدا منها ما في مسند احمد اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي فقوله ماض في حكمك مطابق لقوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ثم يرسل الريح ناصية التي سميت بها نفسه ما علم العباد منها وما لم يعلموا ومنها ما استأثر به في علم الغيب عنده فلم يطلع عليه احدا وهذه الوسيلة اعظم الوسائل واجلها الى الله واقربها تحصيلا للمطلوب بها ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبه اي ما يرتبع فيه الحيوان والقرآن هو ربيع قلوب اهل الايمان وان يجعله شفاء همه وحزنه فيكون له بمنزلة الدواء الذي يتناول الداء بعد البدن الى محله اعني انه ان يجعله لحزنه كالجلاء الذي يجلو المطبوع والاصدية وغيرها وفي دعوة ذي النون من كمال التوحيد واعتراف العبد بالوهيته والهيته واعترافه بظلمه وذنبه ما هو من ابلغ ادوية الكرب وزوال الهم والغم وهي من ابلغ الوسائل في قضاء الحوائج فان التوحيد والتنزيه يتضمنان اثبات كل كمال لله وسلب كل نقص وعيب والاعتراف بالظلم يتضمن ايمان العبد بالشرع والثواب والعقاب وموجب له قبول توبته واقالة عثرته والاعتراف بعبوديته وافتقاره الى ربه وقوله اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل اعوذ بك من الجبن والبخل اعوذ بك من ضلع الدين وغلبة الرجال فكل شيء منها قرينان اخوان فالهم والحزن قرينان فان الامر الوارد على القلب

العلة له اما ان يكون امرا ماضيا فيوجب له الحزن وان كان امرا متوقعا اوجب الهم في المستقبل وكلف العبد عن مصالحه اما ان يكون من عدم القدرة وهو العجز او من عدم الارادة وهو الكسل وحبس حره ونفعه اما عن نفسه واما عن غيره فان كان عن غيره فهو البخل وقهر الناس للعبد اما ان يكون بحق فهو ضلع الدين او بباطل فهو غلبة الرجال فتضمن الاستعاذة من كل شر واما الامر بالاستغفار في دفع الهم والغم فلما عليه اهل الملل وعقلا كل احد ان المعاصي توجب الهم والغم والخوف والحزن وضيق الصدر وامراض القلب وقسوته حتى ان اصحاب الفضائل منها اوطارهم وسيمنعهم نفوسهم ان تكلفوها فعالما يجدونه من الهم والغم وضيق الصدر واما الصلاة فشانها عجيب في زوال الهموم والاحزان ولا يعرف ذلك الا اهل محبة الله وعبادته فان الصلاة اكرام اذن به الروح والقلب الصحيح واما القلوب العليلة فهي كالابدان العليلة لا تناسبها الصلاة فالصلاة من اكبر العون على تحصيل مصالح الدنيا والاخرة ودفع مفاسدهما وهي منهاة عن الاثم والفحشاء والمنكر والصلاة منشطة للجسد والروح والنفس طالبة للوذ دافعة للظلم ناصرة لصاحبها على اعدائه مزيلة للحزن والاثم مذهبة لاخلاط السوء حافظة للنعمة دافعة للنقمة وقد روى ابن ماجه من حديث محاضر عن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نايم اسكوا من وجع بطني فقال لي يا هريرة اشكو فلك نعم يا رسول الله قال قم فصل فان في الصلاة شفاء وروى موقوفا وان ابا هريرة هو الذي قال ذلك المجاهد وهو اشبه فان هذا لم يشرع صدر دندين الاطباء لهذا العلاج فليخاطب بصناعة الطب فعال له الصلاة فيها رياضة القلب والبدن جميعا اذ كانت تشتمل على حركات مختلفة

الهوم له

من الانتصاب والركوع والسجود وعن ذلك من الاوضاع التي تحركها الكرام
والاعضاء الباطنة كالمعدة والامعاء فانها تحتاج في هذه الحركات تقويتها
للهواء ولاسما بواسطة قوة النفس وانشراحها في الصلاة وهو الطبيعة
فيدفع الالم واما ما ذكرناه في دفع الهم والغم فامر معلوم فان النفس اذا
تركت تحاسب البطن وشهواته واستلاذته اشتد همها وكربها في ذلك فاذا
جاهدته لله ابدلك الله من ذلك الهم والحزن فرحا ونشاطا وقوة كما قال تعالى قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب
غيظ قلوبهم فلا شئ اذهب لغيظ القلب وهمه وغمه وحزنه من الجهاد فانه
يشفي الصدر ويذهب غيظ القلب واما ما ثر لاحول ولا قوة الا بالله في دفع
الهم وذهاب الحزن فلما فيها من التفويض والتبري من الحول والقوة الا بالله
ومن نتايجها السلم لامر وعدم منازعته في شئ من الامر وعموم ذلك لكل
تحول من حال الى حال في العالم العلوي والسفلي والقوة على ذلك لتحول ان ذلك
كله بالله وحده فلا يقوم لهذه الكلمة شئ وفي بعض الاثار انه ما ينزل بملك من
السماء ولا يصعد اليها الا بلا حول ولا قوة الا بالله واما علاج الحزن بالتكبير
كما في حديث عمر وبن سعيد عن امه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق
فكبروا وذلك ان النار تطلب بسطتها العلو والفساد وهما من امر الشيطان واليهما
يدعو العباد وبهما يهلك بني آدم فالنار والشيطان كل منهما يريد العلو في الارض
والفساد والتكبير انما يلوذ على المواضع العالية فكبر بالله يقمع الشيطان
وفعله

وفعله اصل
فلهذا كان تكبير الله له تاثير في اطفاء النار وقد ذكر المسلم به اثر تكبير في
اطفاء الحريق وحموده وكذلك السهوة نار يثيرها الشيطان في نفس الانسان قد
كبر العبد ربه حمدت ودهب شرها عنه وهذا امر مجرب فان ذكر الله يحمل الشيطان
كله حتى نار الجحيم وغيرها والله المستعان فصل في علاجه في حفظ
الصحة لما كان اعتدال البدن وصحته وبقاؤه انما هو بواسطة الرطوبة المقاومة
للحرارة فالرطوبة مادته والحرارة تنضجها وتدفع فضلاتها وتصلحها وتلطفها
والا فسدت البدن ولم يمكن قيامه وكذلك الرطوبة هي غذاء الحرارة فلولا
الرطوبة لاحترقت الحرارة البدن وابيسته وافسدته فقوام كل واحد
منهما بصاحبه وقوام البدن بهما جميعا وكل منهما مادة الاخر فالحرارة
مادة الرطوبة تمنعها من الفساد والاستحالة والرطوبة مادة الحرارة تغذوها
وتحملها ومتى مالت الى احد الطرفين حصل لمزاج البدن الانحراف بحسب
ذلك وكل هذا انما يحصل للجسد بواسطة ادخال الطعام على الطعام
فتضعف الحرارة عن تحليل فضلاته فتستحيل مواد رديه فتحصل بسببها الامراض
المتنوعة وهذا اصل مستفاد من قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
فارشد عباده الى ادخال ما يقيم البدن من الطعام والشراب ولا يفسده وذلك بحسب
ما تحلل منه وان يكون بقدر ما ينتفع به الجسد في الكمية والكيفية فمتى جاوز ذلك
كان اسرافا وذلك مانع من الصحة جالب للمرض اعني عدم الاكل في الشرب والاسراف
فيهما فحفظ الصحة في هاتين الكلمتين الالهيتين ولا ريب ان البدن دائما في التحلل
والاستخلاف وكلما كثر التحلل ضعفت الحرارة واذا ضعفت الحرارة ضعف

المعص ولا يزال الدلك حتى تفنى الرطوبه وتسطفى الكراره جمله فيستكمل العبد
الاجل الذى كتب له ان يصل له فغايه حرص الطبيب علاج الانسان لنفسه
وغيره ان يصل الى هذه الغايه والكمال لا انه يسلزم نقا الكراره والرطوبه
المنى نقا النبات والصحه والقوم بهما فان هذا لم يحصل لبشر فى هذه الدار وانما
غايه الطبيب ان يحمى الرطوبه من مفسداتها من المفونه وغيرها ويحمى الكراره
عن مضعفاتها ويعدل سببها بالتدبير الذى هو قوام البدن فان العدل به قامت
السموات والارض وسائر المخلوقات فحفظ البدن موقوف على حسن تدبير
المطعم والمشرب والملبس والمسكن والهوا والنوم واليقظه والحركه والسكون والنكاح
واذا حصلت هذه الاشيا بالحد على الوجه المعتدل الموافق للملايم للجسد
والبلد والسن والعاده كان اقرب الى دوام الصحه الى انقضا الاجل وفى صحيح
البخارى من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحه والفراغ وفى الترمذى من اصبح معافا فى جسده امنا فى سربه
عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا وفيه عن ابى هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال اول ما يسال عنه العبد يوم القيمه من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك
الماء البارد وقد قال بعض السلف ثم تسالون يومئذ عن النعيم اى عن الصحه والعافيه وفى
المسند ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا عباس يا عم محمد سل الله العافيه فى الدنيا والاخره
وفى حديث ابى بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوا الله اليقين والمعافاه
فما اعطى احد بعد اليقين افضل من العافيه ٥ فلا يتم صلاح العبد فى الدارين الا
بالدين والعافيه فالدين يدفع عن العبد عقوبات الاخره والعافيه تدفع عنه امراض
الدنيا

الدنيا التى فى قلبه وبدنه وفى الحديث الذى مر ذكره سلوا الله العفو
والعافيه والمعافاه فما اوتى احد بعد يقين خيرا من معافاه وهذه الثلثه تتضمن ازاله
الشر والماضيه بالعفو والحاضر بالعافيه والمستقبله بالمعافاه فانها تتضمن المداومه
والاستمرار على العافيه وفى الترمذى مرفوعا ما سئل الله شيا احب اليه من المعافاه
العافيه دوام بكن مرعاه النبى صلى الله عليه وسلم حبس النفس على نوع واحد من
الاغذيه لا يتعداه الى غيره فانه لا بد ان يضر بالطبيعه جدا وكان لا يعاف
نفسه الطعام اما كله واما حملها عليه على كره فانه لا بد ان يضر وهذا اصل عظيم فى الطب
فى حفظ الصحه فان الانسان متى اكل ما تعافه نفسه ولا تشتهيه كان مضرا له قال
ابن ماجه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه وكذلك
حديث الضب فراعى فى هذين الحديثين عادته فى بلده وشهوته فلما لم يكن يعتاد
اكله ولا رضه وكانت نفسه لا تشتهيه تركه ولم يمنع من اكله من له به عاده وشهوه
وكان يحب من اللحم الذراع لانه مقدم الشاه وقال ابو عبيد وغيره عن ضباعه
بنت الزبير انها ذبحت شاه فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمينا
من شاتكم فردت الرسول وقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما بقى عندنا الا قبته
وانى استحى ان ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الرسول اليها وقال قلبا ارسلى
الى الا قبته فانها هاديه الشاه واقرب الشاه الى الخير وابعدها من الاذى ٥ ولا ريب ان اخف
لحم الشاه لحم القبه ولحم الذراع والعضد وهو اخف على المعده واسرع انهضاما وفى
هذا مراعاه الاغذيه فانها تجمع لمن اتبعها خفتها على المعده وسرعه انهضامها
وقوتها ونفعها وهذا افضل ما يلوز فى الغذا والتغذى به سيما من هذا انفع من
الكثير من غيره وكان يحب الحلوا والعسل وهذه الثلثه انفع واعظم ما

وخلا الجسد عن الحم والحلوا والعسل فانها انفع الاعذية للبدن والكبد والاعضا
وتزيد في حفظ الصحة والقوة ولا ينفر منها الانزه على وافه وكان ياكل الخبز مادامها
ان وجد له اداما وتاره ياكله بالملح وتاره بالخل وهو سيد طعام الدنيا والاخره
ودواء انواع الجذام وغيره وتاره بالدبس وتاره بالتمر فانه وضع تمرة على كسره
وقال هذه ادام هذه فاكل مادوما بالدبس والتمر جاد وطب على ايهما اكل وكان
يقول انعم الادم الخل بحسب مقصى الحال الحاضر لا تفضيلا له على غيره كما يظنه الجهال
والمقصود ان اكل الخبز مادوما من اسباب حفظ الصحة بخلاف الاقتصار على احدهما
وحده وسمى الادم ادما لاصلاحه للخبز وجعل ملائما له ومنه قوله في اباحته
للخاطب النظر انه احرى ان تؤدم بينهما اى اقرب الى الالتيام والموافقة فان الوجه
تدخل على بصيرة فلا تندم وكان ياكل من فاكهة بلده ولا يحمى من اكلها فان اكل الفاكهة
من انفع اسباب الصحة ولا يحمى عنها مخافة السقم الا من هو من اسقم الناس جسما وابعدهم
عن الصحة فان في الفاكهة من الرطوبات والحرارة والارض وحرارة المعدة ما ينضجها
ويدفع اذاها اذا لم يسرف في تناولها ولم يحمل منها الطبيعة فوق طاقتها ولم يفسد
بالغذا قبل هضمه ولا افسدها بشرب الماء عليها وتناول الغذا بعد التخلي منها
فان الفواكه كثيرا ما تحدث من الضرر اكثر مما ينبغي في الوقت الذي يدعى على
الوجه الذي ينبغي كانت له دوانا فصل في هديه في هيات الاكل
للاكل صح عنه انه قال لا اكل متكيا وقال انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل
العبد وروى ابن ماجه عنه انه نهى ان ياكل الرجل وهو منبطح على وجهه وقد فسر
الاتكا بالتربع وفسر بان يتكى الرجل شقه وهو اكل وفسر بالاقعا متكئا على اليمنى فانه يمنع
مجرى الطعام الطبيعي عن هيأته وسرعة نفوذه الى المعدة ويعصف

المعدة فلا يستحكم فتحها للغذا واما النوعان الاخران فهما فعل الجبابرة والمتكبرين
وكان ياكل وهو مقع ويذكر عنه انه كان يجلس للاكل متوركا على ركبتيه ويضع بطن
قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعا لربه عز وجل واحتراما للطعام والمواكل
فهذه هيأته انفع هيات الاكل لان الاعضا كلها تكون على وضعها الطبيعي
التي خلقها الله عليه وهي كالجلوس في الصلاة وهي احمد الجلسات وافضلها وانجع
ما اكل الطعام على اليه وان خاف المرء سوء اكل شتحيا الاتكا على الوساده والوطا
الذي يكون تحت الجالس ويقول الراي اني اذا اكل لم اجلس متكئا على الوسايد كفعل
الجبابرة وفعل من يريد الاكثار من الاكل فان الجالس المتهلل يريد الاكثار من الطعام
لكني اريد منه بلغه كامل العدد وكان ياكل بثلثة اصابع فان هذا احمد الاكل
وانفعه فان الاكل باصبع او اصبعين يستدعي الاكل ولا يمرئه ولا يسعه الا بعد
طول امد فيفوته ما هو انفع الاشيا من الذكر والطاعة وما مثل من ياكل باصبع الا كمن
له حق على سحص يستوفيه جبه ومن ياكل باصبعين ثم يستوفيه جبتين جبتين فلا يجد له لذة وطعم
كذلك المعدة لا تجد في اعطايها حقها من الطعام لذه بذلك الاكل بالخمسة والراحة
توجب ورود الطعام على المعدة على الاناة وربما استدت الالات فمات الاكل
او اداه ذلك الى الشرق والغصة فانفع الاكل ثلث اصابع وكان لا يجمع في اكله
بين لبن وسمك ولا بين لبن وحامض ولا بين غذايين حارين ولا باردين ولا رخيصين
ولا مسهلين ولا غليظين ولا بين شوي وبيض ولا بين طري وقديد ولا بين لبن وبيض ولا بين لحم
ولبن وكان اذا اكل طعاما في وقت شدة حرارته ولا طبيخا باتنا يطبخ له
بالعدو اشيا من الاطعمة العفنة والمالحة كالكواميخ والمخللات والملوحات فان

كل هذه الانواع ضار ومولد لانواع من الخروج عن الصحة والاعتدال وكان
يصلح ضرر بعض الاغذية بعض ويكسر حره هذا برودة هذا ويبوسة هذا ايطوبه
هذا اكل الثفاء بالرطب والتمر بالسمن وهو الحيس وشرب بعض التمر ليلطف
به كيموسات الاغذية الشديدة وقال ترك العشاء محرمة ذكره الترمذي
وكان نهى عن النوم على الاكل ولعل انه يقسي القلب وقد ذكر هذا الاطباء
في وصاياهم فقالوا من اراد حفظ الصحة ان يمشي بعد العشاء ولو مائة خطوة
ولا ينام عقيب عشاه فانه مضرجدا وقال مسلم اوصلي بعده لتسهل العذا
بقعر المعدة فيسهل هضمه وكان لا يشرب على الطعام فيفسده ولا
الطعام سيما ان كان للحاز الواردة فانه رديء جدا قال الشاعر

لا تكن عند اكل محموم وحول الحمام تشرب ماءً
فاذا ما اجتنبت ما صاح هذا لم تخف ما جيت في الجوفاء

وهو صحيح وكره شرب ماء عقيب الرياضة والتعب والجماع والطعام وقبله والحمام والفالوذ
وان كان الشرب عقيب بعضها اسهل من بعض وكره الشرب عند الانتباه من النوم
والاعتبار هو في هذا كله بالعوايد فانها طبايع ثوان وكان يشرب العسل
الممزوج بالماء البارد وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يهتدي الى معرفته الا افاضل الاطباء
فان شربه ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويحلو لذوحتها ويدفع
عنها الفضلات ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك في الكبد والكلى
والمثانة وهو انفع للمعدة من كل حلو وحامض وانما يضر بالعرض صاحب
الصفراء لحدته وحدة الصفراء فربما هيجها ويدفع عنه مضرته الخل يعود ويشيد

لهم ما قد

لهم ما قد احد اوشربه انفع من كسر من الاشربة من المتخذ من السكر او اكثرها
وان الماء البارد رطب يقمع الحرارة ويحفظ على البدن رطوبته الاصلية ويرد عليه بدل
ما تحلل منه بسبب الحرارة ويحفظ الاعضاء ان تجف وتيبس ويرد عليه بدل
ما تحلل منها بسبب الحرارة ونحو ذلك ما ينكر من ذهب الى انه يغذي فانهم
جعلوا التغذية بحسب جوهره ولطافته ورقته وتغذيه كل شيء بحسبه وقد
شوهد الهوى الرطب البارد البلل اللذيذ يغذي بحسبه والرايحة الطيبة
تغذي الجسد نوعا من الغذا فتغذيه لما اطهر واطهر والمقصود ان الماء
اذا كان باردا وخالطه ما يحليه كالعسل والزبيب والتمر والسكر كان من انفع ما
يدخل البدن ولهذا كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والفاتر
ينفخ الباطن ويفعل ضد هذه الاشياء ولما كان لهذا البايت من انفع المياه التي تشرب
اسحر فعله وقد دخل الاحايط الى الهيثم بن التيهان فقال هل من ماء بات في شنه
لانه انفع والذ واخف وذلك ان فضلات ما يخالطه قد رسب وصفى الماء منه
وهو انفع من الماء الجاري ولفظ الحديث ان كان عندكم ماء بات في شنه والا كرعنا

وعما فالماء الباقي بمنزلة العصير المختمر والذي شرب لوقته بمنزلة الفطير
وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء وكان يختار الماء منه قالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقى له الماء العذب من بئر السقيا والماء
يكون في القرب والشنان الذي يكون في اعلاه الفجاج والاحقاب ولا سيما اذا سقي
الادم ولهذا التمر قد يبات في شنه دون غيرها من الاواني وفي الماء اذا وضع في الاناء
والقرب خاصية لطيفة لما فيها من المسام المفتحة التي برشح شيئا فشيئا ولهذا كان الماء في
الفخار التي ترشح كان ابرد من الذي في غيرها وابرد من الذي في صحن وقوله والاولى فيه
فيه جواز الشرب بالفم من الحوض الماجاري والبركة ونحوها وهي
واقعة عن دعت الحاجة اليه او حسب العادة فان من الناس من يكرهه
والاطباء قد تحرمه لاعتقادهم انه يضر بالمعدة وقد روى في حديث لا ادري
ما حاله عن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب على بطوننا وهو الكرع
وهنا ان نغترف باليد الواحدة وقال لا يلغ احدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب
بالليل من اناحتى يختبره الا ان يكون مخمرا ه ومارواه البخاري اصح وان صح الاخر
فلا تعارض بينهما اذ لعل الشرب باليد لم يكن بمحل حينئذ فقال والاولى عنا والشرب
بالفم انما يضر من لم تعتده اذا هو نام على بطنه كالذي يشرب من النهر او من البركة
فاما من شرب من حوض مربع ونحوه فلا فرق بين ان يعرف عنه او بفمه وكان
يشرب جالسا وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما وصح عنه انه امر الذي شرب قائما ان يلقي
وصح عنه انه شرب قائما قالت طائفة هذا ناسخ للنهي عن الشرب قائما وقالت طائفة
بل هو مبين ان النهي ليس للتحريم وقالت طائفة لا تعارض بينهما اصلا فانه انما شرب
قائما للحاجة فانه جاء الى زمزم فاستقى فناولوه الدلو فشرب قائما وقيل انه
انما فعل

انما فعل ذلك لبيان الجواز ه قالوا ان الشرب قائما لا تحصل به لذة ولا فائدة
للاعضاء وينزل الى المعدة بسرعة يحس منه ان برد حرارتها ويسرع
النفوذ الى اسافل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر بالساقي قائما فاذا فعله
نادرا او لحاجة لم يضر ولا يضر من كانت له بذلك عادة وكان يتنفس
في الشراب ثلاثا رواه مسلم من حديث انس ومالك بهذا اللفظ ه الشراب
في لسان السامع يحمل على الماء ومعنى تنفسه فيه انه ينحي القدح عن فيه وشفتيه
ثم يعود اليه من ماينه فعل ذلك ثلاثا مرات وليس المراد انه يتنفس في نفس
الاناء في حال شربه منه وهو من تمام شفتيه كما قد جاء في الحديث الاخر
اذا شرب احدكم فلا يمص في الاناء وفي هذا الشرب هذا احكم حجة وفوائد كما
وقد بينها في الحديث بقوله انه اروى وامرا وابرا فاروى اشد ريا وابلغه
وابرى افعل من البرء وهو الشفاء اي يبرئ من شدة العطش ودائه لتردده على
المعدة والكبد الملتهبة دفعات فتحمل الدفعة الثانية ما عجزت الاولى عنه
والثالثة ما عجزت الثانية عن تسكينه وهو اسلم لحرارة المعدة من ان يصب الماء
البارد عليها دفعة واحدة وذفعة واحدة وايضا فانه لا يروي لحدة تلك الحرارة
العطش بل يعلو عنها ولم تنكسر حدته وان انكسرت لم تبطل بالكلية بخلاف تشربها
لها على التدريج وهو اسلم عاقبة وامرأ له من شرب جميع ما يروي دفعة واحدة
فانه يخشى منه ان يطفئ الحرارة الغريزية بشدة برودته او يضعفها فيودي ذلك الى
فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديئة خصوصا في سكان البلاد الحارة

فالحار والبارد في الاراز منه الحار مكسده الصيف فان الشرب وحده واحده مخوف
عليهم جدا فان الحار آخذ الغوري ضعيف بواطن الناس وفي الاماكن الحاره الا الاشد
الحاره فان الحراره الغريزيه فيهم تخرج من داخل الى ظاهر الجسد وفي الشتا تدخل
الى جوانبه فتناول الطعام والشراب شيئا بعد شيء على التدريج انفع واهنا واهنى
وابرى واشفا في البدن وقوله وامرى من مرى الطعام والشراب في بدن الانسان
اذا اكل بلذه ومنه حلوه هنيا اى هنيا وعاقبته مريا في مذاقه
وهو اسرع انحدارا عن المرى لسهولته وخفته بخلاف الكثير فانه ثقيل
على الانحدار لكثره الوارد عليه يفصل به فاذا تنفس ويدا ثم شرب انزل له
فان الشرب الاول ينزل بسهوله فتتعثر به الكبد والمعده من عرض ثم الثاني كذلك
ثم الثالث كذلك فتحمل الكفايه والفائده فان الشارب اذا اشرف اول من
تصاعد البخار الدخاني الحار الذي كاد على القلب والكبد لورود الماء البارد
عليه فاخرجته الطبيعه عنها فاذا شرب الثانيه من واحده التقا
الماء والبخار فتدافعا وتعالجا ومن ذلك يحدث الشرق والغصه فلا منها الشارب
بالماء ولا يمريه ولا يتم ريه وقد روى النهي عن الشرب قائما وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا شرب احدكم فليمص الماء مصا ولا يعبه عبا فانه من الكباد والكباد
بضم الكاف وتخفيف الباء وهو وجع الكبد وقد علم بالتجربه ان ورود الماء دفعه
واحده على الكبد يعلها ويصفح حرارتها وهو سبب ذلك المضاده التي بين
حرارتها وبين البرد والليونه ولورود التدريج شيئا فشيئا يضاد حرارتها وايضا
فمثال هذا مثال صب الماء البارد على القدر وهي تفور لا يضرها صبه قليلا قليلا

وقد روى

وقد روى الترمذي في جامعه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشربوا الا نفسا
واحدا كشربك البعير لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم
واحمدوا اذا انتم فرغتم وللقمه في اول الطعام والشراب وحمد الله في اخره
ما تاثير عجيب في نفعه واستمرائه ودفع مضرته قال الامام احمد اذا جمع الطعام
اربعا فقد كمل اذا ذكر اسم الله في اوله وحمد الله في اخره وكثر عليه الادمي وكان
من حل مسلم في صحيح مسلم من حديث جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنه ليله ينزل فيها وباء لا يمر
بانا ليس عليه غطاء وسقاء ليس عليه وكاء الا وقع فيه من ذلك الوباء وهذا مما لا تناله
علوم الاطباء وقد عرفه من عرفه من عقلاء الناس بالتجربه قال الليث بن سعد وهو
احد رواه هذا الحديث الاعاجم عنا تنقوف بكل الليله في السنه في ثلاثون الاول
منها وصح عنه انه امر بتخمير الاناء ولو ان يعرض عليه عودا قيل لراويه ان العبد
لا ينسى تخمير الاناء بل يعتاده حتى بالعود وفيه انه ربما اراد الداب ان يسقط فيه
فمنع على العود فيكون حسرا له بمنعه من السقوط فيه وصح عنه انه امر ان يذكر
العبد اسم الله عند تخمير الاناء فان ذكر اسم الله يمنع الشيطان ويطرده ويمنع الهوام وروى
البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب من في السقاء وفيه
اداب منها ان تردد نفس الانسان في السقاء والاناء يكسبه رائحه خبيثه وربما
كره بعاف على حلها ومنها انه ربما علب الشارب الماء الى جوفه فيحدث له شرقه او عصه
فيموت او يضره ومنها انه ربما كان فيه حيوان من علقه او دوده او عرق ذلك ولا يشعر
به فيموت فيه ومنها انه ربما كان في الاناء قذاه من عود او قشه او عرق ذلك فتلج جوفه
فيلون بسببها له ومنها ان الشرب كذلك يملا الباطن من الهواء فيضيق عن اخذ

حظه من الآي او غيرها اه وفيه وعزاه للسان قلت وما مصعون عاد رواه الترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي بماء اوه يوم احد فقال اختنث فم الاداوه ثم شرب
من فيها قوله اختنث اي املها لي فلم يدع في هذا الحديث قول الترمذي واه
حديث ليس اسناده بصحيح وعبد الله بن عمر العمري يضعف من قبل حفظه الا اوري
اسمع من عيسى اه لا يريد عيسى بن عبد الله الذي رواه عنه رجل من الانصار فصل
في سنن ابي داود من حديث ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب هذا من الآداب التي تتم بها مصلحة
الشارب فان الشرب من ثلمة لا آفة فيه عده مفاسد منها انه يكون
على وجه الماقدي وغيره فيجتمع الى ذلك ثلمة خلافا لجانب الصحيح ومنها
انه ربما نغص على الشارب ولم يمكن من الشرب ومنها ان الوسخ والزهومة
يجتمع في الثلمة ولا يصل اليها الغسل كما يصل الى غيرها ومنها ان الثلمة محل
العيب في القدح وهي اردى مكان فيه فان الردي من كل شيء اخبث فان البرك
منزوع من كل ردي ومنها انه ربما كان في الثلمة شظية او شق يجرح فم الشارب
الى غير ذلك من المفاسد والرائحة الكريهة تعاف الشرب منها لاجلها وقول
كان تنفس في الاناء ثلثا كما في الصحيح من حديث انس ومعناه انه كان يتنفس
في شربه ثلثا خارج الاناء وذكر الاناء لانه آلة الشرب كما جاء في الحديث
الصحيح ان زهيرا من الى صلى الله عليه وسلم مات في المنذي اي وهو يتقيء
وكان شرب النبي خالصا ماءه ومشوبا بماءه وفي جامع الترمذي عنه صلى الله
عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا
منه

منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي
من الطعام والشراب الا اللبن قال الترمذي هذا حديث حسن وكانت
مساكنه ومساكن اصحابه ليس فيها اشر ولا بطر وذلك انهم لما علموا ان الدنيا مرحلة
مسافر لم يكونوا يبتغون المساكن وتشييدها وزخرفتها وعلوها وتوسيعها
بل كانت من احسن منازل المسافر تقي الحر والبرد وتستر عن العيون وتمنع
ولوج الدواب ولا تعشش فيها الهوام لسعتها ولا تقود عليها الاهوية والرياح
المؤذية لارتفاعها وليست تحت الارض كهوي مساكنها بل هي وسط عدل بخلاف
مساكن ابناء الدنيا الخارجة عن العدل الداخلة في الجور والظلم الذين قد اخلدوا
الى الارض واطمأنوا بها وزخرفوا المساكن وماتت منهم القلوب وحملوا دنياهم عرضة
للافات فهم مسرفون في مآكلهم ومشاربهم وملابسهم ومساكنهم ومراكبهم وفي امورهم
كلها والله لا يحب المسرفين الحائرين عن الهدى المستقيم وكان نومه من اعدل النوم
النوم واجب الى الله كان يصطجع على شقه الايمن وكان يقول اذا اوى
الى فراشه كلما ت ، وى و
التفويض وعلم ان اراد النوم فانه جامعة لتفويض الامور كلها الى الله والالتجاء اليه
والرغبة والرهبة منه وبذلك يستدعي العبد حفظ ربه له في منامه ويقظته اما
وارشده مع الى استذكار الايمان وان يجعل التكلم به اخر كلامه فان النوم اخو الموت
فربما توفاه الله في منامه فاذا كان الايمان اخر كلامه دخل الجنة فتضمن هديه في
المنام مصالح القلب والبدن والروح والدنيا والاخرة فقوله اسلمت نفسي اليك اي
جعلتها مسلمة لك تسلم العبد نفسه الى سيده وتوجيهه وجهه اليه بعزم اقباله
بالكلية على ربه واخلاص القصد والارادة له والاقرار له بالخضوع والذل والافتقار

شبكة الألوكة www.alukah.net

لربه تعالى فان جاء بقلب سليم سلمت وجهته اذ الوجه اشرف ما في الانسان وهو
مجمع الحواس وفيه معنى التوجه والقصد ربما اريد الوجه والعمد وفيه بعد
الامر اليه وذلك لان القلب الرضى بما يقضيه ويختاره له والتفويض من اشرف
مقامات العبودية ولا علة فيه وهو مقامات الخاصة وانما الطهر اليسير قد
الاعتماد عليه والثقة به والسكون اليه والتوكل عليه فان من اسند ظهره الى ركن
وثيق لم يخف السقوط ولما كان للقلب قوتان قوة الطلب وهي الرغبة وقوة الهرب
وهي الرهبة وكان العبد طالبا لما يصلحها هاربا من مضاره قال ربه ورهبه اليك
ثم اثنى على ربه بانه لا يلجأ العبد سواك ولا ينجي له منك فاليه وجده وهو ملجأ العبد
ينجيه منه فهو الذي ينجي من نفسه بنفسه لا احد ينجي منه كما في الحديث الاخر
والعوذ بك منك فهو الذي يعيذ من نفسه بنفسه لا احد يعيذ منه سواه فتبين
البلاء ومنه الالتجاء واليه الالتجاء في النجاة ثم ختم الدعاء بالايمان بكتابه
ونبيه ورسوله الذي هو ملاك النجاة والفوز في الدنيا والاخرة وكان اذا اتاه
حمد الله وكبره وهلله وسبحه ودعوته يستأنس ثم يقوم الى وضوئه ثم يقوم فيصلي ربما
لبث ليلة راجيا راغبا خلاف عباد الدنيا اكثر الناس التي لا رغبة فيها
ولا رهبة يقوم احدهم في الصلاة كانه غني عن الله عز وجل لا رغبة اليه مسألة ولا
رهبة منه يستعيذه واما هديه في حركته وسكونه فكان في اكمل الهدى
واحدها وهي الرياضة فان البدن يحتاج في بقائه الى الغذاء ولا يصير الغذاء
بجملته جزءا من البدن بل لا بد ان يفضل منه بقية في البدن كما عند كل هضم اذا
كثرت على مر الازمان اجتمع منها شيء له كمية وكيفية فيصير بكميته مانعا يسد ويثقل
البدن

البدن ويضر ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغه اذى البدن بما اراد وبه
ان اكثر هاضميه وسد المسامات لا محالة ضارة تركت او استفرغت والحركة سواء
قوى الاسباب في منع تولدها فانها تنضج الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجمع مع
طول الزمان وكثرة الحركة تعود البدن الى لطافة والنشاط ويجعل قابلا للغذاء
وثيق لم يخف السقوط ولما كان للقلب قوتان قوة الطلب وهي الرغبة وقوة الهرب
وهي الرهبة وكان العبد طالبا لما يصلحها هاربا من مضاره قال ربه ورهبه اليك
ثم اثنى على ربه بانه لا يلجأ العبد سواك ولا ينجي له منك فاليه وجده وهو ملجأ العبد
ينجيه منه فهو الذي ينجي من نفسه بنفسه لا احد ينجي منه كما في الحديث الاخر
والعوذ بك منك فهو الذي يعيذ من نفسه بنفسه لا احد يعيذ منه سواه فتبين
البلاء ومنه الالتجاء واليه الالتجاء في النجاة ثم ختم الدعاء بالايمان بكتابه
ونبيه ورسوله الذي هو ملاك النجاة والفوز في الدنيا والاخرة وكان اذا اتاه
حمد الله وكبره وهلله وسبحه ودعوته يستأنس ثم يقوم الى وضوئه ثم يقوم فيصلي ربما
لبث ليلة راجيا راغبا خلاف عباد الدنيا اكثر الناس التي لا رغبة فيها
ولا رهبة يقوم احدهم في الصلاة كانه غني عن الله عز وجل لا رغبة اليه مسألة ولا
رهبة منه يستعيذه واما هديه في حركته وسكونه فكان في اكمل الهدى
واحدها وهي الرياضة فان البدن يحتاج في بقائه الى الغذاء ولا يصير الغذاء
بجملته جزءا من البدن بل لا بد ان يفضل منه بقية في البدن كما عند كل هضم اذا
كثرت على مر الازمان اجتمع منها شيء له كمية وكيفية فيصير بكميته مانعا يسد ويثقل
البدن ويضر ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغه اذى البدن بما اراد وبه
ان اكثر هاضميه وسد المسامات لا محالة ضارة تركت او استفرغت والحركة سواء
قوى الاسباب في منع تولدها فانها تنضج الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجمع مع
طول الزمان وكثرة الحركة تعود البدن الى لطافة والنشاط ويجعل قابلا للغذاء
وثيق لم يخف السقوط ولما كان للقلب قوتان قوة الطلب وهي الرغبة وقوة الهرب
وهي الرهبة وكان العبد طالبا لما يصلحها هاربا من مضاره قال ربه ورهبه اليك
ثم اثنى على ربه بانه لا يلجأ العبد سواك ولا ينجي له منك فاليه وجده وهو ملجأ العبد
ينجيه منه فهو الذي ينجي من نفسه بنفسه لا احد ينجي منه كما في الحديث الاخر
والعوذ بك منك فهو الذي يعيذ من نفسه بنفسه لا احد يعيذ منه سواه فتبين
البلاء ومنه الالتجاء واليه الالتجاء في النجاة ثم ختم الدعاء بالايمان بكتابه
ونبيه ورسوله الذي هو ملاك النجاة والفوز في الدنيا والاخرة وكان اذا اتاه
حمد الله وكبره وهلله وسبحه ودعوته يستأنس ثم يقوم الى وضوئه ثم يقوم فيصلي ربما
لبث ليلة راجيا راغبا خلاف عباد الدنيا اكثر الناس التي لا رغبة فيها
ولا رهبة يقوم احدهم في الصلاة كانه غني عن الله عز وجل لا رغبة اليه مسألة ولا
رهبة منه يستعيذه واما هديه في حركته وسكونه فكان في اكمل الهدى
واحدها وهي الرياضة فان البدن يحتاج في بقائه الى الغذاء ولا يصير الغذاء
بجملته جزءا من البدن بل لا بد ان يفضل منه بقية في البدن كما عند كل هضم اذا
كثرت على مر الازمان اجتمع منها شيء له كمية وكيفية فيصير بكميته مانعا يسد ويثقل
البدن

شبكة الألوكة www.alukah.net

اكثر من الامراض المزمنة فالصلاة مع الخضوع والخشية والاقبال بالنشاط الاشتياق
للبدن والروح والقلب كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل
فارقد فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان
وذلك في الصوم الشرعي من اسباب حفظ الصحة ورياضة البدن ما لا يدفع
صحيح الفطرة واما الجهاد وما فيه من الحركات التي هي من اعظم اسباب صحة
وقوته وصلابة القلب وذلك كالحج والحركات التي فيه وفعل المناسك وكذا
المشي على الاقدام وهو ما يوجب صحة البدن ودفع فضلاته ونتج الهمة ويعين
على الفكرة وبسط النفس وذلك كالعلو والشرف على الاماكن العالية مما تشرح
النفس ويجدد نشاطها ويعينها قوة وانبساطا وكذلك المشي في جوانح الاخوان
وعيادة المرضى وتشييع الجنائز والمشي الى المساجد وحركة الوضوء والاغتسال
وغير ذلك فكل ما فيه الرياضة المعينة على الصحة والسلامة من العلل والامراض
ودفع الفضلات المؤذية من الباطن وهضمها وتحصل الجسد منها واما ما
شرعناه من التوصل الى خيرات الدنيا والاخرة ودفع شرورهما فامر اخر يعلم
من كلمة رشد ودفع غنى به وبالله التوفيق وكان هديه في
جماع النساء هدي اكمله واجمع في الاصل وضع لسلة اشتاء احدهما حفظ
النسل وهو الغرض الاكبر الى ان تكامل الصنوف التي قدر الله سبحانه وتعالى
الى هذا العالم الثاني اخراج الماء الذي يضر احتباسه واحتقانه بجملة
البدن
الماء

البدن الثالث قضاء الوطر ونيل اللذة والتمتع بالنعمة وهذه وحدها
هي الفائدة التي في نكاح اهل الجنة اذ لا تناسل هناك قال جالينوس الغالب
على جوهر المني النار والهواء ومزاجه حار رطب واذا دام احتباسه احدث
امراضا رديئة مثل الوسواس الجنوني والصرع وغيره فانه اذا طال احتباسه
استحال الى كيفية سمية توجب امراضا ولذلك تدفعه الطبيعة اذا اكثر عندها من
غير جماع قال بعض السلف سعي الرجل ان تعاهد نفسه لئلا ان لا يدع
المشي فانه اذا احتاج اليه وما قدر عليه وكثرة القعود تورث امراضا وعللا
مزمنة وان لا يدع الاكل فان امعاءه تضيق وان لا يدع الجماع فان البيد اذا لم
يتزوج فسد ماؤه ومن منافعه غض البصر وكف النفس عن الحرام وقال صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وفي الرضا احمد اصبر عن الطعام والشراب والا اصبر
وقال تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم وقال ابن عباس خير هذه الامة اكثرها
نساء وروى ابن ماجه من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يلقى
الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحديث وفيه عن ابن عباس مرفوعا لم نر للمتحابين مثل
النكاح وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير
متاعها المراة الصالحة وكان حث امته على نكاح الابكار ذوات الدين في الحديث
عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه
اذا امر ولا تخالفه فيما في نفسها وماله وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح
المراة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وكان
يحث على نكاح الودود الولود ويكره المراة التي لا تلد كما في سنن ابي داود عن

معقل بن يسار ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت امراة ذات حسب
وجمال وانها لا تلد افاتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال
تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم وفي الترمذي عنه مرفوعا اربع من
المرسلين النكاح والسواك والتعطر والختان ومن مقدمات الجماع
غسل الراه وملاعبتها ومص لسانها وقد روى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقبل عائشة ويمص لسانها ويذكر عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوقعة قبل الملاعبة وكان يجامع نساءه كلهن بغسل واحد وربما اغتسل عند
كل واحدة منهن وروى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد
وروى ابو داود عن سليمان بن يسار عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف على نسائه في ليلة واحدة فاغتسل عند كل امراة منهن غسلا فقلت يا رسول الله لو
اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اطهر واطيب وشرع للجامع اذا اراد العود او
نام الجنب كما روى مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله
ثم اراد ان يعود فليتوضا فان الوضوء بعد الوطي ينشط النفس ويعيد اليها قوتها
وانفع الجماع ما كان بعد هضم الطعام وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته
ورطوبته وضرره عند امتلاء البدن اسهل من ضرره عند خلوه وضرره عن الرطوبة اقل من
ضرره عند اليبوسة وعند حرارته اقل منه عند برودته واجوده اذا اشتدت الشهوة
وحصل الانتشار التام من غير تكلف ولا فكر في صوره ولا نظر تتابع ولا ينبغي ان
تستدعيه وتتكلفه وتحمل نفسه عليه وليباده اليه اذا هاج به المني وليحذر جماع
العجوز والصغيرة التي لا يوطا مثلها ولا شهوة لها والمريضة والقبيحة المنظر
والبغيضة فوطي صولا دوهن القوة ويضعف الجماع ويغلظ من قال ان الجماع
ان جماع الشيب انفع من جماع البكر واحفظ للصحة حتى ربما حذر منه بعض الاطبا
وهو مخالف لما عليه عقلاء الناس وفي جماع البكر من الخاصية وكمال التعلق بها
وبمن يجامعها وامتلاء قلبها من محبته وعدم تقسم هواها بينه وبين غيره ما ليس
يوجد مثله للشيب وقد جعل من كمال نساء اهل الجنة انهن ابكار لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان وقال لجابر هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك ولهذا قالت عائشة
لامراة قد ارتفع فهاوشحم لم ترتفع فهي بقي بها كنت ترتفع بعير كل قالت الى ابرتفع
فهاتعني انه لم يتزوج بكرا غيرها وجماع المحبوبة في النفس تقل اضعاف البدن
مع كثرة استفراغ المني وقوته الشهوة وجماع البغيضة يخل البدن ويوهن
القوى مع قلة استفراغ المني وضعف الشهوة وجماع الحائض حرام شرعا وطبعا
فانه مضر جدا واما الاطباء فاطبقوا على تحذير منه واحسن صفات الجماع ان يعلو الرجل
المراة مستلقية لها بعد الملاعبة والقبلة ولهذا سميت المراة فراشا كما ان
الولد للفراش وهو من تمام قيام الرجل على المراة كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء
وقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن واحسن اللباس واسبغه اذا كانا على هذه الحال
واورد على اشكال الجماع اذا علت المراة الرجل ليجامعها على ظهره وهو خلاف ما طبع
الله عليه الحيوان ذكره واشباهه وفيه من المفاسد ان المني يتعسر خروجه كله فربما بقي في
العضو منه بقية فتتعفن وتفسد فينفذ ذلك الى الرجل وربما سال في فرج المراة وطوبات
الى الذكر واضافان الرحم لا تمكن من استمناها على المني واجتماعه فيها وانضمامها على
محل الولد واضافان المراة مفعول بها طبعا وشرعا فاذا صارت فاعلة فاتت مقصى
الطبع والشرع واما الدبر فليس بمحل قط لا من الرجل ولا من المراة وهو ضد ما طبع

حرام وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراته في دبرها وفي مسند احمد وابن ماجه لا ينظر الله الى رجل جامع امراته في دبرها وفي لفظ للترمذي واحمد من اتى حائضا او امراته في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل الله على محمد وفي لفظ للنسائي من اتى شيئا من الرجال والنساء في الادبار فقد كفر وعن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في اعجازهن وفي حديث ابي ذر مرفوعا من اتى الرجال والنساء في ادبارهن فقد كفر وفي حديث جابر مرفوعا ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في حشوشهن رواه الدارقطني ولفظه لا تحل ماتان النساء في حشوشهن وقال ابو القاسم البغوي في هذه ثلاثة اسناد رجاله عن الذي ياتي امراته في دبرها فيما احلى عمر وعن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الصغرى ورواه الامام احمد عن عبد الرحمن عن سفيان عن عباده فذكره وفي المسند عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه اتوهن في كل حال اذا كان ذلك في الفرج وفي المسند ايضا عن ابن عباس قال جاء عمر الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله الى رسوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اقبلوا وادبروا واتقوا الحيضة والدبر وفي الترمذي وحسنه عن ابن عباس مرفوعا لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر ورويا من حديث ابي على الحسن بن الحسين بن دوما عن البراء بن عازب يرفعه كفر بالله العظيم عشرة من هذه الامة القائل والساحر والديوث وناكح المراة في دبرها ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج وشارب الخمر والساعي في الفتن وبايع السلاح من اهل الحرب ومن سحر دابة محرم منه وقال ابن وهب قال ابن لهيعة عن شرحبيل بن شريك عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النساء في محاشهن يعني ادبارهن وفي مسند الحرث بن ابي اسامة عن ابي هريرة وابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته وهي اخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله وعظنا فيها فقال من نكح امراة في دبرها او رجلا يحشر يوم القيامة انثى من جهنم تاوي به الى سبع دركات من النار واحبط عمله لا يسلم منها مرفوعا ولا عدلا ويدخل في بابوت من نار ويسد عليه بسبعة ابواب من نار وروى ابو نعيم الاصفهاني من حديث خزيمة بن ثابت رفعه ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن وقال الشافعي اخبرني عمي محمد بن علي بن شافع قال اخبرني عبد الله بن علي بن السايب عن عمر بن ابي حبيبة بن الخلاج عن خزيمة بن ثابت ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال فلما ولى دعاه فقال كيف قلت في اي الخرزتين او في اي الخرزتين او في الخصفتين امن دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن قال الربيع فصل للشافعي فاتقول فقال عمي ثقة وعبد الله ثقة وقد اثنى على الانصاري خيرا يعني عمر بن ابي حبيبة وخزيمة ممن لا يشك في ثقته قلت اخص فيه بل انهى عنه قلت من هنا نشا الغلط على من نقل عنه الاباحة وعن عمر من السلف فانهم انما اباحوا الوطي من الدبر في الفرج لا في الدبر فاشتبه على السامع ولم يميز احدهما فوقع الغلط على السلف الغالط اصح الغلط

والمحنه وقد قال يعالج توهن من حيث سركم الله قال محاهد سالت ابن عباس عن
هذه الاية فقال يا تيها من حيث امران يعتزلها اذا كانت حائضا وفي رواية عنه
ما تيها في الفرج ولا بعده الى ان تحيض وقد دلت هذه الاية على تحريم الوطي في دبرها من
وجهين احدهما انه اباح اتيانها في محل الحرث وهو موضع الولد لا في الحرث الاذى
هو موضع الاذى والبول وموضع الحرث هو الذي اراده من قوله من حيث امركم
الله واتيانها في قبلها من دبرها مستفاد من الاية لانه قال اني شئتم اي من اي جهة
من امامها او من خلفها واذا كان الله قد حرم الوطي في الفرج في حال الحيض
لاجل الاذى العارض فالوطي في الحرث الذي هو محل الاذى اللازم مع زيادة المفسدة
والتعرض لانقطاع النسل والذريعة القريبة جدا من ايراد النساء الى ادبار
الصبيان اولى وايضا فان الله حرم على الرجل في الوطي فاذا وطيها في دبرها
فاتت حقها واذاها واوجب على الفعل من غير وجدان له يوم مقام الفعلة
لذلك فاز وطرها لا ينقضي في دبرها ولا يحصل مقصودها فلها مطالبته في
الاخرة ولا ياتي النساء في ادبارهن الا مترد معدم بالادبار من الصبيان وليس للمراة
تمكينه من ذلك فانها في دبرها وايضا فان الدبر لم يخلق لهذا الفعل وانما خلق
لاخراج الثفل والريح والفرج هو الذي خلق لهذا قدرا وشرعا وايضا فان
ذلك مضر بالرجل ولهذا نهاه الاطباء وعيرهم سواء للفرج خاصيه في اجتذاب الماء
المحتقن وايضا فانه يفضي الى حركات متعبة جدا لها الفاعل للطبيعة وايضا فانه
محل للخرو والنجو فيسفله الرجل بوجهه وايضا فانه يضر بالمراة جدا لانه
وارد غريب يغير الطباع وينافرها غاية المنافرة وايضا فانه يحدث الهم
والغم

والغم والغيرة عن الفاعل والمفعول ايضا وايضا فانه يسود الوجه ويظلم الصدر
ويطمس نور القلب ويكسو الوجه وحشة يصير عليه كالسيما يعرف بها من له ادنى فراسة
وايضا فانه يوجب النفور والتباغض الشديد والتقاطع بين الفاعل والمفعول به
وايضا فانه يفسد حال الفاعل والمفعول فساد لا يرجى بعده صلاح
الا ان يشاء الله بالتوبة النصوح وايضا فانه يذهب المحاسن منهما كما يذهب الموه التي
عليها ويبدل لها باغضا وثلاثا وهو من اكبر اسباب زوال النعم وحلول النقم
ويوجب اللعنة والمقت من الله والاعراض عن فاعله ويوجب زوال الحياء جملة فيموت
القلب فانه اذا فقد الحياء وهو الحياة استحسن القبيح واستقبح الحسن وانعكست
الامور كلها في حقه وايضا فانه يحل الطباع عما ركبها الله عليه ويخرج الانسان عن
طبعه الى طباع لم يركبه الله عليها ولا دراك عليها شامن الحيوان فيصير مشوها قبيحا وطبعا
مسخطا حسدا كل خبيث من الاعمال والاقوال ويورثه الوقاحة والجراءة ومقت
الناس له واستصغارهم لقدره ما هو معروف في مشاهد بالحس ولو كان الوطي في
دبرحلالا لاقام مقام الفرج في حال الحيض ولكان الرجل ياتي امراته وهي حايض ولم
يكن لقوله فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن معنى بانه ليس بمعتزل
لهن فانه قد اباحه في دبرها وهذا مما نقل اعدى الامم فابتلي في الدبر بسبط
القوة ويحدث الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر وساير القوى فصح
وعشق الصور انما يبتلي به القلوب الفارغة من محبة الله عز وجل المعرضة عنه
ولهذا قال تعالى في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من
عبادنا المخلصين فدل على ان الاخلاص سبب لدفع العشق والسوء والفحشاء عن المخلص
فان السوء والفحشاء ثمرة العشق وتبعته فصرف المسبب صرف لسببه ولهذا قال

نسوانه
عليها

نهوهم

بعض السعداء فعلما فارغا فتمكنا اى فارغا من سوا معشوقه قال تعالى واصبح
فواد ام موسى فارغا اى فارغا من كل شئ الا من موسى لفرط محبته له ويعلق قلبها به وانما
يكون العشق من امر من استحسان المعشوقه وطمع القلب في الوصول اليه فصل
قد استقرت حكمة الله في خلقه وامره على وقوع التناسب والتالف بين الاشياء
وانجذاب الشئ الى موافقه ومجانسه بالطبع وهروبه من مخالفه ونفرته عنه
بالطبع فيسرة التمازج والانضاج في العالم العلوي والسفلي اما التناسب
والتماثل والتوافق وسراتها في السافل انما هو لعدم التشاكل والتناسب
وعلى ذلك تمام الحكمة والامر فالمثل الى مثله مائل واليه صاير والضد عن ضده
هارب وعنه نافر وقد قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحده وجعل منها زوجها
ليسكن اليها فجعل علة سكون الرجل الى امراته كونها من جنسه وجوهره فعلة
السكون وموجبه كونها منه وقد اعلى ان الله لم يستحسن الصوره والهيئة
في القصد والارادة والا في الخلق والهدى وان كانت هذه من اسباب السكون
وفي الصحيح الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وفي مسند احمد وغيره في سبب هذا الحديث ان امراه كانت بمكه تضحك الناس
فجائت الى المدينه فنزلت بالمدينه على امراه تضحك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجنده الحديث وقد استقرت شريعه الله ان حكم الشئ حكم مثله
فلا تفرق شريعته بين متماثلين ابدا ولا تجمع بين متضادين ومن تامل هذا
لك فيما لها علم بالشريعه واما بجهله بالتماثل والاختلاف واما لسده الى
شريعته ما لم ينزل به سلطانا بل لكمال ادراكه بحكمه وعدله ظهر شرعه وخلقه وبالله
والميزان اقام الخلق الشرع وهو التسوية بين المتماثلين والتفريق بين المختلفين
فهذا اذا

فهذا كما انه ثابت في الدنيا فهو كذلك يوم القيمه قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم الايه
قال عمر الخطاب وبعده الامام احمد ازواجهم اشباههم ونظراؤهم وقال ابن عباس
ازواج اي قرنائهم كل صاحب عمل شكله ونظيره فقرين المتحابين في الله في الجنه
وقرين المتحابين في طاعه الشيطان في النار وفي صحيح الحاكم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحب امرؤ قوما الا حشر معهم وذلك لان محبه الانسان في سبيل الله ومحبه مذهب
او سنن او خلق او قرابه او صناعه او جاه او علم او عمل او غير ذلك اذا كانت المحبه
غرضه غير ذاته لذاتها نفرة من المحبوب او مانع يحول بالمحب بمنع محبه محبوبه
له اما في خلقه او خلقه او هديه او فعله او هيئاته او عرض ذلك فاذا انتفت
هذه الموانع وكانت المحبه ذاتيه فلا تكون قط الا من الجانبين ولولا مانع البر
والحسد والرياسه والمعاداه في الكفار لكانت الرسل احب اليهم من انفسهم
واهليهم واموالهم وبالزهد المانع من قلوب اتباعهم كانت محبه الرسل
في قلوبهم فوق كل محبه فصل العشق مرض من الامراض قابل للعلاج
فان كان للعاشق سبيل الى وصل معشوقه شرعا وقدرا فعلاجه مباشرته
الصحيحين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء فاذا الحق علاجين اصلي وفرعي فالاصلي لا سبيل للعدول عنها الى غيرها وقد
اشار سبحانه عقيب ما احل من النساء الحرائر والاماء بقوله يريد الله ان يخفف عنكم فدل
بخصه على انه في هذا الموضع واخبر عن ضعف الانسان بما جبل عليه من ضعفه عن هذه الشهوه
وانه خفف عنه امرها بما اباحه له من الزواج بالحرائر فان عجز عن ذلك تزوج
الاماء فخفف عنه هذا الحكم الضعيف واما ان كان لا سبيل للعاشق

الى وصال معشوقه قلدا وشرعا فهذا هو الدواء الحاسم لمن عالجه اشعار نفسه اليأس
منه فان النفس اذا استشعرت عنه واستراحت منه فان لم تزل هذا المرض
مع ان مرقد انحرف المزاج انحرافا شديدا فلينتقل الى علاج اخر وهو علاج عقلا
بان يعلم ان تعلق القلب بما لا مطمع في حصوله نوع من الجنون وصاحبه بمنزلة من
يعشق الشمس ورؤيته متعلقة بالصعود اليها والدوران معها في فلكها وهذا معلوم
عند العقلاء في من الحالين وان كان الوصال متعذرا شرعا لا قدرا فعلاجه بان
ينزل معشوقه منزلة المتعذر قدرا الى ما اذن به الله فيحاه الصدمة موقوفة
على اجتنابه فليشعر نفسه انه كالمعدوم الممتنع الذي لا سبيل له اليه وانه بمنزلة سائر
المحالات فان لم تجبه النفس الامارة فليترك لاجل من اما لخشية الله واما لفوات
محبوب هو اعلا منه وانفع في العاجلة والاجلة وادوم لذة وسرورا فان العبد متى
اثر محبوبا سريع الزوال لفوات محبوب اعظم منه وادوم وانفع والذ وبالعكس
ظهر له التفاوت فلا يبيع لذة الابد التي لا خطر لها بلذة ساعة تنقلب الى الما وهي
احلام نوم او خيال لمة تمر ويحصل على مكروه اشق عليه من فوات هذا المحبوب
المحبوب فاذا سمح العبد ان في اعطا النفس حظها من المحبوب هدن الامر المكروه
هان عليه تركه ورأى ان صبره على فواته اسهل من صبره عليها بكثير فضلا عن ذهاب
عقله ومروته ودينه فان لم تعمل نفسه هذا الدوا فلينظر ما تجلبه عليه من مفاسد
عاجلته واجلته وما تمنعه من مصالحها فانها اجلب شي للمفاسد الدنيوية والاخروية
فان لم تعمل نفسه هذا الدوا فليتذكر قبايح المحبوب وما يدعوه الى النفرة عنه
فانه ان تطلبها وتاملها وجدها اضعاف محاسنه التي تدعوه اليه ولسا يعيره
عما خفي عليه منها فان المحاسن كما هي داعية الى الحب والارادة فالمساوي داعية الى
البغض

البغض والنفرة فليوازن بين الداعيين وليجب انفعهما له في الدنيا والاخرة واقربهما
منه ما با ولكن من عبره ثوب جميل على جسم ابرص مجذوم وليحاور بصر حسن الصوره
الى قبيح الفعل ويعبر من حسن المنظر والجسم الى قبح المخبر والعلم فان عجزت عنه
هذه الادويه كلها فليس له الا صدق اللجا الى من يجيب المضطر اذا دعاه فليطرح
نفسه على بابه مستغيثا به متضرعا اليه متذللا له ممتثلا قول من قال فقد قرع باب
التوفيق فليلح وليكثر ولا يسيء بذكر المحبوب ولا يبغضه من الناس وليعرض
عنه صفحا فان لم يعمل كان ظالما متعديا ولا يعتر بالحديث المروي عن ابن عباس
وعايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق فعف فمات فهو شهيد فان هذا
لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو موضوع عليه ولا يجوز ان يكون هذا من كلامه فان
الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها اعمال واحوال هي
شرط في حصولها وهي نوعان خاصة وعامة فالخاصة الشهادة في سبيل الله في جهاد
الكفار والعامة حسن مذكورة في الصحيح وليس العشق منها ابدا ولا يكون العشق الذي
هو شغل في المحبة وفراغ عن الله وتملك القلب والروح لغير الله من خصال الشهدا
او الصالحين بل محبة الصور المزينة فيها فساد للقلب فوق كل فساد بل هو بعينه فساد
الدنيا والاخرة مشغل عن ذكر الله وحبه والتلذذ بمناجاته والانس به وموجب العشق
بعد قول الله اشق لمعشوقه بل للعشوق عبوديته الخلق والذل لهم فلو كان اسناد هذا
الحديث كالشمس كان غلطا ووهما ولا يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ العشق في
حديث صحيح البتة فكيف يكون شهيدا من يعشق امراة عرسا او يعشق المردان والبغايا وعلى
هذا الاخلاق المعلوم من دين الله فان العشق مرض من امراض القلب التي جعل الله
لها الادويه شرعا وقدرا بخلاف الامراض التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة
لاهلها واصحابها فان امراضهم لا علاج لها كالمطعون والمبطون والمحنوق والمحروق

وهو نوع من عشق حسن ... فان هو الا من ... اصلح للعبد

في الاعلاج ... به ولا ... عليها من فساد القلب وبعده

عن الله ما يترتب على العشق بعد ... الحديث لا يصح عن امام واحد انه قال بصحته

فيه وقد ذكر ... على سويد هذا الحديث ... الحفاظ ... واستحل بعضهم عزوه

... في الكامل احتجا هذا الحديث من حديث ... عن عروة عن ابيه

عن ... يحدث ... ولا يحمل هذه السنة ولا يحتمل ان يكون من

... عن ... عن مجاهد عن ابن عباس

مرفوعا وقد روي موقوفا على ابن عباس من كلامه وفيه نظر ايضا وقد انكره ابن عدي والبيهقي

وابن طاهر في الذخيرة وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانكره ابن معين وقال

هو ساقط كذاب وقال الامام احمد متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال البخاري كان

سويد قد عمي فيلقن حديثه وقال ابن حبان ياتي بالمعضلات عن الثقات يجب مجانبة ما روى

وقد عيب على مسلم اخراج حديثه وهذه حاله ولكن روى مسلم من حديثه ما تابعه عليه غيره

ولم ينفرد به ولم يكن منكرا ولا شاذا بخلاف هذا الحديث فانه منكر شاذ لم يتابع عليه

والله اعلم واما هديه في حفظ الصحة بالطيب فذلك امر معلوم ان الطيب الرايحة

الطيبة غذا للروح والروح مطية القوى والقوى تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ

والقلب وسائر الاعضاء الباطنة ويفرح القلب ويسر النفس ويبسطه ومن الروح الطيب

اصدق شي له وصادقه وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يرد الطيب

وفي صحيح مسلم عنه من عرض عليه شي من ريحان فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل

وفي سنن ابي داود والنسائي عنه من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة

وفي مسند البزار عنه انه قال ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة

كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افناكم وساحاتكم ولا تشبهوا

باليهود

باليهود يجمعون الاكبا في دورهم الاكبا الزبالة فالملايكة تحب الطيب وتنفر منه الشيطان

فان احب شي اليه الروايح المنتنة الخبيثة فالارواح الطيبة تحب الروايح الطيبة والخبيثة تحب

الخبيثة وهذا يدخل فيه الاعمال والاقوال والنسا والرجال والمطاعم والملابس والمشارب

وغير ذلك اما بعمومه او بمعناه وكان يكتحل عند النوم من كحل مروح وقال ليتقه

الصايم قال ابو عبيد المروح بالمسك وعن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مكحلة يكتحل منها ثلثا في كل عين وفي رواية عنه كان يبتدي باليمنى ثلثا ويختم بها وفي

اليسرى ثنتين وفي رواية عنه من اكتحل فليوتر فيكون في هذه ثلث وفي هذه ثلث

او في هذه ثلث وفي هذه اثنتين واليمنى اولى بالابتدا وفي الكحل حفظ لصحة العين

وتقوية للبصر وجلا لها من ما يلحقها من الروايح الكريهة والغبار وغيره لكن من

تلطيفها من المواد الرديه مع الزينة وله عند النوم مزيد فضل لاشتمال العين على الكحل

وسكونها عقيبه عن الحركة المضرة بها وخدمة الطبيعة لها ولا سيما اذا اكتحلت بالاثمد

المسك وفي سنن ابن ماجه عن سالم عن ابيه مرفوعا عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر

وينبت الشعر وفي كتاب ابي نعيم فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر

وفي سنن ابن ماجه خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر والله سبحانه اعلم

فصل في ذكر شي من الادوية والاغذية المفردة التي جات على

لسانه صلى الله عليه وسلم على حروف المعجم حرف الهمزة اثمد هو حجر الكحل

الاسود يوتى به من اصفهان وهو اجوده ويوتى به من جهة المغرب واجوده السريع التفتت

الذي لفتاته بصيص وداخله املس ليس فيه شي من الاوساخ ومزاجه بارد يابس ينفع العين

ويقويها ويشد اعصابها ويذهب اللحم الزايد في القروح ويدملها وينقي اوساخها

ويذهب الصداع وحلوها اذا اكتحل به مع العسل الماء الفتور واذا دق وخلط بعض
التخوم الطيرية ولطخ على خرق النار لم يعرض فيه خشكريشة وينفع من التفاف الكلاة
بسببه وهو احود للعال العين لا سيما للشايخ والذين قد ضعفت ابصارهم اذا جعل
معه شئ من المسكة اقتراح ست في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الوزن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب وفي الاترج منافع
كثيرة وهو مركب من اربعة اشياء قشره وحمض وبزر فقشره حار يابس وحمضه
وحمضه بارد يابس وبزره نافع من الارواح واذا جعل في الثياب منع السوس ورائحته
تصلح فساد الهوا وكلل الرياح اذا اكل في الطعام ويعين على الهضم وعصره ينفع
من هيش الافاعي يصلح ضماد او سرطانا واذا احرق قشره نفع البهق البرص وهو نافع
مقوي لحرارة المعدة نافع لاصحاب سلام الصفرا مع الملغارات الحادة وقال الغافقي الكل
جيد لاصحاب البواسير واما حمضه فقابض كاسر للصفرا مسكن للخفقان نافع
من البرقان مشهي للطعام قابض للطمث نافع من الاسهال الصفراوي وعصارة
حماضه يكحل بها الناسور وينفع طلاء من الكلف ويقلع الجرب اذا وقع على الثياب وله
قوة التبريد فيطفي حرارة الكبد ويلطف ويقوي المعدة ويمنع صعود الم الصفرا
وينزل الغم العارض منها ويسكن العطش واما بزره فله قوة محللة مجففة قال ابن ماسويه
خاصة جيدة النفع من السموم القاتلة اذا شرب منه وزن مثقالين بماء فاتر او طلا بطبوخ
وارز قد وضع على موضع للسعة نفع وهو يلين الطبيعة مطيب للنكهة واكر هذا القول
منه موجود في قشره وقال عنه خاصة جيد النفع من لسع العقارب اذا سحق منه
وزن مثقالين مقشرا بماء فاتر وكذلك ان دق ووضع على موضع اللدغة وقال عنه جيد
يصلح للسموم كلها وقيل ان بعض الاساكفة عض على حماعة من الاطباء فحيرهم وختم
ادما لا مزيد لهم عليه فاختاروا له ترج فعل لهم اختر تموه على غيره قالوا الاترج

في العاطر

في العاطر ريحان ومنظره مفرح وقشره طيب الرايحة ولحمه فاكهة وحمضه ادم
وحبه ترياق فيه دهن وحمضه يسكن هذه منافعه ان شبه خلاصة الوجود وهو
الموز الذي يقرأ القرآن وكان بعض السلف يحب النظر اليه ٥ اترج فيه حدثان
بالهلال احدهما لو كان رجل الزمان طعما والثاني ازكل سباع ارضه الارض فيه داء
وشفاء الا الاترج فانه سفاء لا داء فيه وهو حار يابس اغذى المكعوب بعد الخطه
واحدها خلطا بسيط البطن سد البسيرا واعلم تنعم انه احمد الاغذية اذا طبخ
بالماء ويصلح البدن ويزيد في المني ويصفي اللون ٥ ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله
مثل المنافق مثل الاترجة وهو حار رطب وهو ملين محلل وهو عسر الهضم وفيه
تغذية كثيرة وهو جيد للسعال وتنقية رطوبات الربة ويزيد في المني ويولد البصاق
وترياق حب الرمان المز ونفع من اللذع ٥ اخر ثبت في الصحيح
ان العاص قال يا رسول الله الا الا اخبرك فانه لقيئه ويبوتهم فقال الا الا اخبرك وهو حار
في الثالثة يابس في الاولى لطيف مفتح للسدد وافواه العروق يدر البول والطمث
ويفتت الحصى ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا
وشربه يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان ويعقل البطن والله اعلم ٥
حرف الباء الباء بطيخ روى ابو داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يدفع حر هذا برد هذا وفي البطيخ عدة
احاديث لا يصح منها شئ غير هذا الحديث الواحد والمراد به البطيخ الاخضر وهو حار
رطب في الثانية يابس في الاولى لطيف مفتح للسدد وافواه العروق يدر البول والطمث
الاستحالة الى خلط صالح في المعدة واذا اكله المحرور انتفع به جدا وان كان
مبرودا دفع ضرره بيسير من الزنجبيل ونحوه وينبغي اكله قبل الطعام ويتبع به

ويعقل الهما اكله قبل الطعام نعم الباطن غسلا ويذهب الداء اصلا
بسلح روى الترمذي وابن ماجه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا نظر الى ابن ادم يأكل البلح بالتمر يقول بقي حتى
ادم اكل الحديث بتمامه بالعتيق وفي رواية كلوا البلح بالتمر فان الشيطان يحزن اذا
رأى يقول بقي حتى رأيت ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق رواه البزار وقلب الباء
بمعنى مع اي كلوا هذا مع هذا قال بعض اطباء الاسلام انما امر باكل البلح
مع التمر ولما مر باكله مع الخبز لان البلح بارد يابس والتمر حار رطب ففي كل
منهما اصلاح للاخر والبسر ليس كذلك لانه حار يابس وفي البلح برودة ويبوسة
وهو يفتح المعدة وهو ردي للصدر والرية للخشونة التي فيه يطفي الهيضة
التغلي وهو كاسمه العنبي وهما جميعا يولدان رياحا وقراقر بطنية ونفخا
ولا سيما اذا شرب عليها الماء ودفع مضرتها بالتمر او بالعسل والزبد بسر
يبسي الصحيح ان بالهيثم مرتيهان لما استضافه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهم
اتاهم بعذق وهو من النخلة كالعنقود من العنب فقال هلا اتيتنا من رطبه فقال
احببت ان تنتقوا من بسره ورطبه البسر حار يابس وبسره اكثر من حرارته
بتشف الرطوبة ويدبغ المعدة ويعصر البطن وينفع اللثة واللغم وانفعه ما كان
هشا حلوا وكثرة اكله واكل البلح يحدث السدد في الاحشاء بيض
ذكر السهيلي في شعب الايمان اثرا مرفوعا ان نجيا من الانبياء شكى الى الله الضعف فامره
باكل البيض وفي ثبوته نظر والله اعلم وخيره الحدث وهو اجود من العتيق
وبيض الدجاج حمر واجود من سايره بيض الطير وهو معتدل سهل الى البرودة

قليلا

قليلا قال صاحب القانون محته حار رطب يولد دما محمودا ويغذو غذاء
يسيرا وهو سريع الانحدار من المعدة اذا كان رخوا وقال غيره مح البيض مسكن للام
مملس للحلق ولقصبة الرية نافع لها وللسعال وقروح الرية والكلى والمثانة يدبغ الخشونة
لا سيما اذا عمل بدهن اللوز الحلو ومنضج للصدر ملين له وبياضه اذا قطر في العين
الوارمة وربما حارت وسكن الوجع واذا لطخ به حرق النار ولما يعرض لم يدعه
ينفطط واذا لطخ به الوجه منع من الاحتراق العارض من الشمس واذا خلط بالكندر
ولطخ على الجبهة نفع من النزلة وذكره صاحب القانون في الادوية القلبية ثم قال
وهو وان لم يكن له مدخل في الادوية المطلقة فانها له مدخل في تقوية القلب جدا
اعني صفاره اي محه وهو مجمع ملتة اشار سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل
وكون الدم المتولد منه محمودا للدم الذي يغذو والقلب خفيف منفعا اليه بسرعة
وكذلك صوابه وفق ما يتلا في به عاديه الامراض المحللة لجوهر الروح والله اعلم

فصل

قالت عايشة ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الصحيحين انه منع من اكله من دخول المسجد وفيه عده احاديث البصل حار في الثالثة
بارد في الثانية ينفع من تغير المياه ويدفع رياح السموم ويفتق الشهوة ويقوي المعدة
ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع البلغم ويجلو المعدة وبزره يذهب البهق واذا
لطخ به حوله الثعلب نفع جدا واكله بالملح ينقع الثاليل واذا لطخ ماؤه مع الملح على
الثاليل اذهبها واذا شم من شرب دواء مسهلا نفعه من القيء والغثيان واذهب
رايحة ذلك الدواء واذا استعط بمايه نقى الراس ويقطر في الاذن ينقي الدمع
والطين والقيح الما الحادث في الاذنين وينفع من الماء النازل في العين كحلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويكحل بمزوره مع العسل لبياض الجزع والمطوح منه كثيرا نفع من البرقان والماء
وخشونة الصدر ويدر البول ويلين الطبع وينفع من عضة الحية ومن اكل الكلب اذا اطلى
عليها ماوه بملح وشذاب واذا حمل فتح افواه البواسير والله سبحانه اعلم

فصل واما ضرره فانه يثير لتشقيقه ويصدع الراس ويولد رياحا
ويظلم البصر وكثير اكله يورث النسيان ويفسد العقل ويغير رايحة الفم والانف
ويوذي الجليس والملايكة واذا اميت طبخا ذهبت هذه المضرات كلها منه ويذهب
رايحته مضغ ورق السذاب ٥ باذنجان فيه حدث هو ضرع
الباذنجان ما اكل وهذا الكلام مما يستغنى بشهرته عن الاحاطة فضلا عن الاستدلال
وهو نوعان اسخر واسود وفيه خلاف هل هو وارد او حار والصحيح انه حار وهو
مولد للسوداء والبواسير والسدد والسرطان والجذام ويفسد اللون ويسوده
وينتن الفم والابيض المستطيل اقل ضررا لكنه والله اعلم حرف
الثاء ثمر في الصحاح عن ابن السكيت ثمرات وفي لفظ من ثمر العالية لم يضف
شيء ذلك اللوم ولا سحر وما ابتلت بثمر فيه جياع اهله ثبتة لكرعنه وسعته
انه اكل تمرا بالزبد وبالخبز واكل مفردا وهو حار في الثانية وهل هو رطب في
الاولى او يابس على قولين وهو مقو للكبد ملين للطبع يزيد في الباه ولا سيما مع حب
الصنوبر ويبرىء من خشونة الحلق ومن لم يعتده كاهل البلاد الباردة اورثهم اكله سدرا
ويوذي الاسنان ويهيج الصداع ويدفع ضرره اللوز والخشخاش واكله على الريق يسهل
البدو واذا دم اكله على الريق وهو شراب وحلوا ٥ ثمين لم يكن
بارض الحجاز فان ارض التين تتاخم ارض النخل ولكن قد اقسم الله به في كتابه لكثرة
منافعه وهو التين المعروف هذا هو الصحيح وذلك لشرفه وفضله وهو حار
في

وفي رطوبته ويبسه قولان واجوده الابيض الناضج المقشر يجلو رمل الكلا
والمثانة ويومن من السموم وهو اغذى من جميع الفواكه وينفع من خشونة الحلق والصدر
وقصبة الريه ويغسل الكبد والطحال وينقي الخلط البلغمي من المعدة ويغذو
ابدانا عدما جيدا الا انه يولد القمل اذا اكثر منه جدا وياسه يغذو وينفع
العصب وهو مع الجوز واللوز محمود قال جالينوس اذا اكل مع الجوز والشذاب
قبل اخذ السم القاتل في الحد نفع وحفظ من ضرره ويذكر عن ابي الدرداء قال
اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال كلوا واكل منه وقال لو قلت
ان فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا منه فانه يقطع البواسير
وتنفع من النقرس وفي تبوته نظر واللحم منه اجود ويعطش المحرور ويمكن
العطش الذي عن البلغم المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد
الكبد والطحال ويوافق الكلا المثانة واكله على الريق ينفعه عجيبة في تفتيح مجاري
العلة خصوصا باللوز والجوز واكله مع الادوية الغليظة يردي جدا ٥ والتوت
الابيض قريب منه لكنه اقل تغذية واضر بالمعدة منه تليينه وقد تقدم انه ماء
الشعير الملحون وقد نافعها وانفع لاهل الحجاز من الشعير الصحاح والله اعلم
حرف الثاء الثلج في الصحاح عن ابن السكيت قال اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج
والبرد وفي هذا الحديث ان الداء اذا وصف فان في الخطايا من المرارة والحريق
ما يضاد الثلج والبرد والماء البارد وقال ان الماء الحار ابلغ في ازالة الوسخ لان في الماء البارد
من تصليب الجسم وتقويته ما ليس في الماء الحار والخطايا ما يوجب اثر التيبس والارضا
فالمطلوب بعدها بما يضادها وهو الثلج والبرد اشار به الى هذين الامرين معا فان
البرد بارد والثلج بارد ورطب فان الثلج حار بشهته تولد الحيوان ليبرد وهذا لا يدل

على حرارته فان الحيوان سواء في الفواكه الباردة وفي الخل واما كونه يعطش فلانه
يحمي فانه الحراره ويضر اهل المعده والعصب واذا اكل مع الانسان مزوراه مقدار
سكنجبين فعل ذلك على مرورته **ثوم** هو قرن المعل في الاحاديث وقد اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم طعام فيه ثوم فارسله الى ابي ايوب الانصاري فقال ايا رسول الله
وترسله الي فقال اني اناجي من لا تناجي وهو حار يابس في الثالثة يحلل الاورام
تحليلا بالغا وهو نافع للبرد من الربو من مزاجه بلغمي ومن اشرف على الدق
وهو محقف للمني مفتح للسدد محلل للرياح الغليظة هاضم للطعام قاطع للعطش
مطلق للبطن مدر للبول تقوم في سبع الهوام وجميع الاورام الباردة مقام الترياق
واذا وقع عمل منه ضماد على نهش الحيات وسع العقارب نفعه وجذب السم
ويسخن البدن ويزيد في حرارته ويقطع البلغم ويحلل النفخ ويصفي الخلق ويزيل
صحه اكثر الابدان ويمنع من تغير المياه والهواء المرتبي ويوكل نيا ومطبوخا
ومشويا وينفع من وجع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق اذا وقع مع الخل
والملح والعسل ثم وضع على النهر سلتا كل قتله واسقطه وعلى الثدي ورم
سكن وجعه واذا دق منه مقدار درهمين وجعل مع ما العسل اخرج البلغم
والدود واذا طلي مع العسل على البهق نفع ومن مضاره انه يصدع ويضر
والعينين ويضعف البصر والباه ويعطش ويهيج الصفراء ويحدث بالكبد الغم ويذهب
رائحته مضغ وزق الشراب والله اعلم **ثريد** سنذكر في الصحيح عن انس
قال فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي الثريد مدح جزيل
فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية تطلب
وتنازع الناس ايهما افضل والصواب ان الحاجة الى الخبز اكثر واعم فله العموم واللحم
افضل وهو اشبه بجوهر البدن من كل ما عداه وهو طعام اهل الجنة وقد قال
تعالى لنا

تعالى لما طلب نبات الارض اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وكثر السلف على اكل الثوم
لخطه فعلى هذا يكون اللحم افضل والله اعلم **حرف الحاء** **حمار** **الحمر** **جمار**
صحيح عن ابن عمر قال سمعت عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا في حمار فقال ان من الشجر
لما لا يسقط ورقه احدث الحمار نافع لختم القروح وينفع من نفث الدم
واستطلاق البطن وغلبة المرة الصفراء وليس يردي الكيموس ويعدو غذا يسيرا
وهو يطفي الصفراء وشحمته للنحل كله منافع ولهذا مثله بالرجل الحليم لكثرة خيره ومنافعه
حبش في السنن عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين
فسمى وقطع رواه ابو داود وقد اكل الصحابة بالشام والعراق والرطب غير المالح جيد
للمعدة حين السلوك في الاعضاء مزيد في اللحم ويليين البطن تليينا معتدلا والمالح اقل
قد امرت الرطب وهو دي المعدة موافق للامعاء والعصب يعقل البطن ولذلك المشوي
والمقلي ينفع القروح ومنع الاسهال وهو بارد رطب اذا استعمل مشويا فانه يصلح
فان ان رمصلح له معدل تلطف جوهره وتطيب طعمه ورائحته والعتيق المالح حار يابس
وشيه يصلح ومدر حرارته ويخرج ان رمنه الاجزاء الحاره اليابسه المناسبه لها والمالح
منه يهذل ويولد حصى الكلى والمثانه وهو ردي للمعده ومخلط بالملطفات اردى بسبب شديد
الى المعده **حرف الحاء** الحاجة تقدمت الاحاديث في فضله وذكر منافعه
الحبة السوداء اعني عن عائشة الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام
لون الحبة سوداء هي الشونيز في لغة الفرس وهي الكمون الاسود وسمي الكمون الهندي
قال الحراني عن الكمون انه الخردل وحكى الهروي انها الحبة الخضراء وهي ثمر البطم وقلاعها
هم والصواب انها الشونيز وهي كمره المنافع جدا وقوله شفاء من كل داء مثل قوله تدمر
كل شيء بامر ربها اي كل شيء يصل التدمير اليه ونظائره وهي نافعة من جميع الامراض الباردة

وندخل الامراض الحاره اليابسه المعرض فتوصل قوى الادويه البارده الرطبه اليها
وهو حار يابس مدمل للقروح يحرح حب القرع نافع من اليرقان وعسى الربع والبلغم
مفتح لمسدد محلل للرياح يجفف بله معده ورطوبتها وان دق وعجن بالعسل
وشرب بالماء كان ذلك كحل للعين والمثانه ويدر البول والحيض
واللبن اذا دام شربه ياما وان يخن بالخل وطلى على البهق قتل حب القرع
وان عجن بالخلل الرطب المطبوخ كان فعله فى اخراج البدن اقوى ويقطع
ويشفى من الزكام البارد اذا دق وعصر فى حرقه واشم دائما ودهنا نافع من
الحكه ومن ثاليل وكلان واذا شرب منه مثقالا بماء نفع من الجهات
وضيق النفس ومن تضمد به نفع من اصداع البارده واذا نقع منه سبع حبات
عدد فى لبن امراه وسعط به صاحب اليرقان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ
وتمضمض به نفع من وجع الاسنان عن برد واذا استعط به مسحوقا نفع من ابتداء
من عظمه كلب قبل ان يفرغ من ما نقع بليغا وامن على نفسه من الهلاك واذا
استعط بدهنه نفع من القاح والكزاز وقطع لموادها واذا دخن طرد الهوام
واذا سحق كان من الذرورات الجيده وما نفعه اضعاف اضعاف ما ذكر والله اعلم

حرف القاف

حديد قد تقدم ذكره حرف قال ابو حنيفه هو الحب الذى تتداوى به وهو
القفا الذى جاء فى الخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم وبناته تقال له الحرف وتسميه العامه الرشاد
وقال ابو عبيد القفا هو الحرف والحديث الذى اشار اليه رواه ابو عبيد وغيره من حديث
ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما داوى الانسان من الشقاء الصبر والقفا ورواه
ابو داود فى المراسيل وقوته فى الحراره واليبوسه من الدرجه الثالثه وهو سخن ويلين
البطن ويجرح الدود وحب القرع ويحلل الاورام الطحال ويحرك شهوه الجماع ويحلو
الحرب المتقرح واذا احمد به مع العسل حلل ورم الطحال واذا طبخ فى الخل اخرج
الفضول التى فى الصدر وشربه ينفع من نهش الهوام واذا دخن به فى موضع طرد
الهوام منه ويمسك الشعر ان يتساقط واذا خلط بسوق الشعر والخل وتضمد به
نفع من الاورام الصلبه ونفع من اللوقه اذا استعط صاحبها بدهنه واذا شرب نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحاده فى اخراجها واذا تضمد به مع الماء والملح انضج الدمامل
منه مقدار نصف مثقال الى مثقال نفع من لسع الرتيلا وان سحق ناعما وخلط بدهن نفع من الاسترخاء فى جميع الاعضاء ونزف فى الماء وتلهى الطعام وينفع الربو وعسر
النفس وقطر منه فى الاذن ثلث قطرات نفع من البرد العارض فيها والوجع
والسدد وان قلى وقت ناعما نفع فى زيت وقطر منه فى الاذن نفع ثلث قطرات
اذا نقع وشرب ماءه اخرج الفضول وحلو ما فى الصدر والريه من البلغم اللزج
اذا رفع نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير واذا حرق وخلط بسمن بقر
وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسه دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعه وحلل الرياح
بدهن السوسن او دهن الخل وطلى به القروح الخارجه فى المآقى بعد غسلها
باخل نفعها وازال القروح واذا سحق بخل وطلى به البرص والبهق الاسود والابيض
باخل نفعها وازالها ونفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلى

وشرب عقل صبع واذا غسل بمائه الرأس نقاه من الاوساخ والقمل والرطوبات
اللزجة قال جالينوس قوته مثل قوة بزر الخردل ويسخن به اوجاع الورك
باتساوج اوجاع الرأس وكل علة تحتاج الى تسخين كالسخن بزر الخردل وقد يطلى
به اذا وبه بقاها باصحاب الربو من طريق معلوم انه تقطع الاخلاط الغليظة ويدفع
في كل شئ من الادوية التي توافقه وتوافقها والله اعلم خلة بذكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض سعد بن ابي وقاص بمكة قال ادعوا له طبيبا فدعي
الحارث بن كلدة فنظر اليه وقال ايها الناس اتخذوا له فريقه مع تمر فجمعوه ودلكه بطنه
فيحساها فعلق فبرأ في بحلبة من بحاره في الدرجة الثانية وفي اليبوسة الاولى
اذا طبخت بحلبة بالماء نقت الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال
والخشونة تذهبها وتسكن الربو وتذهب عسر النفس وتوجد في الباه وهي من الله
الاشياء للنزج والبلغم والبواسير بحدره الكيموسات المتراكبة في الامعاء وتحلل
البلغم اللزج من الصدر وتنفع من الذبحلات وامراض الرية وتسهل الصفراء
الاوقوافي الاحتقام مع العسل والخاصة اذا شربت مع وزن خمسة دراهم ادرة
الحيض واذا طبخت وعسل بها السعر الجعد اذهبت جعده واذا ضمدت بها
مع الحلبة من الحسد ودقتها واخلط بالخل وضمد به حلل ورم الطحال
واذا اجلست المرأة في ماء يطبخ به نفعها من وجع الرحم العارض من ورم فيه واذا
ضمدت الاورام الصلبة اليابسة الطلية بحاره نفعها وحللها واذا اتفقت وشربت
ماؤها نفع من البلغم العارض من الرياح وزلق الامعاء واذا اكلت مطبوخة بالتين
او العسل او التين على الريق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر والمعدة
ونفعت من السعال المتطاول ومما ينفعه من اللحم طلقه للبطن واذا وضعت
على الطعم

عسل

على الطعم المنتن اصلحته ودهنها ينفع اذا خلط بالشمع للسقاق العارض من البرد
ومنافعها اضعاف ما ذكرناه وقد ذكر عن الهاشم بن عبد الرحمن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استشفوا بالحلبة وقال بعض الاطباء علم الناس منافعها لاشتروها بوزنها ذهبا

حرف الخاء

خبز نبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يكفأ احدكم
خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة وروى
ابو داود في حديث ابن عباس رفعه كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز
والثريد من الحيس وفي سنده من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان
عندي خبزة بيضاء من بر سمراء ملتته بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء
به فقال في اي شئ كان هذا السمن قال في عكة ضب قال ارفعه وذكر البيهقي من
حديث عائشة مرفوعا الدواء الخبز ومن كرامته ان لا ينتظر به الادم والموتوف اشبه
ولا يثبت رفعه ولا رفع ما قبله واما حديث نهيه عن قطع الخبز بالسكين فباطل لا
اصل له وكذلك النهي عن قطع اللحم بالسكين لا يصح ايضا وروده حديث احتزوا من لحم شاة
بالسكين وحديث المغيرة انه لما اضافه امرأة كتف شاة فشوى ثم اخذ الشفرة فجعل يحتز
فصل واجود انواع الخبز اجودها اختمارا ونضجا وخبز التنور اجود اصنافه
ويليه خبز الفرن ثم المملة واجوده ما اتخذ من الحنطة الجديدة وخبز السميد اكثر
تغذية وابطاه هضما لقلة نخالته وسلوه خبز الحواريين الحنطة واجودها وقت
اكله في اخر اليوم الذي خبز فيه والليل منه اكثر تليينا وعدا وترطيبا واسرع احدارا
والبائت بخلافه ومزاج خبز البر حار وقوته من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة
تقلب على ما جففته النار والرطوبة على ضده وفي خبز الحنطة خاصية وهي انه يسمن
سريعا وخبز القطايف لو لد خلطها غليظا والفتيت نفاخ بطيء الهضم والمعمول

ما البن سد كثير لعد سفي لاخذ وحر لسعير مار د يابس وهو اقل غذا من جبر الحنطه
خلل روى مسلم في صحيحه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم
فقالوا ما عندنا الا خل فدعى به فجعل يأكل منه ويقول نعم الادم الخل اللهم بارك في الخل
فانه لم يقفر بيت فيه خل الخل مركب من بحريه والبرودة وهي اغلب عليه وهو يابس
في الثانية قوي تحفف يمنع من نصب المواد ويلطف فضل الخمر ينفع المعدة الملهبة
ويقمع الصفرا ويدفع ضرره ويقتله ويحلل البلغم والدم اذا جمد في العروق ويقطع
العطش ويدفع ما في المعدة ويعقل بخيعته الخار ويقطع العطش ويمنع الورم ان
يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويلطف الاغذية الغليظة ويرقق الدم
واذا شرب بالملح نفع من ادل الفطر القتال واذا حسي مع العلق المتعلق باصل
الحنك واذا مضمض به سخنا نفع من وجع الاسنان وقوي اللثة وهو نافع للدماميل
اذا طلي به والنملة والاورام الخارة وحرق النار وهو صالح نافع للشباب وفي الصيف
ولسكان البلاد الحارة وفيه منافع عديدة خلال فيه حديثان لاشتباه
احدهما عن ابي ايوب الانصاري يحللوا من الطعام انه ليس يجد على ذلك من بقيه تبقى في الفم
من الطعام رواه من حديث اصل من اسامة قال البخاري والرازي منكر الحديث وقال
النسائي والازدي متروك الحديث والحديث الثاني روى من حديث ابن عباس قال نهى رسول الله
ان يحلل بالخل والملح وقال انهما يشفيان عرق الجذام فيه محمد بن عبد الملك الانصاري
قال الامام احمد كان يضع الحديث ويكذب وقد رايته الخلال نافع للثة والاسنان
حافظ لصحتها نافع من نهش الافعى واجوده ما اتخذ من عيدان الرياحين وخشب
الزيتون والخلاف واعلم ان التخلل بالقصب الاس والريحان والباذروج مضر
والله اعلم حرف الدال دهن روى الترمذي في الشمايل
من حديث انس مرفوعا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسرح
لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات الدهن يسد مسام البدن ويمنع
ما يتحلل واذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطبه وان دهن
به السقط حسن وطوله وينفع من الحصر ويدفع اكثر الافات عن الشعر وفي الرمدي
عن ابي حنيفة طلاء الزيت واد هنوا به وهو في البلاد الحاره من اكرا اسباب صحة الجسد
وغذاء البدن وهو كالضروري لهم واما البلاد الباردة فلا يحتاج اليه اهلها والاكثار
به على الراس فيه خطر بالبصر ينفع الادهان البسيط الزيت السمسم الشيرج
فاما المركبة فمنها ما رد رطب كدهن البنفسج ينفع من الصداع الحار وسوم اصحاب
السهر ورطب الدماغ وينفع من الشقاق وعلبه اليبس والجفاف ويطلى به الحرب
والحركة اليابسة ينفعها ويسهل حركة المفاصل ويصلح لاصحاب الامزجة الحاره
في زمن الصيف وفيه حديثان باطلان موضوعان احدهما فضل دهن البنفسج على
سايز الادهان كفضلي على ساير الناس والثاني فضل دهن السفرجل على سايز الادهان
كفضل الاسلام على سايز الاديان ومنها حار رطب كدهن البان وليس هو دهن
زهره بل هو دهن يستخرج من حب ابيض اعبر نحو الفستق كثير الدهنية والدسم ينفع
من تشنج العصب ويليينه ويلين الاوتار اليابسة ويسخن العصب وقد روى فيه حديث
باطل ادهنوا بدهن البان فانه احفظ لكم عندنسائكم وهو يجلو الاسنان ويكيبها
نحمه وتقيها الاذى ومن دهن بزهره واطرافه لم يصبه حصى ولا شقاق واذا دهن
به الحلق والمذاكير نفع من برد الخلس وتقطر البول حرف الذال
ذكر محاه ثبت في الصحيحين عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
بذكره في حجه الوداع لحله واحرامه وقد روى الحاكم عن علي ذبابة

ف الحصن عن ذي همه بنفس الباب اذا وقع في الطعام تقدم ذهب
روى ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد فحه بن اسعد لما قطع نفسه
يوم الكلاب ان يتخذ نفاما من ورق فاتخذ على فاه ان تخذ نفاما من ذهب وليس لعبد فحه
عند صهر غير هذا الحديث الواحد ٥ الذهب رئته الدنيا وظلم الوجود مفرح النفوس
شارده ومقوي الظهر ومحسن الله في ارضه مزاجه في سائر الكلمات وفيه حراره
لطيفه يدخل في سائر المعجونات اللطيفه المفرحه وهو اعدل المعادن على الاطلاق
ومزاجه انه اذا دق في الارض لم ينقص التراب ولم ينقصه شيا ولو مكث فيها مائة
وبرادته اذا خلطت بالاد ويه نفعت من وجع القلب وضعفه ومن الوجف والخفقان
العارض من السوداء ونفع من حدث النفس والحزن والهم والغم والصرع والعشق
ويسمن البدن ويقويه ويذهب الصفار ويحسن اللون وينفع من الجذام وجميع الاوجاع
والامراض السوداويه وتدخل ادويته في ادويه التخلية واليه شوقا وطلا
ويحلو العين وتقوي وينفع في كثير من امراضها وهو اجمع الاعضاء وامساكه في الفم يزيل
منه البخر ومن كان به مرض يحتاج الى الكي ولوى به لم يتفط موضعه ويبرا سريعا
وان اتخذ منه ميل واكتحل به قوى العين وجلاها واذا اتخذ منه خاتم فصه منه
واسمي وكوى به قوادم احنحه الحمام الفت ابرا جا ولم تنتقل عنها وله خاصيه في تقويه
النفوس والجلها يصح في الحرب والسلاح منه ما صح وهو معشوق النفوس ايا الدنيا
وفتنتها به اشد فتنه واعظم محنه حتى لو كان لاحد واد من ذهب لابتغى اليه ثانيا
ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب وهو الحايل بين الحليقه وبين فوزها اذا كبر سوم معادها وهو اعظم شي
عصي الله به وبه قطعت الارحام ولاجله اريقت الدما واستحلت المحارم ومنعت

الحقوق

ووقع الظلم بين العباد بعضهم لبعض لاجله رغبت النفوس في الدنيا ورهدت في الاخره
وركبت المعاصي واستحقرها ورهدت في الطاعات وكرهتها فكم والله ابيت به من حق واحي
به من باطل ونعره به ظالم وخذل به مومن مظلوم وغير مومن وما احسن ما قال فيه ابو القاسم
الحريري في مقاماته تبا له من خادع ما ذا اصف في وجهين كالمنافق يبدو بوصفين لعين
زينه معشوق لون عاشق وحبه عند ذوي الحقايق يدعو الى ارتكاب سخط الخالق
لولاه لم تقطع يمين سارق ولا بدت مظلمة من فاسق ولا اشار باحد من طارق
ولا شكى المملوك سطو المالك ولا استعيذ من حسود مايق وشر ما فيه من الخلايق ٥
ان ليس يعني عاشق المحاق الا اذا افرّ فرار الابق كما قال الحسن بن الضحاك الدنيا
والدرهم لا تفعلانك حتى تفارقانك حرف الواو وطء
ذكر في سوره مريم وفي الصحاح عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
القثاء بالرطب وفي السنن عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات
قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسى حسوات من ماء طبع الرطب
طبع الحياه حار رطب سوى المعده الباردة ويزيد في الباه ويحسن البدن ويوافق اصحاب
المزاج البارد ويضر وعذاؤه كثيرا وهو من اعظم الفواكه موافقه لاهل المدينه وعامه
من البلاد التي صفا كهنهم وان كان منهم بعده يسرع التعفن في جسده وسوء عنه
دم ليس بمحمود ويحدث للاكل كثيرا منه صداعا وسوداء او يوذي الاسنان ويعلله السكنجبين
ونحوه ريحان قال تعالى ذو العصف والريحان وقال واجمع العصف والريحان وفي صحيح مسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر عرض عليه سبي من الريحان فلا يرده وفي سنن ابن ماجه من حديث
اسامه بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاشم للحنه فان الحنه احظ لها هي ورب
الكعبه نور بيتا الا وريحانه تهتز وقصر مشيد وتهت مطرد ومن تضحه وزوجه

حسا جميله وظل كثيره ونقاء في ابدان ساكنيه وفاكهه وخضره وبقوله
محله عاليه بهيه قالوا نعم نحن المشرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم
ان شاء الله ٥ الريحان كل نبت طيب رايحه وكل بلد يخصونه باسم فاهل
العرب يخصونه بالاس وهو الذي تعرفه العرب من الريحان واهل العراق والشام
يخصونه بالحبق فاما الاس فمزاجه بارد في الاول يابس في الثانيه وهو مركب
من قوى منضجه ولاكزه في الجوهر الارضي البارد وفيه سي حار لطيف وهو يجفف
يجمع قويا واجزاؤه متقاربه القوه وهي قوه قابضه حابسه من اخلاط خاج
معا وهو قاطع للاسهال الصفراوي دافع البخار الحار الرطب اذا شم مفرح
للقلب تفريحا شديدا وشمه مانع من الوباء ولذلك تفترشه في المنازل ويرى
الاورام الحادثه في الحاجبين اذا وضع عليها واذا دق ورقه وهو غض وضمد
بالخل ووضع على الراس قطع الوعاف واذا سحق ورقه اليابس ووضع على الجبهه
القروح ذوات الرطوبه نفعها وسوى الاعضا الواهيه اذا ضمد به ونفع الداحس
الداحس واذا ذر على القروح والبثور التي تكون في البدن والوجه نفعها
واذا لك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبات الغليظه واذهب نتن
الابط وانما يضر على المراه والرجل نتن الابط من قلة استعماله في تلك المواضع في
حال صحتهم او من اعراض ومن السمن وينبغي للمراه ان تتعاهد نفسها به في مواضع
من جسدها واذا احلس في طيخه نفع من الخروج المقعده والرحم ومن استرخا المفاصل
واذا اصب على كسور العظام التي يلحم نفعها ويجلو بثور الراس وحروح الرطبه
ويمسك الشعر ان يتساقط اذا وضع في الدرت وسمع من الثمله والحمره والاورام

الحاده

ريحان قد ذكره الله في كتابه في مواضع وروى عن ابن عباس مرفوعا
موقوفا ما من رمانه من رمان الجنه الا وهي ملقحه بحبه من رمان الجنه والموقوف اشبه
وروى عن علي انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعده ٥ حلو الرمان حار رطب
حيد للمعده مقويها لما فيه من قبض لطيف نافع للخلق والصدر والديه حيد للسعال
وماوه ملين للبطن بعد والبدن غذا فاضلا يسيرا وهو سريع الخلل لرقته ولطافه
يولد حرارة يسيره في المعده وريحا ويعين على الباه ولا يصلح للمحموم وله خاصيه عجيبه
اذا اكل بالخبز فانه يمنعه من ان يفسد في المعده وحامضه بارد يابس قابض لطيف يسكن
المعده الملتهبه ويدر البول اكثر من عذوبه ويسكن الصفرا ويقطع الاسهال ويسكن القي
ويلطف الفضول ويطفي حراره الكبد وسوى الاعضا نافع من تحقق ان الصفرا وي
والالم العارض للفم المعده وسوى المعده ويدفع الفضول عنها ويطفي باثر الصفرا
والدم واذا استخرج ماوه بشحمه وطبخ يسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع
الصفره من العين ونقاها من الرطوبات الغليظه واذا لطخ على اللثه نفع من

الاكله العارضه لها وان استحج ماؤها بشحمها اطلق البطن واحد الرطوبات
العفنه المريه ونفع من لحميات العين المتقادمه واما الرمان المز فهو متوسط
حبا وفعلا من النوعين وحب الرمان مع العسل طلاء للبهر والقروح الخبيثه
واقماعه نافع للحرارات وحده نافع جدا حرف الزاى
زيت قدمنا ذكره الله فوق به في مواضع وفي الترمذي عن ابي هريره عن
النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجره مباركه وروى
ابن ماجه والبيهقي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدموا بالزيت وادهنوا
به فانه من شجره مباركه الزيت حار رطب في الاولى وغلط من قال انه
يابس والزيت يحب ذكره فالمختص من الزيت اعدله واجوده ومن الفج يجمع
بين جوده وسوسه ومن الهوتول الاحمر متوسط ومن الاسود يسخن ويرطب باعتدال
وسمع من السموم ويطلق البطن ويخرج الدود والقشق منه اشد اسخانا وتحليلا
وما استخرج منه بالماء فهو اقل حراره والطف وابلغ في النفع وجمع اصنافه يليين
للبشره ويطفي الشيب واما الزيتون المالح فانه يمنع من تقطير عرق النار وسد الشهيه
ودر وقد ينفع من الحمره والنمله والقروح الوسخه والشرى ويمنع العرق وينفع من
الدوخه ومنافعه اصعافها ذكرنا قيل روى ابو داود عن ابن بسر قال
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه دبسا وتمرا وكان يحب الدبس والتمر
السيد حار رطب فيه منافع كثيره منها الانضاج والتحليل ويفتح الاورام ويبرئها
وهي التي تكون في الجانب الايمن والكبد والطحال وينفع من ورم الفم وسائر الاورام التي تعرض في
ابدان النساء والصبيان اذا استعمل وحده واذا لعق منه نفع من نفث الدم
الذي يكون من الريه وينضج الاورام العارضه فيها وهو ملين للطبيعه والعصب والاورام
الحاره العارضه من المره والسوداء والبلغم نافع من اليبس العارض واذا طلي به على
منابت الاسنان الطفل كان معينا على نباتها وطلوعها وهو نافع من السعال العارض
من البرد واليبس مذهب للخشونه التي في البدن ملين للطبيعه ولكن يسقط شهوه
الطعام ويذهب وخامته الحلو كالعسل والتمر فان كل واحد منهما يصلح الاخر
زبيب دوى فيه خدشان بالحاء احدهما نعم الطعام الرديء
يطيب النكهه ويديء البلغم والثاني نعم الطعام ليست مذهب الغضب وشد
العصب ويطفي الغضب ويصفي اللون ويطيب النكهه وهو ذا ابيض وابيض فيه حمى
وانفعه ما كثر لحمه وقل عجمه ورق قشره ونزع عجمه وصغر حبه وحبه بارد رطب
وهو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والمز منه بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا
اكل لحمه وافق قصبه الريه ونفع وجع الحلق والمثانه ويقوي المعده ويليين البطن
والحلو الحمر اكثر عذاء وهو اقل غذاء من التين اليابس وله قوه منضجه هاضمه قابضه
محلله باعتدال وهو يحلل يقوي المعده والكبد الطحال نافع من وجع الحلق والصدر
والريه والكلى والمثانه واعدله ان يؤكل بعير حبه وهو بعد وعذا صالحا ولا يشد
كما يفعل التمر وما اكل منه بعجمه كان اكثر نفعا للمعده والكبد والطحال واذا الصق بعجمه
على الاطفار المتحركه اسرع قلعها والحلو منه وما لا عجم نافع لاصحاب الرطوبات والبلغم
وهو نافع للحفظ قال الهروي من اراد ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وكان المنصور
يذكر عن جده عبد الله بن عباس ان عجمه دآء وسمه دواء والله اعلم زنجبيل قال
تعالى ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وذكر ابو نعيم في باب الطب النبوي من حديث
ابي سعيد الخدري قال اهدى ملك الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم جره زنجبيل فاطعم كل انسان

قطعه واصحى قطعه الرخيباح حار في الثالثه ماره رطب في الاولى يسخن يعين على هضم
الطعام يلين للبطن تليينا معتدلا نافع من سدد الكبد العارضه من البرد والرطوبه
منعب لظله يصلح الحادثه من الرطوبه اكلا وطبخا يعين على انضاج محلل للرياح
الغليظه الحادثه في الامعاء والمعده واذا اخذ منه مع السكر وزن درهمين بالماء
الحار اسهل فضلا عما باطن اللوزه لعابيه وينفع من السعوفات الى تحلل البلغم ويذيبه
والمرار منه حار يابس يهيج الجماع ويزيد في المني ويسخن المعده والكبد ويعين على استمرا
الاكل وينشف البلغم الغالب على البدن ويزيد في الحفظ ويوافق برد الكبد والمعده وبرد
الرطوبات الحادثه عن اكل الفاكهه ويطلق لنكهه ويدفع ضرر الاطعمه الغليظه
الباردة حرف السين سنا قد تقدم وسنوت تقدم وفيه سبعة اوال
قيل انه العسل وقيل ورق عكه السمن يجرح خطا سودا وقيل حب شبه الكمون يجيء
الكهاني وقيل انه الشبث وقيل التمر وقيل الزنجبيل سفرجل عن
طلحه بن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجله يقلبها فلما جلت
اليه دحابها الي وقال دونكها يا طلحه فانها تجم الفواد ومن طريق اخر عن ابن زر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبيده سفرجله فدحى بها الي وقال دونكها يا ابا ذر
فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخا الصدر وقد روي فيه احاديث
اخر هذا المثل ولا يصح فيه شيء السفرجل بارد يابس قابض على قد طبعه
وهو جيد للمعده والكبد ويشد القلب ويطيب النفس ومعنى يجم الفواد اي يفرحه وقيل
تفتحه وتوسعه من حمام الماء اذا اتسع وكثر وطخا القلب ما يعلوه ويغطيه من
الغيم والدخان المتصاعد من المعده قال ابو عبيد الطخا ثقل وغشاوة تعلو ما في السما
طخا اي سحاب وظلم سواك في الصحيحين لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفيهما انه كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
وفي صحيح البخاري عنه تعلقا السواك مطهره للفم مرضاة للرب وفي صحيح مسلم عنه انه
كان اذا دخل بيته بدا بالسواك والاحاديث فيه كثيره وقد استاك عند موته وقال
قد اكثرت عليكم في السواك وهو صحيح عنه والفضله واصلح عود الاراك ونحوه ولا ينبغي
ان يتخذ من سحر محهول فربما كانت سما وينفع القصد في استعماله فان المبالغه فيه تذهب
طلاوه الاسنان وصقالها وتجلب الابخره الى الفم وارد ساخ ومتى استعمل باعتدال
جلى الاسنان جلاحسنا ومنع منها الحفر وطيب النكهه وينقي الدماغ ويشهي الطعام
اذا استعمل بماء الورد ومن انفع السواك اصول الجوز فان صاحب البيطره
زعم انه انفع السواك وان من استاك كل خامس من الايام نقي الراس وصفى الحواس
واحد الذهن وفي السواك منافع بيطب الفم واشد اللثه ويقطع البلغم ويجلو
البصر ويذهب الكفر وينضج المعده ويصفي اللون ويعين على هضم الطعام

الطعام

ويسهل مجاريه ويذهب الكلال بعد الكلال وينشط للقراءة والصلاة والذكر ويطرد النوم
ويرضي الرب ويحبه الملائكة ويكثر الحسنات ويستحب في كل وقت ويتأكد عند الصلاة
والوضوء والانتباه من النوم وتغير رائحة الفم ويستحب للصائم في جميع نهاره لحاجته
اليه ولأنه مرضاة للرب ومرضاته مطلوبة في الصوم اشد من مطلوبها في الفطر ولأنه
طهور للفم والطهور للصائم من افضل اعماله وفي السنن عن عامر بن ربيعة قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصي يستاك وهو صائم وقال البخاري
قال ابن عمر يستاك الصائم اول النهار واخره واجمع الناس على ان الصائم يمضمض
بالماء وجوبا واستحبابا والمضمضة ابلغ من السواك وليس لله ولرسوله عرض في
التقرب اليه الا فيه ولا نهي عن حسن ما شرع التعبد به والتذ ذكر طيب
الخلوف عند الله يوم القيمة حثا منه على الصوم حثا على بقاء الرائحة بل الصائم
احوج الى السواك من المفطر ولهذا فان رضوان الله اكبر من استطابته لخلوف فم
الصائم وايضا فان محبته للسواك اعظم من محبته لبقاء الخلوف فانه وايضا فان
السواك لا يمنع طيب الخلوف الذي خيله السواك عند الله يوم القيمة بل ياتي الصائم
يوم القيمة وخلوف فمه اطيب من ريح المسك علامة على صيامه ولو ازاله بالسواك
كما ان المجروح في سبيل الله ياتي يوم القيمة وجرحه يسيل دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك مع ان المجروح ما مات وما زال الدم عنه في الدنيا وايضا فان الخلوف لا يزول
بالسواك فان سببه قائم وهو خلو المعدة عن الطعام وانما يزول اثره وهو المنعقد
على الاسنان واللثة ثم يخلفه غيره من الخلوف وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم امته
ما يسحر لهم في صيامهم وما يكره ولم يحمل السواك من القسم المكروه وهو يعلم انهم
سيفعلونه وقد حفظهم عليه بابلغ الفاظ العموم والشمول وهم شاهدوه يستاك صائما

مرارا

مرارا كثيرة بموت الاحصاء ويعلم انهم يعتقدون به وما يعلمهم يوما من الدهر لا تستاكوا
بعد الزوال فتاخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع والله اعلم

سمن

روى ابن جرير من حديث صهيب مرفوعا عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها
داء ولا يثبت هذا السمن فيه جلاء يسير ولطافة ويفتش الاورام الحادثة في الابدان
وينضج ويلين وذكر جالينوس انه اجود الاورام الحادثة في الاذان واذا دلك به موضع
الاسنان بتت سريعا واذا خلط مع العسل واللوز المرجلي ما في الصدر والرئة من
الاشياء الغليظة اللزجة الا انه ضار بالمعدة سيما اذا كان مزاج صاحبها بلغميا واما
سمن البقر والمعز فانه اذا شرب مع العسل نفع من السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب
وفي كتاب ابن السني عن علي قال لم يستشف الناس بشيء افضل من السمن والله سبحانه اعلم

سمك

روى احمد في مسنده من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احل لنا
ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال اصناف السمك كثيرة واجوده ما لذ طعمه
وطاب ريحه وتوسط مقداره وكان رقيق القشر ولم يكثر صلب اللحم ولا يابس واخذ من
ماء عذب جار على حصا وتتغذى النبات لا بالاقذار وما وى الى اماكن صخرية او رملية
في مياه عذبة لا قذرة ولا حمأة وهي كثيرة الاضطراب والتموج مكشوفة للشمس
والرياح والسمك البحري فاضل محمود لطيف الطرية نه بارد رطب عسر الانهضام يولد
بلغما كثيرا الا البحري فانه يولد خلطا محمودا ويخصب البدن ويزيد في المني ويصلح الامزجة
الحارة فاسد المالح فاجوده ما كان قريب عهد بالملح وهو حار يابس وكلما تقادم عهده ازاد
حره ويبسه والسلور منه كثير الرطوبة واليبوسة لا تاكله واذا اكل طريا كان ملينا للبطن واذا
ملح وعتق واكل مشوي قصد الريح وجود الصوت واذا دق ووضع من خارج على البطن اخرج
الفضول من عمق البدن فانه لقوة جاذبة وماوه اذا جلس فيه من كانت فيه فتحة الامعاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

في ابتداء العلة وافقه يحذبه الدواء اذا فاز ما كما معتقا فانه يجر المواد الى ظاهر البدن
واذا احتقن به ابرء من عرق النساء واجود ما في المسهلات ما قرب منه وخرزه والطرى اليمن منه
يخصب البدن نسأله وجوده والله اعلم سلق روى ابو داود وعزاه المنذر
قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وانا دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله ياكل
وعلي معه ياكل فقال له علي فانك ناقه قالت فجعلت لها سلقا وسعير (فقال) علي مر هذا
فاصب فانه ارفق لك رواه الترمذي قال حسن صحيح غريب السلق حار يابس
في الاولى وقيل رطب بارد وقيل مركب من الطوبه والحراره وفيه بورقيه ملطفه
وتحليل ويجلو وفي اراسه منه قبض ينفع من التعلب وزيل الكلف والحراره والنابل
اذا طلي بمائه وينقل القمل ويطلي به القوباء مع العسل وبفتح سدد الكبد والطحال
واسوه يعقل البطن ولا سيما مع العدس وحمار دبان وابيض طيلسان مع العدس
واذا احتقن بمائه اسهل الصفراء وينفع من القولنج مع المزو التوابل وهو قليل الغذا
ردي الكيموس يحرق الدم ويصلح الخل والحدق والاكثار منه يولد القبض والنفخ
حرف الشين شونيز هو الحبه السوداء تقدم في حرف الحاء
شيرم روى الترمذي وابن ماجه من حديث اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماذا كنت تستمشين قالت بالشيرم قال حار يابس الشيرم بحر صغير وكبير لقاسه
الرجل ارجح له قضبان حمر وخضر وابيض في ورق قضبانه جمر من ورق وله نور
صفار وصفر الى الساض تسقط وتخلفه مراود صغار فيها حب صغير مثل البطم
وفي قدره احمر اللون ولها عروق على قشور حمر وهي التي تستعمل منه وابن قضبانه
وهو حار يابس في الرابعه يسهل السوداء والكيموسات الغليظه والبلغم الاصفر والدم
ملذع يغثث والاكثار منه يعلل الانسان وينبغي اذا استعمل ان يسقى في اللبن الحليب
يوما وليله ويغير عليه اللبن في اليوم مرتين او ثلاثا يجرح منه ويجفف في الظل
ويحاط

ويخلط معه الورد والكثيرا ويشرب بالعسل او عصير العنب والشربة منه مايزن درهمين
ودانيق الى اثنين على حسب القوه وقال حنين واما الشيرم فلا خير فيه ولا اري
شربه البته فقد قتل به اطبا الطرقات خلقا كثيرا من الناس شعير
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا فالحسا هو حساء الشعير
يحسوا منه ثم يصب القدر بعد الحسوات الخمس او العشر ويسير وعن فؤاد السقيم كلما تسرى احد اكن
الوسخ عن وجهها بالماء قوله ربواى شده وبه وبيسه ويكشف ويزيل فالحسوه
ماء الشعير المغلي وهو اكثر غذاء من سويقه وهو نافع للسعال وخشونه الحلق يصفي اللون
ويسمن الاعضاء ويدر البول ويحلو المعده ويقطع العطش ويلطف الحراره وفيه
قوه تجلو وتلطف وتحلل وصفته ان يوخذ من الشعير الجيد المرضوض مقدار من
الماء الصافي العذب خمسه امثاله ويلقى في قدر نظيف ويطبخ بنار معتدله الى ان يبقى
منه خماسه ويصفى ويستعمل منه مقدار الحاجه شيح اه تعالى عن خليله
لهم هما شفاء ما يعجل حنيك والحنيك هو المسوى على الرصف وهي الحراره المحماة في
الرمضي عن ام سلمه انها قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاه
ولم يتوضا قال الترمذي حديث صحيح وفيه انظار عن عبد الله بن الحرث قال اكلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم شواء في المسجد وفيه عن ذلك انفع الشواء الضان المحمولي ثم العجل اللطيف
السمين وهو حار رطب كثير التوليد للسوداء وهو من اغذيه الاقوياء والاصحاء والرياضيين
والطبخ انفع واخف على المعده وارطب منه ومن المطجن وارداه المشوي في الشمس والمشوي
على الجمر خير من المشوي على اللهب شحم ثبت في المسند عن ابن ان يهوديا اضاف
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم له خبز شعير واهاله سخنه والاهاله الشحم المذاب والسخنه
المتغيره وفي الصحيح عن عبد الله مغفلا قال في جراب من شحم يوم خيبر فالتزمته وقلت والله
لا اعطي احدا منه شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك واكل شيء واجود

الشحم ما كان من حيوان مكمل تام وهو حار رطب اول طعومه من اللبن فانه لا ذنب له والسمن
كما ان الشحم اسرع جمودا وهو منفع من خشونه الحلق ويرخي ويعفن ويدفع ضرر اللبوس المملوح
وجنز مل وسم المعز قبض اللحوم حرف الصاد صلاه قال
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاه وقد ذكرها الله في مواضع من كتابه وفي السنن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر فزع الى الصلاه وقد تقدم ذكر الاستشفا بالصلاه
من تمامه الاوجاع فلا استحكامها وانها انفع الاشيا للاصحا والضعفا والصلاه محلبه
للرزق مدره للبركه كاشفه للهموم والكروب ناصره على الاعدا نافيه للشقا جالبه للسعاده
للسعاده الدنيويه والاخرويه يحافظ من كيد شياطين الانس والجن مطرده للداعر الجند
وهي نور وضيا وبرهان وقوه ونشاط وحياه وعافيه حافظه للصحه دافعه للاذى واللاوا
منوره للقلب ومقويه له مفرحه للنفس مذهبه للكسل منشطه للجوارح ممده للقوى معذيه
للروح مبيضه للوجه حافظه للنعم مطرده للنقم مقربه من الله وملائكته ورسله
مبعده من الشيطان وغوايته الى غير ذلك من منافعها الجسام التي هي اضعافها للمصلين
الذين في صلاتهم خاشعون والذين هم على صلاتهم يحافظون وعكس هذه الخصال للذين هم عن
صلاتهم ساهون ولجملة فلا امر يحتاج في حفظ صحه البدن والقلب وما يتعلق
بامر الدنيا والاخره وما ابتلي الله رجلان بليه او محنه الا وكان المصلي منهما اخف بلا
ومحنه وعاقبته اسلم واذا اعطيت الصلاه حقها من التكميل والخشوع ظاهرا وباطنا
كان دفعها شر العبد شرور الدنيا والاخره اتم واكمل واشمل واعظم مما استدفعت
بسرور الدارين واستجلبت بمصالحها بمثل الصلاه وسر ذلك ان الصلاه صله بالله
عز وجل فعلى قدر صله العبد به يفتح عليه من الخيرات ابوابها ويقطع عنه من الشرور
اسبابها ويحصل له من التوفيق وتصرف عنه مواد الخذلان ويجلب له العافيه والصحه

والنعمه

والغنيمه والغنا والراحه والنعيم والافراح والمسرات مخصوص لديه ومسارع اليه
صوم الشهر وهو نصف الايمان فان الايمان ما هيه مركبه من صبر وشكر قال بعض السلف
الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو من الايمان بمنزله الراس من الجسد وهو له انواع صبر على
على فرائض الله حتى يؤديها وصبر عن محارمه فلا يرتكبها وصبر على قضائه وقدره فلا يسخطها
فمن استكمل هذه المراتب الثلث استكمل الصبر ونال به الدنيا والاخره ونعيمها والفوز
والظفر فيها فانه لا يصل احد الى ذلك الا على جسر الصبر فما لا يصل الى الجنه الا على الصراط
قال عمر الخطاب جزعيش اوكاه بالصبر واذا ملئت الكمال المكتسبه في العالم كلها من حال
الانبيا فمن دونهم رأيتها كلها انما نالوها بالصبر واذا ملئت النقصان الذي يذم صاحبه
عليه ويذم بحسب درجته رأيتها كلها من عدم الصبر او من نقصان فيه والخير كله بحسب صبر
ساعه فالصبر طلسم على كنز العلا من حل ذا الطلسم فاز بكنزه ومرض الروح والقلب
انما نشا من عدم الصبر ولذلك البدن انما مرض من عدم الصبر ولو لم يكن فيه الا ان الله مع
اهله وهو يحبهم ونصره مقارن لهم فان لم تصبر لم الصبر وهو خير لم صبر في المراسل
لابي داود من حديث قيس بن رافع القيسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا في الامور من الشفا
الصبر والبقا وفي سنن عن ام سلمه قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو
سلمه وقد جعلت على صبرا فقال ما هذا يا ام سلمه قلت صبر يا رسول الله ليس فيه طيب
فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ونهى عنه بالنهار الصبر كثير المنافع
ولا سيما الهندي منه ينقي الفضول الصفراويه التي في الدماغ واعصاب البصر واذا
طلي على الجبهه والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف
والفم ويسهل السوداويا والماخوليا والصفر الفاسي يزكي العقل ويحد الفواد وينفي
الفضول الصفراويه والبلغميه من المعده اذا شرب منه ملعقتان بماء ورد السهوه الباطله

والفاسده واذا شرب في البرد خيف ان يسهل ما صوم هو حبه
من ادوية الروح والقلب والبدن ومنافعه تفوت الاحصاء وله تاثير عجيب في حفظ
الصحه واداب الفضلات وحبس النفس عن تناول موذياتها ولاسيما اذا كان باعدال
وقصد في فصل وفاته شرعا وحاصله انه طعام ثم ان فيه من ادام القوى والاعضا
ما يحفظ عليها قواها وفيه خاصيه تقتضي اثاره وهي بهجته للقلب جلا واصلا
وهو انفع شئ لاصحاب الامزجه الباردة الرطبه وله تاثير عظيم في حفظ صحتهم وهو مدخل
في الادويه الروحانيه والطبيعيه واذا راعى الصايم فيه ما ينبغي مراعاته طبعا
وشرعا عظم انتفاع قلبه به وبدنه وحبس عنه المواد الغريبه الفاسده التي هي
مفسده للدين والدنيا واخرج واراك المواد الرديه الكامنه بحبسه كما له ونقصانه
ويحفظ الصايم عما فيه عطبه وهلاكه وهو حميه عظيمه لنفع للدين والبدن والله اعلم

حرف الضاد ضب سب ذكره في الصحيحين من حديث ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنه لما قدم المدينه وامتنع من اكله احوام هو
فقال لا الا انه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه واكل بن يديه على مايدته وفي الصحيحين
عنه انه قال لا ادري امه ولا احرمه وهو من حديث عمر الحق به ٥ وهو حار يابس يقوي سوء المزاج
واذا دق ووضع على موضع الشوكه اجتذبها ضفدع قال الامام احمد الضفدع
لا تحل في الدوا نهى رسول الله عن قتلها وهذا الحديث الذي رواه في مسنده من حديث عثمان
عن عبد الرحمن ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن قتلها قال
صاحب المنافع من اكل من دم الضفدع او حرمه ودم بدنه وكدلونه وقذف المني
حتى يموت ولد لكن لا اظنها استعملت احدا من هذه وهي تورث نعاسا رديه وتراييه
والتراييه تقتل اكلها حرف الطاء طيب سبب عنه صلى الله
عليه وسلم انه كان يحب الطيب ويكثر منه وكان يكره الرايحه الكريهه فالطيب
غذا الروح التي هي مطيه القوى والقوى تزداد بالطيب قوه كما تزيد بالطعام والشراب والدعه والسرور معاشره الاحبه وعينه من تسر عينه وتثقل
على الروح مشهده كالثقلا والبغضا فان معاشرتهم توهن القوى وتحلها
والغم وهي الروح بمنزله الحمى للبدن فالطيب يحفظ الصحه ويدفع كثيرا من الالام
طين فيه حديث موضوع من اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه وجاء
اخر ما حميد الا ما في الطين فانه يعصم البطن ويصفر اللون ويذهب بالوحمه
ولا يصح شئ من ذلك ولا اصل له والطين ردي مبرد يسد مجاري العروق وهو بارد
يابس قوي التجفيف يمنع استطلاق البطن ويوجب نفث الدم وقروح الفم
طلح قال تعالى وطلح منضود قال اكثر المفسرين هو الموز المنضود وهو الذي قد نضد
بعضه على بعض كالمشط وقيل هو الشجر ذو الشوك نضد مكان كل شوكه ثمره
فثمره قد نضد بعضه الى بعض وهذا القول اصح ويكون من ذكر الموز من السلف اراد
التمثيل لا التخصيص وهو حار رطب اجوده المستطيل الفضخ الحلو ينفع من خشونه
الصدر والرئه والسعال وقروح الكليتين والمثانه ودر البول ويدر في المني ويحرك
شهوه الجماع ويلين البطن ويوكل قبل الطعام ويضر المعده ويزيد في الصفرا والبلغم
ويدفع ضرره الكبر والعسل طلع قال تعالى والنخل باسقات لها طلع
نضيد وقال اطلعها هضيم والطلع هو ما يبدو من ثمر النخل في اول ظهوره وقشره

يسمى الكمأة والنضيد المنضود الذي قد نضد بعضه الى بعض قد ذلك يكون قبل
يسمو الفرع عنه والطلع نوعان ذكر وانثى والفحل هو ان يلوح من الذكر وهو
مثل دقيق لحمله فيجعل في الانثى وهو ان يبر فيكون ذلك بمنزلة اللقاح بين
الذكر والانثى وقد روى مسلم عن طلق بن عبد الله قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نخل فرأى قوما يلقحون فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يأخذون من الذكر فيجعلونه
في الانثى فقال ما اظن ذلك يغني شيئا فبلغهم فتركوه فلم يقح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما هو ظن ان كان يغني شيئا فاصنعوه فانما انا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب
ولكن ما قلت لكم عن الله عز وجل فلن اكذب على الله ٥ طلع النخل ينفع الباه ويزيد
في المني ويقوي على الجماع بانفه وهو سوي المعدة ويحفزها ويسكن ثائره
الدم والصفراء ويجري مجراه ولذلك البلح والبسر والاناضة يضر المعدة والصدر
وربما اورث قولنجا واصلاحه بالسمن حرف العين
عنب في الغنية شفاء عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل عنبا
اصفر حمرا قال ابو جعفر العقيلي لا اصل لهذا الحديث قلت وقد رواه ابو
عبد الله الحاكم وابو سليمان الخطابي قال يحيى بن معين كان كذابا ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يحب العنب والبطيخ وقد ذكر الله تعالى العنب في ستة مواضع من كتابه
في جملة نعمه التي انعم بها على عباده في الدنيا وفي الجنة وهو من افضل الفواكه
واكثرها منافع يؤكل رطبا ويابسا وهو فاكهة مع الفواكه وقوت مع الاقوات
وادم مع الادام ودواء مع الادوية وشراب مع الاشربة وطبعه طبع الحياة
الحارة والرطوبة واجوده الكبار الحلو والابيض احمد من الاسود واذا اكلوا
في الحلاوة والمتوسط بعد القطف يوجد له لذة احمد من القطوف في يومه
فانه منفخ مطلق للبطن والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقو للبدن وغذاؤه
كغذاء التين والزبيب واذا القي عجم العنب كان اكثر تليينا للطبيعة والآثار منه
مصدع للرأس وتدفع مضرته بالزماز المز وهو سهل الطبخ وسمن وبعد وعنا
هنا وهو احد الفواكه التي هي ملوك الفواكه الرطب والتين والعنب
عسل بعد ذكره قال ابن حبيب قال الزهري عليك بالعسل فانه جيد للحفظ
واجوده اصفاه وابيضه واقله حدة واصدقه حلاوة وما يؤخذ من الجبال
والشجر افضل مما يؤخذ من البيوت من الخلايا وهو كثير مرعاه عجوه
في الصحيحين من حديث سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تصبح كل يوم
تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وفي سنن ابي داود وابن ماجه من حديث جابر
وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجوة من الجنة وهي شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين عنبر معرب في الصحيح حديث ابي عبيدة والكلام من العنبر شهرا
وتزود وامن جمعه العنبر احد انواع الطيب وهو من افخر انواعه بعد المسك واحظاها
مرتقد منه على المسك وجعل سيد انواع الطيب فان النبي صلى الله عليه وسلم وان عن المسك هو
اطيب الطيب والعنبر ضروب كثيرة وانواعه مختلفة فمنه الاسفر والاشهب والاحمر
والاصفر والاجود الاسود والاحمر والازرق واجوده الاشهب ثم الازرق ثم الاسود
وقد اختلف ان من اي شيء هو فقالت طائفة هو نبات ينبت في قعر البحر فيبتلعه
بعض دوابه فاذا امتلأت منه قذفته رجيعا فيقذفه البحر الى ساحله وقيل هو
طل ينزل في جزائر البحر فتلقيه الامواج الى الساحل وقيل هو روث
دابة بحرية تشبه البقرة وقيل بل هو زبد من زبد البحر وقال صاحب

ح القانون هو فيما ظن ينبع من عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر اورث دابه
بعيد انتهى ما ذكره ومن لحمه حار يابس مقو للقلب والدماغ والحواس وسائر الاعضا
نافع من تفايح واللوقه وغير ذلك واذا شرب منه او طلي به نفع من السعال والزكام
والصداع والسعفه اراده عـــــود وهو على نوعين احدهما يستعمل في
الادويه وهو القسط والثاني يستعمل في الطيب يقال له الالوه وقد روى مسلم
عن عمر انه كان يستجمر بالالوه غير مطراه وبكافور يطرح معها وسول هكذا
كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفه اهل الحنه مجامرهم الالوه الجامر جمع مجمر
وهو ما يجمر به من عود وغيره اى يتبخر به ونعيم المجمر اى كان يجمر المسجد اى يبخره بالمجمر
وهو انواع اجودها الهندي ثم الصيني ثم القماري ثم المندلي واجوده الاسود
والابرق الصلب الوزين الدسم واقل جوده ما خفه وطفا على الماء قال انه يجر
يقطع ويدفن في الارض سنه فما دام في الارض منه ما لا ينفع ويسمى عود الطيب لا تعمل
فيه الارضه ويعفن منه قشره وما لا طيب فيه وهو حار يابس في الثالثه يفتح السدد
ويكسر الرياح ويذهب فضل الرطوبه ويقوى الاحشا والقلب ويفرح ويقطع الدماغ
ويقوى الحواس ويحبس البطن وينفع من سيلان البول الحادث عن برد المثانه قال
ابن سمجون العود ضروب كثيره يجمعها اسم الالوه ويستعمل في الاطلية والادهان
به مفردا ومع غيره وفي خلط الكافوره عند التجمير معنى طبي وهو اصلاح كل منهما
بالاخر فمن التجمير مراعاه جوهر الهواء واصلاحه فانه احد الاشيا الستة الضروريه
التي في صلاحها صلاح الابدان عـــــن قد روى فيه احاديث
كلها باطله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث انه قدس سعون نبيا وحديث انه وقع
العلبه ويغور الدمعه وانه ماكول الصابئين وارفع شيء طافه واوضحه

انه شبه اليهود التي قدموها على المن والسلوى وهو قرن الثوم والبصل وطبعه
الوقت بارد يابس وفيه قوه تقتضي ان احداهما انه يعقل الباطن والاخرى انه يخلقه
وقشره حار يابس حريف مطلق للبطن ونزاق في قشره ولهذا كان صحاحه انفع من
مطرونه واخف على المعده واقل ضررا فان له بطئا لهضم لبروده ويبوسته وهو
مولد للسوداء ويضر بالمالنخوليا ضررا بينا ويضر بالاعصاب والبصر وهو غليظ الدم
ينبغي ان يختلف اصحاب السوداء والذين هم اكله بولهم اده وارديه قال بوسواس
والجذام وهو حمي الربع ويقلل ضرره السلق والاقاسيا ناخ والكراويا والكمون والاهليلج
سهل بولا سلسا الكبديه ودمانه يقلم البصر لشده تجفيفه ويعسر البول ويحدث
رياحا غليظه واقربه الابيض المسمى بالربع النضاج واما ما يظنه بعض الناس
انه سماه الخليل وانه الطعام الذي قدمه لضيافه فهو كذب مفترى وانما حكى الله عنه الضيافه
بالشوى وقد ذكر السهيلي عن اسحق قال سيل ابن المبارك عن الحديث الذي جا في العدس انه قدسه
سعون نبيا فقال ولا على لسان نبي واحد انه ينفخ الباطن هو ذال فرحتكم به قالوا
سلم من سام فقال عز فقالوا اعنكما قال وعنى بعضا حـــــرف الغين
غيث مذكور في القرآن في مواضع وهو لذيذ الاسم على السمع والمسمى على الروح والبدن
يتبع الاسماع بذكره والقلوب بوروده وماوه افضل المياه والطفها وانفعها واعظمها
بركه ولا سيما اذا كان من سحاب رعد واجتمع في مستنقعات الجبال فهو ارطب من
ساير المياه لانه لم تطل مدته على الارض فيكتسب من يبوستها ولم يخالطه جوهر يابس من
قلة لكث مغور ويعفن سريعا للطافته وسرعه انفعاله والغيث الوسمي الطف من الشتوي
وفعل الشتوي ألطف فمن رجح الغيث الشتوي قال لان حراره الشمس تكون حينئذ اقل

ان شبه
اليهود

فلا يحدث منه الا اللطف والجوهر فخالص من الابخرة الدخانية والعبار الحالك
للما وكل هذا يوجب لفظه وصفاه وقال من رجح الوسعي اكراره يوجب تحلل
الابخرة الغليظة وتوجب قوة ولطافة فيخف بذلك ويعمل اجزاوه الارضية
ويصادف قتحياه النبات وازدهاره وجيشهم احرف
الفاتحة الكتاب وام القران والسبع المثاني وهي الشفا التام والدوا النافع
والرقية التامة ومفتاح الغنا والفلاح حافظة القوة دافعة الهم والغم والخوف
لمن عرف مقدارها واعطاها حقها واحسن تنزيلها على دايه وعرف وجه الاستشفا
بها والسر الذي كانت لاجله كذلك لما عرف بعض الصحابة ذلك ورقا بها ذلك اللديغ برا
لوقته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية فقد اشتملت هذه السوره
على ذكر الذات والاسما والصفات والافعال واثبات الشرع والقدر وتوحيد
الربوبية والالهية وكمال التوكل والتفويض الى من له الامر كله وهي اصل سعاده
الدارين فمن علم ارتباط معانيها بعلل ايجابها ودفع مفاسدها وان العاقبه
التامة والنعمه الكاملة منوطة بها وهي تغني عن كثير من الادويه واستفتح بها
من عرف فضلها فعلها استفتح بها من اكبر ابواب الشر واسبابه وهذا
يحتاج الى استحداث فطره اخرى عقل اخر وايمان تام وتالله لا تجد مقالا مفاصلا
ولا بد محمه باطله الا وفاتحه الكتاب متضمنه لردها وابطالها ما قرب طريق
واوضحها ولا تخدنا يا من ابواب المعارف الاخرويه الالهيه واعمال القلوب
فمادتها من علمها واتقانها الا وفي الفاتحه مفتاحه وموضع الدلاله عليه
ومن عرف منزل الناس في الاول وبدايته ونهايته فيها وليعلم الله ان شاء
ليعلم من ذلك وما تحتوي عليه وانزلها شفاء تاما ونعمه بالغه ونورا
بينا

بينا وفهما وفهم لوازمها ما ينبغي ووقع فقط في بدعه ولا شرك ولا اصابه
مرض من امراض القلوب الا الماء مستقرها او انها المفتاح لاعظم كنوز
الارض كما انها مفتاح الجنه لكن ليس كل احد يحسن الفتح بهذا المفتاح ولو ان
طلبه الكنوز وقفوا على سر هذه السوره وتحققوا بمعانيها وركبوا هذا
المفتاح امنا نا من الاعمال الصالحه واحسنوا الفتح به لوصلوا الى تناول الكثير
من الكنوز من غير عائق ولا مانع ولنقل هذا وجها مجازفه ولا استعاره بل
حقيقه ولكن لله حكمه بالغه في اخفا هذا السر عن نفوس اكثر الخلق كما له حكمه
بالغه في اخفا كنوز الارض عنهم والكنوز المحجوب به قد استخدم عليها الارواح
الخبيثه الشيطانيه تحول بين الانس وبينها فلا تقهرها الا الارواح العلويه
الشريفه فاما غالبه لها بحال ايمانها وما معها من التقوى فهي اسلحتها التي تنتصر
بها عليها ولا يقوم لها السلطين بل تقوم منها فتظفر باسات من الكنوز وغيرها
وتطهر مواضعها فما في اسرع وقت ولهذا تجد بعض الناس يمر على الكنوز الفلانيه
طلسم لذا وكذا وعلى المكان الفلاني كيت وكيت وكل ذلك اخبار عما هم اليه طهرت
لهم في صوره ذلك فهابوها ولم يقدموا عليها ولا سبيل معهم فيها ادويه ولا بخاخير
ولا غيرها فانى يتيسر الخراب ملوهم من سوى الله وضعف ايمانهم وتلك حكمه الله
ورحمته بالعباد وفي مسند احمد ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه فهذا هو
الطلسم المانع اكثر الناس ان يصلوا الى كنوز الارض فمن اراد الوصول اليها فليعمر
باطنه بدوام مراقبته وحفظ خطراته ولحظاته ولفظاته وحطواته وظاهره باتباع
السنه واكل الحلال وليحسن سد فاتحه الكتاب فانه يصل بذلك الى ما اراد من

من كنوز الدنيا والاخرة ولا يعوقه عنها عائق ولا يجد عليها مانعا فان الساطور
تهرب من ظل من هذا حاله وتلك الخيلات التي ترى عليه وتصعد وهو واقع تم
يتضحل وتلاشى هذا مع التقدير ولكن كل شئ له سبب والله تعالى مسببه فلا
يرجو هذا يا تيه يتمنى العبد ولا يشرك بالله شيئا ولا يعلو قلبه غير الله فان ذلك بعد له عن مراده
لا يصح شيئا غير ويا هلك واهلك غيره لضعف ايمانه وقلة يقينه فتستولي على عقله تلك
القبيحة الخبيثة النفوس الخبيثة وليس عنده من الكلم الطيب والعمل الصالح ما يردها عنه هلاكه
فان نفوس اكثر الناس لست بهذه المثابة فلا تقاوي تلك الارواح الخبيثة لا
تقهرها فيهلك نفسه او يجن بالخيبة والحرمان فلا تنال شيئا فاز من عمل فلا قوة الا بالله
اي من قهر شيطانا بنور الايمان والتقوى فاز بالسلب وسلبه ما هو مستولي من الكنوز
ولكن جل الشئ يعمى ويصم ومحبي الكنوز لا يلتفتون الى هذا فترى هم حيارى لون ذلك
ولا يصلون الى شئ فان من حاول امرا بغير يقين الله والا التجأ اليه كان بعد لما رجى
واحضر لما فيه قطعا والمقصود ان من اسرار فاتحة الكتاب فتح الكنوز المالية
والعلمية والعملية الدينية هذا جزء منه موجود فيها لمن تامل والله سبحانه اعلم
فائدة في نور الحنا وهي من اطيب الرياحين روى البيهقي في شعب
الايمان عن انس مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحنا سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية
وروى فيه عن انس ايضا كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية
ولا يقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعلم صحته وهي معتدلة في الحرارة
والبرودة واذا وضعت مع ثياب الصوف حفظتها من العث وتدخل في
مراهم الفالج ووضع الاعضاء وليس العسل فضة انه كان لرسول
الله خاتم من فضة فضة منه وكانت قبيعة سيفه من فضة ولم يصح عنه في المنع

من لباس

من لباس الفضة والتحلي بها واما صح عنه النهي عن الشرب في انيتها وباب الاواني اضيق
من باب اللباس وهذا اباح للنساء التحلي بها وحرم عليهن استعمال انيتها وفي السنن
عنه اما انه اضاف فالعوا بها لعقا ولكن قد ثبت عنه انه اخذ في يده الواحدة ذهبا
وفي الاخرى حريرا وقال هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثها والقصد سر من اسرار
الله في الارض وهي طلسم وقضاء الحاجات وهي محبوب اهل الدنيا وحسهم وصاحبها
مرموق بالعيون بين الناس الذي معظم في نفوسهم مصدر في مجالسهم لا يعلو قوله
الاصوات ولا تعارض كلماته عندهم ولا يشتغل بمهانة ومحاسرته تشير الاصابع اليه
ان قال سمع لقوله وان سفع قبلت شفاعته وان شهد زكي وان خطب فكفو لا يجاب
وان كان ذا شيبة يضاف اجمل عليه من حلة الشباب هذا حاله عند اهل الدنيا
وهي من الادوية النافعة المفرحة من الغم والهم وضعف القلب وخفقانه وتدخل في
المعاجين الكبار وتجلب بخاصيته ما يولد في القلب من الاخلاط الفاسدة خصوصا
اذا ضيف اليها العسل المصفى والزعفران ومزاجها الى البرودة واليبوسة يتولد عنها
من المرار الطيب والبلغم الحار ما يوافق المزاج الصفراوي ويطفئ حرارته
ويقوي القلب ويفرحه ويسكن الخفقان الحاصل من الخلط الصفراوي ويقطع
العطش الحاصل من الحمى الصفراوية ويسكن الغثيان والقيء الحاصل من الصفراء
ويقوي الكبد الحار ويفتح سدده ويزيل اليرقان الحاصل من الصفراء ويقوي
الباه ويزيد في المني ويسهل خروجه ويحدر الطمث ويدر البول ويزيل
الحصى والرمل المتولد في الكلى والمثانة ويزيل وجع الكلى والمثانة
ويقوي الكلى والمثانة ويزيل ضعفهما ويقوي الكبد والمعدة ويزيل
ضعفهما ويقوي الطحال ويزيل ضعفه ويقوي الرحم ويزيل ضعفه
ويقوي الكبد والمعدة ويزيل ضعفهما ويقوي الطحال ويزيل ضعفه
ويقوي الرحم ويزيل ضعفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما قلوب العقد افان قلوبهم تنكرها لدورانها اسمه والحذاق المهرة الملابس
لفاخره وارطعمه وغيره لانها انما الذ ما فيه اعظم مركبها ما لانيه فانهم ربما
راوها وربما لم يروها واما هذه الاساقفانهم شاهدوها على الدوام ولكن
الجواب ان العلم لذلك والله اعلم ما تكتسبه قلوبهم من القسوة والركون الى
الدنيا وكراهة الموت وما يكتنفه من اهوال المنافية للعبودية منافاة
ظاهرة ولهذا علل النبي صلى الله عليه وسلم ما نافى العبودية منافاة
من نافى العبودية وهذه الامة لا يصلح استعمالها لعباد الله المخلصين في الدنيا وانما
يستعملها من خرج عن العبودية ورضي بالدنيا قلت هذا الذي ذكره موجود
ايضا في ملابسهم ومساكنهم ومآكلهم ومشاربهم ومراكبهم وان كان بها ما
وقد علم حال النبي صلى الله عليه واصحابه وما كانوا عليه من ذلك وكذلك حال اخيار
التابعين وتابعيهم وفضل المراد من النهي تول التشبه بالكفار فان الدنيا
والرياسات هي وطعمهم على الايمان فمن تشبه بهم فقد رضي بما رضوا به والله اعلم

قران قال تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
والصحيح ان من هنا هنا بيانية الجنس للتبعيض فالقران هو الشفاء التام من
جميع الادواء القلبية والبدنية الحسية وما كل احد يوفق للاستشفاء به ومن احسن
التداوي به ووضعه على دائه بصدق وايمان تام لم يقاومه الداء ولو كان اعظم
ما كون وكيف يقاوم كلام رب الارض والسموات الذي لو نزل على جبل لخشع
وتصدع من خشية الله اي لتقطع على الارض قطعا فما من مرض من امراض
القلوب والابدان الا وفي القران دلالة على دوائه وسببه وكيفية الحمية منه
من وفقه الله فهما في كتابه واما الادوية القلبية فانه يذكرها مفصلة ومدار

اسباب ادوائها وعلاجها فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله ومن لم يكفه فلا كفاه الله

قثاء في السنن من حديث عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياكل القثاء بالرطب رواه الترمذي وغيره القثاء بارد رطب في الدرجة الثانية مصلح
لحرارة المعدة الملتهبة يطفي العطش دافع لما فيها من مرة الصفراء نافع من مرجع المثانة وقرحتها تنفع
من اكله مع بزره بدرا بيله ووزنه اذا اتخذ ضمادا نفع من غضة الكلب وهو بطي
الانحدار عن المعدة مرده مضر بعصبها فاذا اكل معه ما يصلحه كالرطب او التمر او زيت
او عسل عدله قسط في حديث ان اشفى ما تداويتم به الحجامة والقسط
البحري وفي حديث ام قيس عليكم بهذا العود البحري بالقسط الهندي فان فيه سبعة اشفية
منها ذات الجنب وهو ضربان هندي وبحري والهندي اشدهما حرا والابيض
انفعهما وانعمهما اثرة وهذا ينشف البلغم ويقطع الزكام واذا شرب
نفع من ضعف الكبد والمعدة ومن حمى الدور والربع وقطعها وجمع الجنب وتفطع
الهموم واذا طلي به الوجه مجلوبا بالماء الورد قلع الكلف وينفع من الكزاز ووجع
الجنبين ويصلح القروح وقد خفي على جهال الاطباء نفعه من وجع ذات الجنب
فانكروه وقد نص طبي على انه نافع للنوع البلغمي من ذات الجنب وقد نص
على ذلك رسول الله ولو ان مسوك الجمال وجدوا دواء منصوصا عليه عند بعض
اليهود والنصارى لرأيته اكثر من الاطباء المتقدمين للعهود بالقبول والتسليم
ولم يتوقفوا على تجربته ولكن نفوس البشر مركبة على الجهل والظلم الا من رحمه الله وروح
منه **قضيب** ذكر البكري في احاديث الحوض ماء اصفى من البلور
ولا يعرف البكر وحديث رافي هذا الموضع والبكر حادث ولو رأى البكر

سعد به الا طبا وا فانوا يعرفونه ولا يصفونه في الاشربة وانما كانوا يعرفون
العسل وحلوته في الادوية وخصب الكبار وطيب ينفع من السعال البارد
الرطوبة والبلغم وقصبة الريه وهو اشد تليينا من السكر وفيه مقوية على الباه
وحدة البول وحدة في الماء قال عفان من سلم الصفار من قصب السكر بعد طعامه
لم يزل يومه صحيحا في سرور وانتزع هو منفعة من خشونة الصدر والحلق
واشتهى وبعض الناس يصف السكر على العسل لقلة حرارته وليته وهذا
جهالة بالعسل لان منافعه اضعاف منافع السكر وقد جعله الله شفاء وهوا
وشرابا وعلاجا وان يجمع السكر من المنافع التي يدخل فيها العسل من تقوية المعدة
وتليين الطبع واحداد البصر وجلاء ظلمته ودفع الخوانيق والغرغرة به وابراء
من القلاع واللوقة وجمع للعلل الباردة التي تحدث في جميع البدن من الرطوبات
فيجففها من تعاليل البدن ويحفظ صحته ويسمنه ويزيد فيه وهو دواء ويعلل ويجلو
ويفتح افواه العروق وينقي الفضول والنعاس ويحدر الدود ويمنع اللقم وغير من
العفن وهو الادام النافع الموافق لمن غلب عليه البلغم ولعق منه اذهبه
وهو انفع ما يكون للمشايخ واهل الامزجة الباردة وبالجملة فلا شيء انفع منه
للبدن وفي العلاج وعجز الادوية وحفظ قواها وهو نعم المعدة الى اضعاف
اضعاف ذلك من منافعه فاين السكر من هذه المنافع والخصائص وهو منها

حرف الكاف باب الكمأ قال المروزي بلغ
ابا عبد الله اني حممت فكتب لي على رقعة بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهم واوديه ليدا

فجعلها هم

فجعلها هم الاخر من الليل ربح برد ما حمل واسرا فاشفاه صاحب هذا الكتاب
كذا ذكر وقد كتبه وجربته كلهم امين قال المروزي وقرئ على ابي عبد الله وانا اسمع
ما ابو النضر وروح وعون بن خباب قال سألت احمد عن مجمر على ان علق التعويذ
فقال ان كان من كتاب الله او كلام عن الله فعلقه واستشفه ما استطعت فلما اتيت
فجعلت اقرأ عليه بسم الله وبالله ومحمد رسول الله الى آخره قال انعم وذكر احمد عن عائشة عن النبي
انه سهل في ذلك قال حرب وسألت احمد بن حنبل قال احمد وكان ابن سيرين يعوذ فيه
كذا في سنده جدا وقد سأل احمد عن التميم يعلق بعد نزول البلاء فلم ير به بأسا وقال
الخلال في عبد الله بن احمد قال رأيت ابي كتب التعويذ للذي يفزع وله بعد وقوع البلاء

كتاب اعسر هو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات والارض ورب العرش الكريم وسبحان رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار وكتب الكمأ في جام ابيض او في شيء نظيف وجاء رجل الى ابي عبد الله
احمد فقال ان امرأتي قد عسر عليها ولدها منذ يومين فقال في جام واسع ونبرهان
يكتب بذلك لعرواد وعبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم على بقدة وقد اعترض ولدها في بطنها فقال يا كمأ ادعوا الله ان تخلص مما
انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فوثبت
ولدها فاذا هي قد ولدته نشطة قال يا ذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه لها وكما تقدم ذكره
في الوقاف كتابة نافعة ورخص جماعة من السلف في كتابة بعض القرآن وشربه وجعل
ذلك من الشفاء الذي جعله الله فيه كما في آخر ذلك يكتب في اناء نظيف اذا
الما انشقت وادنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت وتشرب

فجعلها هم

منه كامل وتشرشر منه على بطنها كذا للرعاف كان صحيح الاسلام من عمه
بكسر على جبهته وهو ارض لليلي هاك وما اقلعي وعيض لك وقضى الامر سر
وسمته تعول كتبتها لغير واحد فيما قال ولا يجوز كتابتها بدم الراعف كما يفعله الجهال
فان الدم نجس فلا يجوز ان يكتب به كلام الله تعالى وانما كتبت بالقلم لسهولة الكتابة
كذا آخر لوح موسى عرد ايه فوجد شعبا فسده بزاي يعني الله ما شاء
وشئته عنده ام الدماغ كذا للحرز ان يكتب عليه فاصابه اعصار
فيه نار فاحترقت بحول الله وقوته كذا آخر له عند اصفرار الشمس
كتب عليها ﴿ الذين امنوا يعبد الله وامنوا برسوله الى آخر الآية كذا
آخر للحمى المبلة يكتب على ثلث ورقات لطاف بسم الله فرت بسم الله سرت
بسم الله قلت بسم الله رحلت ويأخذ كل يوم ورقة ويجعلها في فمه ويبلعها
بماء كذا آخر لعرق النسا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شيء ومليكه
كل شيء وخالق كل شيء انت خلقتني وخلقت عرق النسا فلا تسلط علي ناره ولا تطلق
عليه بقطع واشفني منه وخلصني من ألمه وشره انك على كل شيء قدير كذا
لوجع الضرس كتب على الخد بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كذا للخراج
يكتب حوله وسألوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا ٥ الكمأة ست عن علي رضي الله عنه وسلم انه قال الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين اخرجاه قال ابن الاعرابي الكمأة جمع واحدة كم
وهذا خلاف قياس العربية قال واحده منه ماتا فاذا احدوت كان الجمع وهل

صورة ما هو
مكتوب

وجمع اوائم على قول بعض مشهورين قالوا ولم يخرج عن هذا الاكماة وكمء وكماء
وكمأة وخبث وقال عمر بل هي على القياس الكمأة للواحد والكمأ الكثير
وقال غيرهما الكمأة يكون واحدا وجمعا واصح اصحاب القول الاول بانهم
قد جمعوا الكمأة على الكموء قال الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
وهذا يدل على ان الكمأة مفرد وكماة جمع ٥ والكمأة تخرج من الارض من غير زرع وسميت
كمأة لاستتارها ومنه كمأ الشاة اذا ستر ها واخفاها والكمأة تختفي تحت الارض
لا ورق لها ولا ساق وما ذكر من جوهر ارضي ونجار تحت الارض تأخذ نحو سطحها
تحتقن بردة الشتاء وتنمي امطار الربيع فتولد وتدفع نحو سطح الارض ولذلك
يقال لها جدري الارض تشبيها بما يجدري في صورته وما ئه ورطوبته وموته وطهوره
الى سطح الجلد عند سل الجدري في الغالب في ابتداء استيلاء الحرارة ونماء القوة
وهي مما يوجد في الربيع وتؤكل نيئا ومطبوخا وتسميها العرب بنات الرعد
لانها تكثر بكثرته وتقل بقلته وتسقط عنها الارض وهي من اطعمة اهل البوادي
وتكثر بارض العرب واجودها ما كانت ارضا رملة قليلة الماء وهي اصناف منها صفف
قال يضرب لونه الى الحمرة يحدث الاكل والاختناق وهي باردة رطبة في الثانية
رديئة للمعدة بطيئة الهضم واذا اكلت كثيرا اورثت القولنج القتالة والسكتة
والفالج وجع المعدة وعسر البول واحمد اكلها بالماء واللبن والصعتر والزيت والتوابل
الحارة وهي مزادة في الماكل وفيها جوهر مائي لطيف يدل عليه خفتها وارتفاعها
به نافع لجلو العين وقول النبي عليه السلام من المن اي انها من المن الذي انزل على بني اسرائيل
اي هي صنف منه لانها من النبات الذي يوجد عفوا من غير علاج من الناس وكلما ورقة

الله العبد بغير كسب منه ولا علاج منه من الله عليه لانه لم يشبه كسب العبد
ولم يكد ر تعب وان كانت سائر نعم الله منا منه على عباده وجعل الله سبحانه
المن الذى انزل على بنى اسرايل قوتهم فى التيه ومنه الكمأة وهى بقوم مقام الخبز
وجعل ادم السلوى وهى بقوم مقام اللحم وجعل حلواهم الطل الذى ينزل على
الاشجار بقوم لهم مقام الحلوا فكل عيشهم فان المن الذى يسقط على الاشجار
هو نوع من المن الذى من الله به عليهم عن قريب فاما استعمال المن عليه عز قاهرا واما
قوله وماؤها شفا للعين قيل اراد ان ماءها اذا اضيف الى الاثمد ثم اكحلت
به العين شفاها وقيل يعالج الكمأة على ان يؤخذ ان ويلطف وتنضح بماءها
وتذهب فضلاته ورطوبته المردية وهى الرافع فيدخل الميل فيها ويكحل به
وقيل ان استعمل ماؤها لتبرد ما فى العين فماؤها مجرد شفاء وقال
بعض الاطباء ما الكمأة اصلح الادوية للعين اذا ضمد به بالنقد واكتحل به فانه يقوى
اجفان العين الروح الباصرة قوة وجيدة ويدفع عنها نزول النوازل والله اعلم

كانت فى الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بجنى الكمأة فقال عليكم بالاسود منها فانه اطيبها الكمأة
بفتح الكاف والميم الواحدة المخففة واثنان المثلثة ثم الالف ثم الكاف
وطبعها يابس ومنافعها كمنافع الادراك تقوى المعدة وتجيد الهضم وتحلو البلغم وتنفع
من ادواء الظهر وتنفع من كثير من الادواء واذا شرب طبيخها ادر البول ونقى المثانة
وقيل انه ينقى المعدة ويمسك الطبيعة ٥ كتم روى الحاكم وصححه عن
ابن عبد الله بن وهب قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم وفى سنن ابى داود
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وفى
الصحيحين عن ابن ابى بكرة اختضب بالحناء والكتم وفى سنن ابى داود عن ابن عباس
قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا فمر اخر
قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا فمر اخر قد خضب بالصفرة
فقال هذا احسن من هذا كله قال الخفاجى الكتم بتث نبت بالعراق
ورقه قريب من ورق الجوز يعلو فوق القامة له ثمر فى حجم الفلفل فى
داخله نوى اذا رضخ اسود ولذا اسقط من عصده ورقه وشربه منه مقدارا وقته
قتى شديد او نفع من عضة الكلب واصله اطبخ بالماء ان ضمد به كلب به
وقال الكندى جرد الكتم اذا اكتحل به هلل الماء النازل فى العين واباده والوشمة
انما يختضب بها وهى نبات له ورق شبه ورق الورد واكبر منه فاذا دام احد
خضاب النبى صلى الله عليه وسلم ومالك الجن فان عمل قد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخضاب
بالسواد وكان ابو قحافة لما اتى به ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال غيروا
هذا الشيب وجنبوه السواد والكتم سواد الشعر فالجواب انه انما نهى عن السواد
البحت فاما اذا اضيف الى الحناء ونحوه فلا باس فان الكتم والحناء يجعلان الشعر
بين الاسود والاحمر بخلاف الوشمة فانها تجعله اسود فاحما وهو اصح الجوابين
الثانى ان النهى عن الصبغ بالسواد انما هو للتدليس لخضاب العجوز والشيخ واظهار
لغير السيد فانه لكمال العشرة والخداع فاما اذا لم يقصد تدليسا ولا خداعا

قال لو صح كل اللحم يزيد في القوة وقال محمد واسع اكل اللحم يزيد في البصر
وروى عن علي ما اكلوا اللحم فانه يصفي الذهن ويحسن الخلق وقال
كان ابن عمر اذا كان مخلوقا يفتقد اللحم واذا ما فقده يفتقد ويذكر عن علي ما من تركه
اربعين ليلة لساء خلقه واما حديث عائشة الذي رواه ابو داود مرفوعا لا تطعموا
اللحم نيا فانه يفعل الاعاجم وانسوه نسيا فانه اشفى واقوى فهو حديث
رده الامام احمد بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطعه اللحم نيا بالسكين حديثين وقد
قدمنا والله اعلم ما اختلفت اصوله وطبايعه فلنذكر حكم كل جنس وطبعه
ونفعته وضرره لحم الضأن حار في الثانية رطب في الاولى احمد يولد دما
محمودا من اجاد هضمه يصلح لاصحاب الامزجة الباردة والمعتدلة واهل الرياضات
في الوضع والقصر الباردة نافع لاصحاب المرة السوداء يقوي الدهن والحفظة
ولحم الهرم والعجيف ردي ولد لحم العجاج واجوده لحم الذكر الاسود منه
فانه اخف والذ واحمى ينفع واصبع الاحمر منه السمين اخف والجذع من المعز
اقل تغذية ويطفو في المعدة وافضل اللحم ما عاذ بالقظم والايمن اخف واجود
من الايسر والمقدم افضل من المؤخر وكان احب الشاة الى رسول الله مقدمها وكلما
علا منه سوى الرأس كان خف واجود مما سفل او بطن واعطى الفرد ذو رجلا
يسوي له ما فقال له هذا المقدم واياك والرأس والبطن فان الداء فيها ولحم العنق
جيد لذيذ سريع الهضم خفيف ولحم الذراع اخف اللحم والذه والطفه وهو كثير
الغذاء ولد دما محمودا وفي سنن ابن ماجه وعنه اطيب اللحم لحم البطن ولحم

المعز

العزدي لمن لا تقده ولا سيما الليس فانه مضر جدا يورث الغم ويحدث
السوداء ويورث النسيان ويفسد الذهن هذا في الجنس منه ولا سيما للمسنين
والذي اراه فيه لمن اعتاده ولحم الاكلى منه من الاغذية المعتدلة المحمودة وقد روى
النسائي عنه مرفوعا احسنوا الى الماعز وامسحوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة
وفي ثبوته نظر لحم الجدي قريب من الاعتدال خاصة ما دام رضيعا
وبعد فطامه الى ما يسيره وهو اسرع هضما لما فوقه من لحوم البهائم
للطبع موافق لاكثر الناس في اكثر الاحوال وهو الطف من لحم الحمل والدم المتولد
عنه معتدل لحم القرم ردي بالنسبة لعسر الانهضام بطيء الانحدار يولد دما
سوداويا لا يصلح لاهل الكد والتعب الشديد ويورث اذا دمانه الامراض السوداوية
كالبهق والجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والسرطان والوسواس وحمى الربع
وكثرة الاوهام هذا المزاج عنده او لم يدفع ضرره بالفلفل والثوم والادهان
والزنجبيل ونحوه وذكره اقل برد امزجته وانشاه اقل يبسا من ذكره ولحم
الخصي ولا سيما السمين من اعدل الاعذية واطيبها والذها واحمدها وهو حار رطب
ويغذو غذاء قويا لحم الفرس يعتاد في الصحيح عن انس قال نحرنا فرسا فاكلناه على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه انه اذن في لحوم الخيل ونهى عن لحوم الحمر اخرجاه في
الصحيحين واما حديث المقدام عنه انه نهى عنه فلا يثبت ولا يصح قاله ابو داود وعنه
واما اقترانها بالبغال والحمير في القرآن لا يدل على ان حكم لحمها حكم لحمها بوجه

من الوجوه كما لا يخفى على من احكم فروعها واضبطه حكم الفرس فان الله سبحانه
يقرن في الذكر بين الحلال والحرام ومن المنافع ما ذكر
وليس في هذا ما يمنع من اكلها فكان فيه ما يمنع من اكل الوحش من
وجوه كثيرة ولحمها حلال لا يصح للابدان اللطيفة لحم الجمل فارق ما بين
اليهود والرافضة ما يحرمه واهل الاسلام فاليهود والرافضة تذمه ولا
تاكله وتحرمه ولا تاكله وقد علم من هذا الاسطر ان ذم من الاسلام حلو وطالما اكله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حضرا وسفرا فالحكم الفصل منه ما ذكرناه اللهم
واطيبه واقواه غذاء وهو لمن اعتاده بمنزلة لحم الضان ولا يفهم البتة ولا
تولد الدم وانما ذمه بعض الاطباء بالنسبة الى اهل الرفاهية من اهل المدن الذين
لم يعتادوه فان فيه حرارة ويبسا وتولد السوداء وهو عسر الانهضام وفيه
قوة غير محمودة لاجلها امر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء منه في حديثين صحيحين
لا معارض لهما ولا صحيح تاولهما بغسل اليد فقط لانه خلاف المعهود من الوضوء
في كلامه وللتفريق بينه وبين لحم الغنم فانه خير من لوضوء منه وتركه وختم الوضوء
من لحوم الابل واحمل الوضوء على غسل اليد فقط لحمل على خلاف ذلك في نواقض
فرجه فليتوضا فانه ناقض فان اكلها فقد لا يباشر اكلها بيده بان يجعله غيره في
فمه فان كان وضوء غسل يده فهو بعيد وحمل لكلام الشارع على غير معهوده
وعرفه ولا صحيح معارضته كحديث كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
توضا مما مست النار لعدة وجوه احدها ان هذا عام والامر بالوضوء من لحوم
الابل خاص الثاني انهما مختلفان فالامر بالوضوء منها لانها لحم ابل سواء كان نيا او

وضوء

مطبوخا او قديدا او لا باشر النار في الوضوء وما مست النار ففيه
بيان ان مس النار ليس حدثا للوضوء فان احدا من الامة لا يقول ان اكل
شيء الوضوء وهو كونه حدثا بل وجوب غسل اليد وهو كونه متوسخا
النار فلا تعارض بينهما الثالث ان هذا ليس فيه حكاية لفظ عام عن صاحب
الشرع وانما فيه اخبار عن واقعة فعل في امرين احدهما متقدم على الاخر كما جاء ذلك
بينا في حديث انهم قربوا اليه لحما فاكل ثم حضرت الصلاة فتوضا وصلى ثم قربوا
اليه لحما فاكل ثم صلى ولم يتوضا فكان اخر الامرين من تركه الوضوء مما مست النار
فلذا جاء الحديث فاختصم الراوي لكان الاستدلال به فانى في هذا ما يصلح لنسخ الوضوء
منه حتى لو كان لفظا عاما متاخرا عما يصلح للنسخ ووجب تقديم الخاص عليه
وهذا في رواية الطهور والله اعلم لحم الغزال اصلح لحوما الصيد جيد للاخراج
المعدل الصحيح واجود الخشف لحم الظبي حار يابس قال صاحب
القانون لحوم الوحش لحم الظبي مع ميله الى المعتدل لحم الاروى ثبت
في الصحيحين عن ابن عباس قال انبجنا ارنبا الحديث لحمها معتدل الى الحرارة والرطوبة وركبها
واحد ما اكل لحمها مشويا وهو يعقل البطن يدر البول ويفتت الحصا وينفع
من الوعثة لحم حمار الوحش ثبت في الصحيحين من حديث ابي قتادة انه كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض عمره وانه صاد حمار وحش فاموهم باكله وكانوا
محرمين ولم يكن ابو قتادة محرما وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس قال اكلنا من حمير الخيل
وحمر الوحش ولحمها حار يابس كثير التغذية يولد دما غليظا سوداويا الا ان
شحمه نافع مع دهن السقط لوجع الظهر والريح الغليظة المرخية للكلا ويطلي شحمه
جيد للكلف طلاء ويا كله فلحوم الوحش كلها تولد دما غليظا سوداويا واجودها

مطبوخا

الغذا ثم بعده الادب والله اعلم لحم الاجنة غير محمود لاختقان فمها وليست
بحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه ومنع اهل العراق من اكله
الا ان يدركه حيا فيذكيه واولوا الحديث على الندب ان كانت ذكاة امه قالوا فهذا
حمله على تحريمه وهذا فاسد فان اول الحديث انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انذبح الشاة فنجد في بطنها جنينا افنأكله فقال كلوه ان شئتم
فان ذكاته ذكاة امه وايضا فالقياس يقتضي حله فانه ما دام حملا فهو جزء من اجزاء
امه فما لكوز ذكاتها ذكاة سائر اجزائها فلو لم يات عنه السنة باكله لكان القياس
الصحيح يقتضي حله والله اعلم لحم الفديد في السنن عن بلال قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اشوي وخرج فوح فلم ازل اطعمه منه الى المدينة الفديد النفي من
اللحم بالسكين وهو شوي الاعضاء وتحدث حكه وبدفع ضرره اكل الابازير المبردة الرطبة ويصلح
ان يؤكل مع الخبز والكسوة حار يابس مجفف احوده السمين وبضر صاحب القولنج ويولد
مضرة بطيئة الهضم اللبن والدهن لحم الطير منه حلال ومنه حرام كالصقر والبازي
والباشق والشاهين وما كل الجيف كالنسر والرخم والعقاب والعلق والغراب الابقع والاسود
الكبير وما نهي عنه كالهدهد والصرد وما امر بقتله كالحداة والحلال منها اصناف كثيرة
منه الدجاج ففي الصحيح من حديث ابي موسى قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم من لحم الدجاج
وهو حار رطب خصوص على المعدة سريع الهضم جيد لطيف يزيد في الدماغ والمني
ويصفي الصوت ويحسن اللون ويولد دما جيدا اميل الى الرطوبة وتقال ان هذا وصفه
اكله يورث القولنج ولا يثبت لكد ولحم الديوك الخصي مزاجا واقل رطوبة
والفتوة منه دواء ينفع القولنج والربو والبلغم العليظ اذا طبخ بالقرطم
والشبث وخصيها محمود الغذا سريع الانهضام والفراريج سريعة الهضم

الهضم ملينة للطبع والدم المتولد عنها لطيف جيد والاكثار من اكلها يجد البصر
لحم الحجل والفاخت يولد دما جيدا سريع الانهضام لحم الاوز
حار يابس ردي الغذا اذا اعتيد وليس بكثير الغذا لحم البط حار رطب
كثير الفضول عدو موافق للمعدة لحم الحبارى في السنن حديث سويد بن غفلة عن عمر ومن
سفينة مولى ام سلمة عن حمدة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى وهو حار يابس
عسر الانهضام نافع لاصحاب الرياضة وانتعب لحم الكركي يابس خفيف يولد دما
سوداويا ويصلح لاصحاب العقب وسعي ان ينزل بعد ذبحه يوما او يومين ثم يؤكل
لحم العصافير والقنابر روى الشافعي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من انسان يقتل عصفورا فما فوقه بغير حقه الا سأله الله عز وجل عن قتله يوم القيامة قيل
يا رسول الله وما حقه قال يذبحه فيأكله ولا يقطع رأسه فيرمي به وفي سننه ايضا
عن عمر ومن السائب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا
عج الى الله يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يصلني لمنفعة لحم الحمام حار يابس عاقل للطبيعة
يزيد في الباه وتمرقه ليس الطبع وينفع المفاصل واذا اكلت مفتيا بالخل نفع الجذام والبهل
صحت منهوه الجماع جدا وخطؤه غير محمود لحم الحمام حار رطب وخشيه اقل رطوبة
وفراخه ارطب خاصة ما روي في الدور وقد روي فيها حديث لا يصح ان رجلا شكا الى
رسول الله الوحشة فامره ان يتخذ زوجا من حمام واجود منها ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يتبع حمامة فقال لشيطان يتبع شيطانة وكان بعمان في حظيرة نسل الكلاب في غاية
الحمام لحم القطا بارد يابس يولد السوداء ويحبس الطبع وهو رديء الغذا الا انه سريع
الاستمراء لحم السمان حار يابس نفاع المفاصل ويضر بالكبد اكاره ويدفع مضرته
اكله بالخل الكسفرة وسعي ان يجتنب من لحوم الطير ما كان في الاجام والمواضع

العضه ونحوها كلها اشرع انضاما من لحوم المواشي واسرعها انضاما اقلها غلا
وهي رقابها واجنحتها واحمقتها احمد من اوعه المواشي الجزر ادفي الصحاح
عن عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل الجراد
وفي المسند حلتلنا ميتتان ودمان الحوت والجراد والكبد والطحال يروى مرفوعا
وموقوفا على ابن عمر وهو احرى بالصواب لعلل الغذا وادامه اهله يورث البواسير واذا
خرب نفع من تقطر البول وعسره وخصوصا للنساء وتبخر به للبواسير وسائر
السوء وتوكل للسع العقرب وهو ضار لاصحاب الصفرا ردي الهضم وفي اباحته مبتته
على سبب قولان والخلاف في اباحته اذا مات بسبب كالكبس والتحريق وحرمه بالجهور
على حله وحرمه مالك فصل وينبغي ان لا يداوم العبد على اكل اللحم
فانه يورث امراضا رديه امتلايه ويورث الحمات الحاده وقال عمر الخطاب
ايا كم واكل اللحم فان له ضراوه كضراوه الخمر ان الله يبغض اهل البيت اللحمين ذكره
مالك في الموطا عنه قال ابقراط يا بني ادم لا تجعلوا اجوافكم مقبره للحيوان
اللبن ذكره في طبه لبنا خالصا سائغا للعابرين وفي الحديث من اطعمه
طعاما فليقل اللهم بارك فيه وارزقنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه فاني لا اعلم ما يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن اللبن وان كان بسيطا
في الحس الا انه مركب في اصل الخلقه ترتيبا طبيعيا من جواهر ثلثه الجبنيه والسمنيه
والمائيه فالجبنيه باروده رطبه مغذيه للبدن والسمنيه معدله في الحراره والبروده
ملايمه للبدن الانساني الصحيح كثيره المنافع والمائيه لطيفه رطبه مبرده للحراره
المنتهبه في المعده واللبن معتدل في الحراره والبروده واجوده ما كان حلوا شديد
طيب الرايحه تذيد طعمه معتدل القوام وحليب كل حيوان في مزاج معتدل

اللحم

لحم محمود المرعى والمشرب محمود المولد ملجيد وهو يصلب البدن
يابس ويغذو غذا حسنا وسمنه من اردا السوس والغم والاسراض
السوداويه واذا شرب مع العسل اغثى لقروح الباطنه من اخلاط
العفنه وشربه مع السكر يحسن اللون جدا والحليب يوافق الصدر
والريه جدا لا سيما لسل يردي الراس والمعده والكبد والطحال
والاقاويه مضر بالاسنان واللثه وينبغي ان يمضمض بعده بالماء وهو
ردي للمحمومين واصحاب السدد اخ موذ للدماغ والراس الضعيف والمداومه على
تحدث ظلمه البصر والغشاوه ووجع المفاصل وسدد الكبد والنفخ في المعده
واصلاحه بالعسل والزنجبيل المربى ونحوه هذا كله لمن لم يعتده ومن
عاده ما يضره لبن الضان اغلظ الالبان وارطبها وفيه دسومه
لا توجد في لبن الماعز والبقر يولد قصورا بلغميه ويحدث في المجلد بياضا
اذا دام شربه وسعي ان شاء الله تعالى لما يقل ضرره ولبن العنز
المعز لطيف معتدل مطلق للبطن مرطب للبدن اليابس
في صحيح عنه انه شرب لبنا ثم دعى بماء فتمضمض وقال له دسما وفي الصحيحين انه
اتي للاسري بقدح من خمر وقدح من لبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال الحمد لله
الذي هداك للفطره لو اخذت الخمر غوت امتك والحامض منه يطفي الاستمرا
عام الحلق والمعده الحاده تهضمه وتنتفع به لبن البقر هو ادسم الالبان
فضلا وهو ادسم من لبن الضان لبن المعز والطف وارق وفي الحديث عليكم
بالبان البقر فانها تقم من كل الشجر لبان

هو الكندر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان والصقر ولا يصح
عنه شيء وذكر روى عن ان رجلا شكى اليه النسيان فقال عليك بالكندر
فانه يجلو القلب ويذهب بالنسيان ويذكر عن ابن عباس انه قال من شربه مع
على ان يجيد الحفظ ويذكر عن انس انه شكى اليه رجل النسيان فقال عليك
بالكندر فانتفعه من الليل فاذا اصبحت فخذ منه شربه على ريق فانه يجيد النسيان
وهذا سبب طبيعي ظاهر فان النسيان اذا كان من سوء مزاج بارد رطب غلب
على الدماغ فلا يحفظ ما يطبع فيه ينفعه اللبان وان كان النسيان
لغلبة شيء عارض مكن زواله سريعا بالمرطبات التي يفرق بها ان للسوس
تبعه مهر وحفظ الامور الماضية دون الحالة والوطوبي بالعلس وقد
يحدث النسيان شيئا بالخاصة كالحجامة للقوة وادمان اكل السفرجل الحامض
واكل الكمثرى والتفاح الحامض وكثرة الهم والغم والنظر في المرايا الواقف
والجلوس فيه والنظر الى المصلوب والآثار من قروح الرأس القشور والمشي
بين جملين مقطورين والقاء القمل حيا واكل سؤر الفار واكثر هذا معروف
بالتجربة وقلب هذه الاشياء المذكورة لانضر الذهن مع تقوى الله عز وجل
وخوفه والتوكل عليه وعبادته ومعرفته والانابة اليه فان هذه الاشياء عوارض
تعرض ليس لها استقرار ولكن اذا ضيع العبد تقوى الله وارتكب معاصيه
اعمى الله ذهنه وقلبه وراثت الذنوب عليه وتكاثفت الظلمة عليه وارتكس بكسبه
فانقلبت الاشياء في حقه وتحولت له الامور عما هي عليه الى عكسها وحقايقها
وكثر نسيانه وقل حفظه كما في مسند احمد ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
وهذا فيه رق القلوب من العلم والعمل بمعرفة وغير ذلك وفيه رق الابدان

فلا يهتدي

فلا يهتدي الى ما فيه بلاغه ونجاحه وقال الشافعي الى آخره ونقل هذه الابيات
ما اظني اراى الله قد القى على قلبي نورا فلا تطفيه بظلمة المعصية فتبقى في الظلمة يوم
يبعثر ما في القبور يعني اهل العلم في نور علمهم وقال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي
وقال اعلم ان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي وقال غيره
اماره العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
وهذا كثير في كلام السلف والخلف قديما وحديثا نثرا ونظما بل وفي كلام الامم السالفة
واحسن من هذا كله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا تفرقون
به بين الحق والباطل والهدى والضلال وقال ابن الله ويعلمكم الله وقال اتقوا الله وامنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به وقال اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم الآيات وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله
رأيت الذنوب تميت القلوب ويورثها الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
فتقوى الله نور القلب وضياء الذهن وبصيرته التي يبصر بها الامور على ما هي عليه
ومعاصي الله ظلمة في القلب وعمى في الذهن فلا يحفظ ما قيل له ولا ما سمعه ولا يعيه
وربما نسي ما كان علمه من علم وعمل واختلطت عليه الامور فلا يميز غثها من سمينها
ولا يرد بها من جيدها فان اضافة الى المعاصي تلك الاشياء المتقدمة ازداد بها ضررا
الى ضرره وعمى الى عماه ونسيانا الى نسيانه ويضم ادنى منها في سمعه وبصره وذهنه وعقله
فان الحفظ والذهن وجودته ونور القلب انما يشاء بنمو ويزيد بطاعة الله وتقواه
فالتقوى تحفظ لعبد وتحفظه وتلهمه رشده في الامور كلها والله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين والمقصود ان اللبان مسخن في الثانية مجفف في الاولى وفيه قبض يسير وهو

[illegible] الدم ونزفه ووجع المعده واستطلاق
الباطن وهضم الطعام ويطرد الرياح ويحلو افروح العين وينبت اللحم في
سايرالقروح ويقوي المعده الضعيفه ويسخنها ويحفظ البلغم وينشف
رطوبات الصدر ويحلو ظلمه البصر ويمنع القروح الخبيثه من الانتشار
واذا مضغ وحده او مع الصعتر الفارسي حلب البلغم ونفع من اعمال اللثه
ومزيد في الذهن ويذكيه وان تخرب به نفع من الوبا وطيب رايحه الهوا

حرف الميم ما هو ماء الحياه ومسد الشراب وهو ركن
العالم الاصلي فان السموات خلقت من بخاره والارض من زبده وقد جعل الله منه كل
شي حي وقد اختلف فيه هل يعد او يفد الغذا على قولين وهو بارد رطب يقمع
الحراره ويطيب الليه وانفعه ما جمع صفات محموده ان يكون صافيا طيب
الرايحه عذب الطعم حلوه كما النيل والفرات وان يكون خفيفا وهو القوام
وان يكون طيب المجرى والمسلك يعيد المنبع بارز اللسمس والريح ولا يكون
مختفيا تحت الارض فلا يكمل بسمس والريح من قصارته وان يكون سريع المجرى والحركه
وان يكون له حركه تدفع الفضلات المخالطه له وان يكون اخذا الى الشمال من
الجنوب او من المغرب الى المشرق واذا اعتبرت حده اردا وصاف لم تجدها الا
في الانهار الاربعه النيل والفرات وسيحان وجيحان وفي الصحيح من حديث ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من
انهار الجنه ويعتبر خفته اما من ثلثه اوجه احدها سرعه قبوله للحر والبرد
في الاقرب الى الذي يسخن سريعا خفيف المياه الثاني الميزان الثالث ان ينقل
قطعتان متساويتان الوزن بميزان مختلفين ثم يخفف ان خفف بالقياس
ثم يوزنان فايهما خفت فهما كذلك والماء ان كان في الاصل

ماردا رطبا فان قوته تسهل وتغير الاجسام عن صحتها فان الماء
المكشوف الشمالي المستور عن الجهات الاخر يكون باردا فمن يوسه مكيسه من ريح
الشمال وكذلك الحكم على سايرالجهات الاخر والماء الذي ينبع من المعادن لا يخلو عن طبيعتها
ويؤثر في البدن تاثير تلك المعادن والماء العذب نافع للمرضى والاصحا والبارد منه
انفع ولا يسعى شربه على الريق ولا عقب الجماع والنوم والحمام والفالوذ واما على
الطعام فلا بأس به اذا اضطر اليه بل تتعين ولا يكثر منه بل يمصه مصا فانه
لا يضره البته بل يقوي المعده وينهض الشهوه وينزل العطش والماء الفاتر ينفخ ويفعل
ضد ما ذكرناه وبابت الماء اجود من طريه والماء البارد سبع من داخل كمن يقعه
من خارج واكل بالعكس وسبع البارد من عفونه الدم ومعوده الابخره الى الرايس
ويدفع العفونات ويوافق الامرجه والاسنان والادمان والاهاتن اكاره والماء الحار
يضر بالاسنان ويحدث انتفاخا اذا ادمنه ويفجر الدم ويضر بالعصب ويرخي المعده
ولا ينبغي في سكن العطش وجره الى المراض رديه ويضر في اكثر الامراض على انه
صالح للشيوخ واصحاب الصرع والصداع والرمد وانفع ما استعمل المسخن من خارج وما
يصح في المسخن بالسمن حدث ولا اكثر ولا اكره احدث وقد ما الاطبا ولا عابوه والشديد
السخونه يذيب شحم الحلق والبرد قد ورد ذكرها في الصحيح اللهم
اغسلني من خطاياي بالثلج والبرد الثلج في نفسه لفيف حاد خانق فاذا
كذلك وقد تقدم وجه الحكمه في طلب المغفره من الخطايا بما يحتاج اليه الطالب من البرد
والتطهير والتقوه ونسبها ومن هذا اصل طب الابدان والاديان والقلوب ومعالجه
ادوايها بضدها واما البرد فانه الف واليمن الثلج واما الجمد وهو الجليد

فيجب ايصاله واتلج حتى يفيضه احياء الارض التي يسقط عليها في الحوه والوداه
وينبغي ان يختبئ شرب لما المتلوج حقيب اكحام والحجاج والرياضة والطعام
الحار وليجذوه اصحاب السعال ووجع الصدر وضعف الكبد واصحاب الامزجة الباردة
ما الابار والقني ما الابار قليلة اللطافة واما القني المدفونة تحت الارض
تحت الارض تقتل لان احدها محتقن لا يخلو عن تعفن والاخر محجوب عن الهواء والشمس
وينبغي ان لا يشرب على الفور حتى يعلق في الهواء قائي عليه ليلة واراقه ما كانت بحارية
من رصاص او كانت بيره معطله ولا سيما ان كانت تربتها رديه فهذا آلي وبي
وخير ما نغرم سيد المياه واشرفها وهو من منه جبريل وسقيا اسمعيل
عليهما السلام وثبت في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها طعام طعم وفي غير مسلم وشفاء
سقم وقد روينا عن عبد الله بن المبارك انه شرب من ماء زمزم وقال اللهم ان ابن ابي
روى لي حديثا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن نبيك انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشرب به
اظمأ يوم القيمة وانا لي الموالي ثقة وقد صححه بعضهم وبعضهم جعله موضوعا وقد رواه
ابن ماجه وروى ايضا وقد جربت انا وغيري الاستشفاء بماء زمزم فرأينا للاكل امورا عجيبة
واسمع به من عده امراض فبرأت باذن الله وشاهدت من كان يتغذى به الايام
ذوات العدد قريبا من نصف شهر او اكثر هو لا يجد جوعا وكان يطوف مع الناس كما هم
واخبرني انه ربما اقام عليه اربعين يوما وكان له قدرة يجامع بها اهله ويطوف مرارا
ما النيل اصله من رؤوس جبال القمر في قصي بلاد الحبشة من امطار تجمع هناك
ويسيل بعضها بعضا ثم يسوقه الله عز وجل الى الارض الجرز التي لا نبات بها
فتخرج به زرعا تأكل منه الانعام والانفس وهي كانت الارض التي يسوقه الله اليها

ابليز اصله ان امطرت مطرا كثيرا انصب وتحدر الماء على وجه الارض
امطرتنا السماء لم تزو به امطر الله سبحانه البلاد البعيدة مطرا كثيرا ثم ساقه
الى تلك الارض التي بر عظيم وجعل مادته في اوقات معلومة على قدر ري البلاد
البلاد وكفايتها فاذا ارتوى البلاد وعمها ناقص وماؤه من الطف المياه واخفها
لانكثافه للروح والثمن وبعد مجراه ما الجر سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته وقد جعله الله ملحا اجاجا مرا زعاقا وذلك لتمام صلاح
العالم مزجوا على وجه الارض من الاديم والبهيم فانه واقف كثير الحيوانات
وهي تموت فيه كثيرا فيها ولا تغير فلو كان حلو الانتن من ذلك فسد الهواء بسبب ذلك
فان الهواء المحيط بالعالم يفسد العالم ويقع الوباء والامراض فيه بسبب ذلك
فاقتضت حكمة الله ان جعله ملحا مرا حتى لو القي فيه جيف العالم كلها وانتانه
لم تغير والاعتبار بما يه فيه منافع عديدة من افات عديدة تخرج في ظاهر الجلد
وشربه مضر ومن اضطر الى شربه فله طرق من العلاج يدفع بها ضرره منها
ان ياخذ بلاثة قصبات فيجعل عليها صوف جديد منفوش ويحملها قدر ذراعين
تحت القدر ما لم تحن ترتفع البخار فاذا ابتل الصوف عصره ولا يزال يفعل ذلك حتى يجمع
له ما يريد فيلتقط الصوف بخار الماء وسمي القدر الاغاق الملاح ومنها ان
يحفر على شاطيء حفرة واسعة يرشح ماؤه اليها ويحفر قريبا منها اخرى ترشح اليها
اليها ثم ثلثة الى ان يعذب الماء واذا احتاجه الضرورة الى شربه فعلاجه ان يلقى

فسه تؤ[illegible] شمس او قطعه من [illegible] او جمرا ملتهبا يطفأ فيه او طار دمي
او سوبق حنطه فان ملوحته وكدورته تذهب الى اسفل مسك
بيت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اطيب الطيب المسك وفي
الصحيحين عن عائشه قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يحرم ويوم النحر قبل
ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك ٥ المسك ملك الطيب كله وهو اشرفها
واطيبها وهو الذي يضرب به الامثال وتشبه به عند الاطلاق بغيره وهو
حار يابس في الثالثه وشبهه به عند الاطلاق بغيره وهو
وباطنا شرفا وشما وهو نافع للمسايخ والبرودي لا سيما من الشتاء وهو جيد
للاغشي والخفقان وضعف القوه منعش لحراره العزيزيه ويحلو بياض العين وينقي
رطوبتها وينفش الرياح منها ومن جميع الاعضاء ويسهل عمل السوداء وينفع من نهش
الافاعي ومنافعه كثيره جدا وهو من اقوى المفرحات مسرز نجوش
ورد فيه حديث لا تعدلوا عنه عليكم بالمرزنجوش فانه جيد للخشام والخشام
الزكام وهو حار يابس في الثانيه ينفع شمه من الصداع البارد العارض عن البلغم
والسوداء وينفع من الزكام والرياح الغليظه ويفتح السدد الحادثه في الراس
والمخزن يحلل اكثر الاورام الباردة وينفع من اكثر الاورام والاوجاع الباردة
الوطبه واذا حمل حجر المثانه على الطمث واعان على الحمل واذا دق ورقه اليابس
وضمد به اذهب البارد الدم العارض تحت العين واذا ضمد به مع الخل نفع
المستسقى من لسعه العقرب ودهنه نافع لوجع الظهر والوركين ويذهب الاعياء
ومن ادمن

ومن اضر شمه لمن [illegible] واذا [illegible] هن اللون الاشقر
صدد المنخرين ونفع من الريح العارض فيها وفي الراس مسك
روى ابن ماجه في سننه من حديث ابن سيداه اكم الملح وسيد الشهر صلى وسيد الطعام
وذكر البغوي في تفسيره عمر ابن عمر مرفوعا ان الله انزل اربع بركات من السما الى الارض الحديد
والنار والماء والملح والموقوف اشبه ان الملح يصلح احساد بني ادم ويصلح كل شي حتى
الذهب والفضه وذلك ان فيه قوه تزيد الذهب قوه وصفره والفضه بياضا وفيه
جلا وتحليل واذهاب للرطوبات الغليظه وتنشيفها وتقويه الابدان ومنع
للعفونات التي فيها وتصلح فسادها وينفع من الجرب المتقرح واذا اكتحل به قلع
اللحم الزايد من العين ومحق الظفره والاندراني ابلغ في ذلك ويمنع القروح الخبيثه
من الانتشار ويحدر البراز واذا دلك به بطون اصحاب الاستسقا نفعهم وشفى
الاسنان ويدفع عنها العفونه ويشد اللثه وينقيها ومنافعه كثيره جدا

حرف النون نخل مذكور في القران في مواضع وفي الصحيحين
عن ابن عمر قال صمنا مخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجمار نخله فقال ان من الشجر شجره
مثلها مثل المسلم احدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي
فوقع في نفسي انها النخله فاردت ان اقول هي النخله فنظرت فاذا انا اصغر القوم فسكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخله فذكرت ذلك لعمر فقال لان تكون قلتها احب الي
من كذا وكذا ففي هذا الحديث جواز القا العالم المسايل على اصحابه وتمرينهم واختبار
ما عندهم من العلم وفيه ضرب الامثال والتشبيه وفيه ما كان عليه الصحابه من تحيا
من الكبار واجلالهم واسكاتهم عن الكلام بين ايديهم وان كانوا يعرفون ويعلمون

ما هم فيه من العلم ... ونوفقه للصواب وفيه انه لا يكره للصغير ان يجيب الكبير بما يعرفه بحضرته وان لم يعرفه الاب وليس في ذلك اساءة ادب عليه وفيه ما تضمنه تشبيه المسلم بالنخلة وذلك لكثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها وانه يوكل رطبا ويابسا وبلحا وهو غذا وقوت وحلوا وشراب وفاكهة وجذوعها للبنا والالات والاواني ويتخذ من خوصها المراوح والحصر والقفاف ومن ليفها الحبال والحشايا وغير ذلك ونواها علف للابل ويدخل في الادويه والاكحال ثم جمال نباتها وحسن هيئتها وبهجة منظرها وحسن نضيد ثمرها مسرة للنفوس فلهذا كانت تشبه المومن اذ هو خير كله ونفع ظاهره وباطنه معروف وفي حديث لا يثبت اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من طينة ابيكم ادم وقد اختلف الناس في تفضيلها على شجرة العنب او العكس على قولين وقد قرن الله بينهما في مواضع من كتابه وما اقرب احدهما من صاحبه وان كان كل واحد منهما في محل سلطانه وموضعه افضل من الاخر وانفع لموافقته اهل ارضه والله اعلم

نرجس فيه حديث لا يصح عليكم بشم النرجس فان في القلب حبة الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس وهو حار يابس في الثانية واصله يدمل القروح الغائرة الى العصب وله قوة غسالة جالية جاذبة واذا طبخ وشرب ماؤه او اكل مسلوقا هيج القي وجذب الرطوبة من قعر المعدة واذا طبخ مع الكرسنة والعسل نقى اوساخ القروح وفجر الدبيلات العسرة

النضج

2?2

النضج وزهره معتدل الحراره لطيف ينفع الزكام البارد وفيه تحليل قوي ويفتح سدد الدماغ والمنخرين وينفع من الصداع الرطب والسوداوي ويصدع الرووس الحارة ومن ادهن شمه في الشتا امن البرسام في الصيف وينفع من اوجاع الراس الكائنة عن البلغم والمرة السودا وفيه من العطرية ما يقوي القلب والدماغ وينفع من كثير من امراضها وقال صاحب التيسير شمه يذهب بصرع الصبيان

نورة روى ابن ماجه في سننه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى بدا بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده وقد ورد فيها عدة احاديث هذا امثلها وقيل ان اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود عليهما السلام واصلها كلس جزوان وزرنيخ جزء يخلطان بالماء ويتركان في الشمس او الحمام بقدر ما ينضجان ويشتد زرقتهما ثم يطلى بها ويجلس ساعة ريثما تعمل ولا يمس بماء ثم يغسل ويطلى مكانها بالحنا لاذهاب ناريتها

نبق ذكر ابو نعيم في الطب النبوي مرفوعا ان ادم لما اهبط الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها النبق وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النبق في الحديث المتفق على صحته انه راى سدرة المنتهى ليلة اسري به واذا نبقها مثل قلال هجر وهو ثمر شجر السدر يعقل الطبيعة وينفع من الاسهال ويقوي الحشا ويصلح الامزجة الصفراوية ويدفع مضرته بالكلى

حرف الهاء

هندبا ورد فيها ثلث احاديث لا تثبت مثلها بل هي موضوعة احدها كلوا الهندبا ولا تنفضوه فانه ليس من يوم الا وقطرات من الجنة تقطر عليه الثاني من اكل الهندبا ونام عليها لم يحل فيه سم ولا سحر الثالث ما من ورقة من ورق الهندبا الا

وعليها قطره من انجره ٥ وهي سجيله مزاج منقلبه ما نقلاب فصول السنه هي
الثمار ورده رطبه وفي الصيف هاده يابسه وفي الربيع والخريف معتدله وفي عامه
احواله تميل الى البروده واليبس هي قابضه مبرده جيده للمعده واذا طبخت واكلت
بخل عقلت البطن وهي ابرى منها فهي اجود للمعده واشد قبضا وسمع من
صفحها واذا تضمدت سكنت الالتهاب العارض في المعده وتنفع من القرس
والنقرس ومن ورم العين الحاره واذا تضمد بورقها واصولها نفعت من لسع
العقرب وهي سموم للمعده وتنفع السده العارضه في الكبد وتنفع من ابتداء
حار هاده ورطبها وسمع سدد الطحال والعروق والاحشاء وهي مجاري الاكلي
وانفعه للكبد امرها وماؤها المعتصر منها ينفع الرقان الصفراوي والاسماء اخلط
معه ماء الزيتون واذا خلق وجعل على الاورام الحاره بردها وتحللها وتحلل
ما في المعده ويطفي حراره الدم والصفراء وانفع ما اكلت غير مغسوله ولا منقوضه
لانها متى غسلت او نفضت فارقها قوتها وفيها قوه تريافيه تنفع من جميع السموم
واذا اكلت على الريق نفع من الغشاء وسمع وفيها في الرياقات وسمع من لدغ العقرب
وتقاوى اكثر السموم واصلها اذا اعتصر وشرب ماؤه نفع من لسع الافاعي والعقرب
والنفور ولبن اصلها يحلو بياض العين

حرف الواو

ورد في الترمذي عن ورقاء بن مسلم الرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينعت الزيت والورس
من فاكهة الجنة قال عاده ماء من الجانب الذي يشتكيه ورد ان نحوه الورس
يزرع زرعا وليس بمري وليس يوجد بارض غير بلاد اليمن واجوده الاصفر
والاحمر اللين في اليد القليل الغاله تنفع من الكلف والبثور اذا طلي
به وله قوه قابضه واذا شرب نفع من الدوسنطاريا ومقدار الشربه منه وزن درهمين
ومنافعه ومزاجه قريب من القسط البحري واذا لطخ على البهق والكلف والبثور
والسفعه نفع منها والوبر المصبوغ به يسوى على البياض وشمه يسوى ورق
النيل وهي سواد الشعر وقد ذكر الخضاب بها في حرف الياء

حرف الباء

الباقلين وهو الدبا والقرع وان كان العطين اعم فانه في اللغه كل شجره لا يقوم
على ساق كالبطيخ والقثاء والخيار قال تعالى وانبتنا عليه شجره من يقطين فان قيل
ما لا يقوم على ساق سمي نجما لا شجرا والبحر ما له ساق فكيف قال الشجره فالجواب
ان الشجر اذا اطلق تناول ما له ساق يقوم عليه واذا قد شيء تقيده فالفرق في المطلق
والمقيد بابهم عظم النفع في الفهم ومراتب اللغه والعطين المذكور في القرآن هو نبات
الدبا ومن سمى الدبا والقرع وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس ان خياطا دعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه مرقا فيه دباء وقديد الحديث وقال ابو طالوت
وحملته الى انس وهو ما كل القرع ويقول ما لك تنحره ما احمل الى لحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايا كل وفي العلاني ات عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لها اذا طبخ قدرا فاكثري فيها من الدبا فانها تشد قلب الحزين البقلين بارد
رطب يعذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه
خلط ممدود ومن خاصيته انه سهل منه خلط محابس لما يصحبه من الاطعمه والالوان
وسمع المحرور ولا يوافق المبرود من وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار

شبكة الألوكة www.alukah.net

او اشرب او غسل به وينفع البعير كذلك ولا يتداوى المحرون بمثله ولا الحمل
منه فقط واذا طبخ بعجين او شوى في الفرن او التنور واستخرج دهنه وشرب بسقمونيا
الاشربه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وغذا غذاء حسنا واذا اشرب
بترنجبين وسقمونيا جعل مرا واهمل صفرا محضه واذا طبخ وشرب ماؤه بشيء من عسل
وسمي من يطرون احدد بلغما ومرة معا واذا دق وعمل منه ضماد على اليافوخ نفع
من الاورام الحارة في الدماغ وجراداته نافعة من اورام العين الحارة ومن النقرس الحار
وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين وهي صادقة في العين خلطا
رديا استحال الى طبيعته وفسد وولد في البدن خلطا رديا وتدفع مضرته بالحلو
وبالجملة فهو من الطف الاغذية واسرعها انتعاشا وانهضها ويذكر عن اردشير انه كان
يكثر من اكل الهندبا وروايته ان ختم بها اخر كلامه في هذا الباب بفصل مختصر عظيم النفع في الوصايا الجليلة النافعة ليتم منفعة الكتاب وروايته
لانزمه ذكره فصلا في كتاب المحاذر نقلته بلفظه قال من اكل البصل اربعين يوما
وطلف فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد فاصابه ماكل فاصابه بهق وجرب فلا يلومن
الا نفسه ومن جمع في معدته البيض والسمك فاصابه فالج او لوقة فلا يلومن الا نفسه
ومن دخل الحمام ممتلئا فاصابه الفالج فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته من اللبن
والسمك فاصابه الجذام او برص او نقرس فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته اللبن
والنبيذ فاصابه برص او نقرس فلا يلومن الا نفسه ومن اكل بيضا مسلوقا بارد
فاستلامه فاصابه دبو فلا يلومن الا نفسه ومن جامع وهو صحيح فاصابه
حصاة فلا يلومن الا نفسه ومن نظر في المرآة ليلا فاصابه لوقة او اصابه دا فلا
يلومن الا نفسه فصل وقال في شرح احذر ان تجمع بين العسل
والسمك فانه يولد شأن القولنج والبواسير ووجع الاضراس ولذا منه اكل البصل
يولد الكلف في الوجه اذا منه اكل لحم الغنم بعقر المثانة وطي الحائض مع لذة الكلام
الات في الحج يولد الدا العضال الدوي وقال ايضا بافراط استعمال العسل تترك
التناسل عن النعت وبترك الامتلاء من الطعام وقال بعض الحكماء من اراد الصحة فليجود
الغذاء وليأكل فتق الباطن وليسر على ظاهره وليعتاد من الشرب وينام بعد الغداء
وبمشي بعد العشاء والمنام حتى يعرض نفسه على الخلاء ويحذر دخول الحمام على الامتلاء
ودخوله في الصيف خير من عشاء في الشتاء واكل القديد الناشر بالليل معين على الهرم
وبجامعه العجوز يهرم اطفال الصبيان وسئم ابدان الاصحاء وقال الحارث من سره البقاء
وان يبقى فليأكل الغداء وليعجل العشاء وليخفف الوطء وليقل غشيان النساء وقال ايضا
اربعة اشياء تهدم البدن الجماع على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء واكل القديد
وجماع العجائز واوصى الحارث من كلده طيب العرب عند موته فقال لا تتزوجوا
من النساء الا شابة ولا تأكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها ولا يتعالج احدكم ما احمل
بدنه الدواء وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر فانها مدينة البدن مهلكة للجسد
منتنه اللحم واذا تغدا احدكم فليتم على اثر طعامه ساعة واذا تعشى فليمش اربعين
خطوة وقال بعض الملوك لطبيبه لعلك لا تبقي لي نصف لي صفة اخذها
عنك فقال لا تأكل على الامتلاء ولا تأكل من اللحم الا نضيجا فتيا ولا تشرب دواء
الا مرغلة ولا تأكل الفاكهة حتى تنضج واجد مضغ الطعام واذا اكلت نهارا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فم واذا اكلت ليلا فامش مائة خطوة واتمشا حتى تجوع ولا تنم من غير عشاء على اجماع من غير انتشاء ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل ان تغتذ منه اى لا تطل المقام فيه ولا تاكل طعاما في معدتك طعام واياك ان تاكل ما تحتاج اسنانك عن مضغه فتجر المعدة عن هضمه وعليك في كل اسبوع بقية ينقي جسمك ونعم الكثير الدم في جسدك فلا تخرجه الا عند الحاجة اليه فان انقاء الدم في الجسم خير من اخراجه وعليك بدخول الحمام فانه يخرج من الاوساخ ما لا تصل الادوية الى اخراجه وقال الشافعي اربعة تقوي البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة وتنظيف الثوب والمنزل واربعة تضعف البصر النظر الى القذر والى المصلوب والى فرج المرأة والعورة مستدبر القبلة واربعة تزيد في الجماع اكل العصافير والاطريفل والفستق والخروب واربعة تزيد في العقل تزيل فضول الطعام والسواك ومجالسة العالم والعلم وقال افلاطون اربعة تهدم البدن وربما قتلن قصد المرأة اليه وفراق الاحبة وتجرع المغابن ورد النصح وضحك ذوي الجهل بالعقلاء وقال طبيب المأمون له عليك خصال ان حفظتها فهو جدير ان لا يعتل الا علة الموت لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام واياك ان تاكل طعاما تتعب اضراسك في مضغه فتجر معدتك عن هضمه واحذر كثرة الجماع فانه يقتبس نور الحياة واياك ومجامعة العجوز فانه يورث موت الفجاءة واياك والفصد الا عند الحاجة وعليك بالحجامة فيما لقي في الصيف ومن جوامع الكلام افراط كل كثرة فهو معاد للطبيعة وقيل لجيلا نوس ما لك لم تمرض فقال لاني لم اجمع بين طعامين دسمين ولم اهضم طعاما

على

على طعام ولم احبس في معدتي طعاما ما تأتي عليه جميعا واربعة اشياء تهرم الجسد النوم الكثير والاكل الكثير والكلام الكثير والجماع الكثير فالكلام الكثير يعلل فم المرارة ويضعف ويعجل الشيب والنوم الكثير يصفر الوجه ويعي العلب ويهيج وجع الطحال ويكسل عن العمل ويولد الرطوبات في البدن والاكل الكثير يفسد فم المعدة ويضعف الجسم ويولد الرياح الغليظة والادواء العسرة والجماع الكثير يهد البدن ويضعف القوى ويجفف رطوبات البدن وهو اخو العصب ويورث السدد ويفسد ضوء جميع البدن ويمص الراس اكثر مما يحلل منه من الروح النفساني ويضعف البدن اكثر من جميع المستفرغات ويفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا وانفع ما يكون اذا صادف شهوة صادقة من صوم جميل حديث العهد خلا لا مع من الشبوبة وحرارة المزاج ورطوبته وبعد العهد واخلاء الفم من الشواغل النفسانية ولم يفرط فيه ولا اقدار ما سمي تركه معه مفرطا مفرطا او خوامفرط او استفراغ او رياضة تامة او حمام مفرط او برد مفرط وقال جالينوس لاصحابه عليكم باربعة لا تحتاجوا معها الى طبيب اجتنبوا الغبار والدخان والنتن وعليكم باكل اللين والحلو او الحمام ولا تاكلوا الجوز عند النوم ولا تنم مزبرا كا على قفاه ولا تاكل من بيت مظلم ولا تسرع المشي من اقتصد فانه يخاطر الموت ولا تتقيأ من قولنج عمدا ولا تاكلوا في الصيف كثيرا ولا تنيموا صاحب الحمى الباردة في الصيف ولا تصوموا الا ذا كان الفتى المزور ومن شرب كل يوم في الشتاء قدحا من آبا حاد امن ارتعلال ومن دلك جسده في الحمام بقسوة الدهان امن الكرب والحكة ومن اكل خمس سوداوات مع فلفل صحاكي ودهن وسمك وهو خام يعني طول

عمره ما يضعف معدته والقصد معها مع الكمر نطف الحصى من معدته
وذات الجنب حرقة البول فصل اربعة تهدم البدن الم والحزن والجوع
المفرط والسهر في غير طاعة واربعة تظلم البصر الزنى خاصة والنفخ والمشي بوجه
البغيض والثقيل والعدو وكثرة البكاء وكثرة النظر في لحظ الدقيق واربعة تهدي
وجه البصر الجلد بلين الثوب النظيف الناعم ودخول الحمام المعتدل الماء واكل الطعام الدسم
واجتناب الحلو وشم الروائح الطيبة واربعة تنير الوجه وتذهب الهم وجلاء وبهجة
وحلاوة الكذب والنميمة والوقاحة والمعصية وكثرة الفجور واربعة
تزيد الوجه ما وبهجة وحسنا المروة والوفاء والكرم والتقوى واربعة
تحلب الغضا والمقت الكبر والحسد والكذب والنميمة واربعة تجلب الورق
الفقر طال النوم بعد الصبح قيام الليل وكثرة الاستغفار بالاسحار وتعاهد الصدقة والذكر اول النهار
واخره واربعة تمنع الورق نوم الصبح وقلة الصلاة والكسل والخيانة
واربعة تضر بالفهم والاكثار من اكل الحامض والفواكه والنوم على القفا
والهم والغم واربعة اسباب تزهد في الفهم قوارع القلب من الذنوب وقلة الاكل من
الطعام والشراب وحسن تدبير الغذاء بالاشياء الحلوة الدسمة واخراج الفضلات
المثقلة للبدن ومما يضر بالعقل ادمان اكل البصل والباقلا والزيتون
والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة وجولان الفكر في الدنيا والكبر وكثرة الضحك
والغم قال بعض اهل النظر وقفت في تشاعيل فلم اجد لذلك علاجا الا اني
اكثرت من اكل الباذنجان في حر الصيف ومن الزيتون في الخريف ومن الباقلا
في الربيع والله سبحانه اعلم والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وآله وصحبه

وبحسب ما يسلم من التكليف وعدم ما يشغل القلب عن الله والدار فان عمل الانسان
كثير وانما يخلص منه ما كان لله كله السهو وما يتعلق به ومن بعض متعلقاته قوله
تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما احللنا لكم واشكروا لله
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
واشكروا لله وقال لبني اسرائيل كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي وقال كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال كلوا من رزق ربكم واشكروا له وقال
تعالى في الفواكه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين وقال في اللحوم من الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم
الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان ونحو ذلك من الآيات الى ما عرفها الا كل
وينهى عن الاسراف المضر في الدين والدنيا والاخرة ويضر الاجساد اضعافا
يعرفه من خبره وجربه وفي بعضها يأمر بالاكل والعمل الصالح الجامع بين
الاكل ومعصية الله فان الاكل يحمل الاكل على الطغيان والخروج عن الاستقامة
فاذا عمل صالحا عصمه العمل الصالح من الطغيان وتعدي الحد وتاره ينهاه بالشبع
وهو العمل ايضا والاعتراف بالنعمة ووضعها في محلها بان ياخذها من حيث
امر ويضعها حيث امر وتاره ينهاه عن اتباع خطوات الشيطان وسلوك
طريقه وكل هذه الاشياء مما يثيرها الاسراف في الاكل ويثير ايضا على العبد

امرأة قليلة وجدية وقد ذكرت في الدين وكلام الطاعة وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وقال ما ملأ آدمي وعاء
شرا من بطنه وقال لقمان لابنه كل الكل لا يضر بصاد تكل وجع جوعا
لا يضر بعد تكل فما لا كل الكثير مضر والجوع الشديد مضر والوسط هو الطعم
ودين الله بين الخالي ضد والجافي عنه والله اعلم والحمد لله رب العالمين
صدق الورقة والحواشي دينه على الأصل كتبه احمد بن الزين
الطبراني الدمياطي عفا الله عنه

فصل جاء زيد بن حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل تزوجت
يا زيد قال لا قال تزوج تستعف مع عفتك واجتنب من النساء خمسا قال
ومن يا رسول الله قال لا تتزوج شهرة ولا لعبرة ولا نهبرة ولا
هيذرة ولا لفوتا قال زيد يا رسول الله لا أعرف شيئا مما ملت قال بلى
اما الشهرة فالزرقاء اليمامة واما اللعبرة فالطويلة المهزولة واما
النهبرة فالجوز المدبرة واما الهيذرة فالقصيرة الدميمة واما اللفوت
فذات الولد من غيرك ٥ قال الشيباني لما سمع ابو حنيفة هذا الحديث
ضحك منه طويلا ذكره القونوي فيما خرجه من احاديث ابي حنيفة وعن
عائشة انها قالت لقد كان في سبع لم يجمع لامرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
ولا خمس لغيري من النساء كنت احبهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واجهن
اليه

اليه ابا وتزوجني بكرا وما تزوج غيره من نساء قومي حتى اتاه جبريل بصورتي
في سرقة من حرير وقيل رأيت جبريل وما راه غيري وكان جبريل ما ناته بالوحي
وانا معه في سعاده ونزل عدي من السماء دان يهلك فيه فيام من الناس
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري
فصل وفد بني فزاره جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم مسنتون
على ركاب عجاف فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا استنت
بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك
يغثنا واسق لنا الى ربك واسقع ربك الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله العظيم ويلكم هذا انا سقعت الى من الذي يسقع ربنا اليه الا الله الا هو
العلي العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهو يبيط به من عظمته كما يبيط
الرجل الجديد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليضحك من شفقكم وقرب
غياثكم فقال الاعرابي يا رسول الله ويضحك ربنا عز وجل قال نعم فقال الاعرابي
لن يعدم من رب يضحك خيرا وذكر بقيته وروى ابو الربيع بن سالم في كتاب
الانتقاء واخرجه ابن القيم في الهدى وابن كثير في تاريخه ٥ وقوله
مسنتون يقال سنت فهو مسنت اذا اجدب والمحل ومنه حديث ابي يمامة
الله الذي اذا اسقيت انبت لك اي اذا اجدبت والمحلت واخصب ارضك
وقوله وغرث عيالنا فيه كذا عامة عرثان الى علم اي جائع
عيالنا يقال غرث يغرث فهو غرثان اذا جاع وامرأة غرثى ومنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قول حسان في عايشه وتصحيح عثمان له القول الاول وقوله على ابيت سغبا وحول
بطون اتكم غرثا اي اشبع واترك بطونا جياعا ومنه حديث ابي خيثمه اعرث
ابي اجوع عند عمر ما دام الزبيب ان اكلته عرث يعني انه لا يصبر من الجوع عصه التمر
وقوله ازلين مستنبر الازل الشده والضيق يقال ازل اذا اصاب في ضيق
وجدب ومنه حديث طلحه اصابتنا سنه عجماء اموزله اي انت بالازل ومنه
حديث احاديث الدجال انه يحطر بين المقدس فيمار لون ازلا شديدا اي يتحطرون
وقوله قرب علينا ومنه حديث رقيه الا نفثه اي بسيتم وفي حديث زكاه
العسل الحموضا بها غث يعني النحل اضافه الى الغيث لانه يطلب ما انبته
الغيث من النبات والازهار الغوال ودلك من توابع الغيث الهضب
المطر اللين المتدارك ومدفن الميت هو المكان الذي يخفيه وكل شيء خفي فهو مدفون
كالعبد الابق وغيره والله اعلم